



«أبو عرب» يكشف أسرار شوارع الشام القديمة 16ص



ستان لي
رجل خارق
يحمل قلب طفل 12ص



بوتفليقة يتهم معارضيه برمي البلاد في الفوضى 4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/11/29
21 ربيع الأول 1440
العدد 41 السنة 11184
Thursday 29/11/2018
41st Year, Issue 11184

العرب

تفاصيل قمة أردوغان - تميم: ضرب علاقات الإمارات بالسعودية وحملة إعلامية للتأثير على الغرب

• اتفاق على إعادة تأهيل الإخوان في واشنطن والعمل على التنسيق الاستخباري بين أنقرة والدوحة



دولتان بنظام واحد

وتبنت القمة بين الزعيمين توصية تقوم على "توخي الحذر من السياسة الإيرانية في المنطقة، والتعاون المشترك في هذا الاتجاه، وعدم التورط في أي حسابات إيرانية تلحق الضرر بأمن المنطقة".
ويعكس ذلك خشية من غضب متصاعد في واشنطن إزاء تطور العلاقات بين قطر وإيران من جهة، إلى جانب محاولات أردوغان مقاومة سلسلة عقوبات قاسية فرضتها إدارة ترامب على إيران، خشية من تاثر الاقتصاد التركي بشكل مباشر.
كما توضح أيضا أن قطر تنظر إلى التحالف مع إيران باعتباره وضعا مؤقتا، يمكنها التخلي عنه لاحقا في حالة صعقت الإدارة الأميركية من ضغوطها، أو نجحت في استعادة العلاقات مع دول المقاطعة، بعد تقديم تنازلات حاسمة لها.

فرض حل سياسي سلمي، يقوم على تجريد الميليشيات من أسلحتها "وعلى رأسها ميليشيات خليفة حفتر".
وأشارت القمة أيضا إلى "تقدم كبير في مسار الحوار المباشر بين الإدارة الأميركية وأذرع تنظيم الإخوان المسلمين في مصر واليمن وسوريا وليبيا". ويهدف هذا الحوار، وفقا لنتائج الاجتماع، إلى "محاصرة الاتهامات الموجهة لفروع التنظيم بالإرهاب من قبل مصر والإمارات والسعودية"، إلى جانب العمل أيضا على "صياغة رؤية جديدة لمستقبل التعاون بين واشنطن والتنظيم".

وكشفت المصادر الدبلوماسية أن قطر وتركيا لا زالتا تنظران بريبة إلى مشروع إيران في المنطقة، رغم التحالف مع طهران الذي لجأت إليه الدوحة في أعقاب المقاطعة.

الاتفاقيات التي عقدت خلال القمة، وتقوم هذه السياسة على تكليف قناتي "الجزيرة" القطرية و"تي.آر.تي" التركية المتحدثة بالإنكليزية لوضع رؤية يمكن للبلدين من خلالها التأثير على كبريات وسائل الإعلام العالمية "لتحقيق مصالح البلدين".
وتقول المصادر إن ذلك سيضمن تنسيقا موزنا لتحركات مشتركة ستشمل ملف حرب اليمن، الذي تبذل قطر فيه جهودا دبلوماسية منذ شهور في محاولة لتغيير موقف الإدارة الأميركية الداعمة للتحالف العربي والحكومة الشرعية برئاسة الرئيس عبدربه منصور هادي. واتفقت تركيا وقطر على المساهمة في "إعادة إعمار اليمن".

كما اتفق الجانبان بحضور أردوغان والشيخ تميم على "دعم مسار المصالحة في ليبيا، ودعم الجهود الدولية الهادفة إلى

اعتمدت على حرب إعلامية وتسريبات استخباراتية، عكست اندماجا واضحا للأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام في البلدين، بهدف توظيف التماهي في استهداف القيادة السعودية بشكل مباشر.

لكن تحول الرياض إلى سياسة الهجوم المضاد، وتمكنها من إقناع العواصم الغربية بتجاوز أزمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، 2 أكتوبر، حصرا خيارات أنقرة والدوحة، إذ لم يعد أمامهما سوى البحث عن تسويات مباشرة مع الرياض.

وقال مصدر تركي لـ"العرب" إن الاجتماع بحث تشكيل قيادة عمليات أمنية مشتركة في الدوحة تتولى تأمين مباريات كأس العالم، المقرر إقامتها في قطر في 2022. ومن المنتظر أن يعزز ذلك من النفوذ الأمني والعسكري في قطر، استنادا إلى وجود قاعدة عسكرية تركية مهمتها توفير حماية مباشرة لمؤسسات الدولة في قطر، وتأمين الأسرة الحاكمة في حالة اندلاع اضطرابات.

كما سيعتمد الجيش القطري على أسلحة تركية، وهو ما يتطلب إرسال خبراء أترك لتدريب الجنود القطريين على استخدامها. وسيؤثر ذلك بشكل مباشر على العقيدة القتالية للجيش القطري، وسيوفر للجيش التركي موطئ قدم بالقرب من مياه الخليج لعقود قادمة. كما ستعزز قطر استثماراتها في قطاع الصناعات العسكرية التركية.

وتعيش قطر، منذ المقاطعة التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين عليها في يونيو 2017، حالة عدم ثقة، نفسيا وأمنيا، استدعت استعانتها بتركيا. لكن منذ ذلك الحين تركز قطر على الإمارات، التي تعتبرها عقبة كبرى في وجه تمدد مشروع إسلامي مشترك بين أنقرة والدوحة، مستند على دعم تنظيم الإخوان المسلمين.

وقالت المصادر إن تركيا وقطر أقرتا سياسة تقوم على التفريق بين إمارة أبوظبي من جهة، وإمارتي دبي والشارقة من جهة أخرى. ووضع أردوغان والشيخ تميم توصية بأن "يتم الحوار بشكل مباشر مع كل من إمارة دبي وإمارة الشارقة، استنادا إلى تعاون سياسي واقتصادي مباشر معها".

ويتطلب "حصار نفوذ الإمارات"، استراتيجية موسعة، من المرجح أن تستهدفها مباشرة، من خلال السياسة الإعلامية المشتركة، التي جاءت ضمن

□ أنقرة (حصري) - كشفت مصادر تركية لـ"العرب" أن قمة حضرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى جانب عدد من المسؤولين في البلدين، انتهت بتوقيع اتفاقات لدمج أجهزة الأمن التركية والقطرية في عمليات تأمين كأس العالم 2022، وتأسيس شراكة إعلامية للتأثير في وسائل الإعلام العالمية، وتولي الصناعة العسكرية التركية إعادة تأهيل الجيش القطري.

وكشفت المصادر أيضا أن الجانبين اتفقا خلال زيارة أمير قطر إلى تركيا، الإثنين الماضي، على "حصار نفوذ" الإمارات، وتقليص طموحاتها، إلى جانب "إبعادها عن دوائر التأثير في السعودية".
وتشمل الخطة أيضا "تجنب التصعيد السياسي مع السعودية، والعمل المشترك على استثمار الفرص للحوار معها"، وتأكيد حرص البلدين على أمن السعودية واستقرارها.

كما اعتمدت القمة سياسة مشتركة تقوم على "عدم التورط" في سياسات مساندة لأجندة إيران "المزعزعة لاستقرار المنطقة"، إلى جانب إنشاء آلية تنسيق عميق في ملف حرب اليمن، والملف الليبي، مما يعني أن تركيا وقطر قررتا عدم الإمعان في التقرب من إيران مما يؤدي إلى استفزاز الإدارة الأميركية.

وقالت المصادر إن الجانبين أكدا على أن "الحصار على قطر لم يؤت مبتغاه، وجعلها أكثر انفتاحا على العالم"، وأن ثمة حاجة لإعادة صياغة علاقات تنظيم الإخوان المسلمين بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وجاءت هذه الاتفاقيات ضمن الاجتماع الرابع للجنة الاستراتيجية التركية - القطرية العليا، الذي عقد، الإثنين الماضي، بحضور أردوغان والشيخ تميم مع خبراء ومسؤولين من البلدين.

وتتناقض السياسة التركية - القطرية الجديدة تجاه السعودية مع حملة شرسة،

- ◀ موقف حذر من العقوبات على إيران
- ◀ تعهد بإنقاذ تجارب الإخوان في تونس والسودان
- ◀ شق صف إمارة أبوظبي عن إمارتي دبي والشارقة

هجوم دبلوماسي سعودي مضاد يقرب الموازين بالتزامن مع قمة العشرين

• قبول ولي العهد السعودي للتحدي أمام قادة العالم إعلان واضح بأن الرياض تجاوزت أزمة خاشقجي

والعراق أيضا من ضمن أحد المحاور الرئيسية للحملة السعودية، رغم أنهم لا تآتين كأولوية في جولة الأمير محمد بن سلمان.
وتتنافس السعودية وقطر على فرض النفوذ في العراق، وهو ساحة معركة مهمة لواشنطن والرياح بسبب العلاقات الوثيقة بين العراق وإيران. وقد ترد مؤخرا كبار المسؤولين السعوديين والقطريين على بغداد، وأثبت الأمير محمد بن سلمان، رغم بعض الاحتجاجات في تونس، أنه ليس شخصا غير مرغوب فيه عالميا.
وقال دورسي "سيكون استقبال ولي العهد السعودي من قبل قادة العالم في الأرجنتين اختصارا جيدا لدرجة الضرر الذي عانت منه المملكة".

مؤشرات تفيد بأن ترامب لديه أي نية لتغيير موقفه الداعم للسعودية وولي عهدها. كما بدأت بريطانيا تدريبات مشتركة للقوات الجوية الملكية البريطانية والسعودية. ورغم تصريحات توحى بأن لندن مستعدة لفرض عقوبات على مسؤولين سعوديين، تقول المصادر إن العلاقات بين الجانبين في الغرف المغلقة تجاوزت منذ أسابيع قضية خاشقجي. وإذا كانت السعودية في انتظار تحقيق مكاسب من هذه التحركات الجريئة، فإن أكثر الخاسرين ستكون قطر، التي استثمرت سياسيا وإعلاميا وأمنيا في قضية خاشقجي بمستويات غير مسبوقة من قبل.
ويقول جيمس دورسي، الباحث في كلية "راجرانت" للدراسات الدولية، إن فلسطين

ومصر وتونس وفلسطين، إلى جانب الإمارات وروسيا والصين، أبدت تجاوبا معها ودعما لدفع العلاقات الثنائية مع الرياض إلى الأمام على المستويات السياسية والدبلوماسية.
وفي الولايات المتحدة، حيث لا يزال بعض أعضاء الكونغرس يصرون على إبقاء قضية خاشقجي ورقة للضغط على السعودية، قال وزير الخارجية مايك بومبيو إن "هؤلاء الذين يضغطون علينا لتقليص علاقاتنا بالسعودية، هم أنفسهم الذين دعموا الرئيس السابق باراك أوباما لتوطيد العلاقات مع إيران".
ورغم إعلان مستشار الرئيس للأمن القومي جون بولتون، في مؤتمر صحفي، أنه ليس من المقرر أن يلتقي الرئيس دونالد ترامب بالأمير محمد بن سلمان على هامش القمة، لا توجد

ودبلوماسية صنعته وسائل الإعلام على مدار شهرين من مقتل خاشقجي.
وتهدف السعودية من خلال سياسة التحدي والهجوم المضاد، التي باتت تمثل خيارا طموحا لاستعادة توازن الدبلوماسية السعودية بعدما تلقت ضربات متلاحقة، إلى ترسيخ حضور ولي العهد السعودي على الساحة الدولية، في الوقت الذي يشهد تركيزا على استهدافه شخصيا، ومن ثم ضرب مشروعه المتمثل في رؤية 2030.
ويقول دبلوماسيون غربيون إن مشاركة ولي العهد السعودي في القمة "إعلان واضح بأن السعودية تجاوزت أزمة خاشقجي".
وبالفعل، بدأت الحملة السعودية المضادة في إبداء نجاح ملحوظ. فدخل مثل البحرين

□ لندن - تنتقل السعودية من موقع دفاعي تلقت فيه هجمات قاسية من خلال حملات إعلامية واستخباراتية اعتمدت على تسريبات قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي الشهر الماضي، إلى تبني سياسة هجومية تعتمد على التحدي الساعي إلى فرض حضور مؤثر لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي تحول إلى رمز لمشاريع تحديتية كبرى في المملكة.
وخلال جولة بدأت بالبحرين وشملت الإمارات ومصر وتونس، عزز الأمير محمد بن سلمان موقعه الإقليمي عبر دعم عربي أسس لقاعدة صلبة تمكنه من مواجهة زعماء العالم في قمة العشرين، المنعقدة في بوينس آيرس، في إجراء من شأنه أن يكسر حاجزا نفسيا



«الولايات المتحدة تحدثت مع إسرائيل عن إمكانية تقديم خطتها للسلام في الشرق الأوسط بداية العام المقبل مما قد يجنب التداخل مع الانتخابات الإسرائيلية».

داني دانون
سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة



«هناك أشخاص قداموا، خلال مؤتمر الحوار الوطني، مقترحنا لفتح قنوات اتصال مع الحكومة الإسرائيلية، وذلك لمناقشته وإقراره بخصوص علاقات البلاد الخارجية».

الأمين عبدالرازق
الأمين العام السياسي لحزب المؤتمر الشعبي السوداني

تحركات قطرية إيرانية لوأد جهود المصالحة الفلسطينية

ما يمثل خطورة على الأمن القومي المصري. وتجد الدوحة وطهران في الصمت الأميركي على تحركاتهما فرصة لزيادة تحركاتهما، التي قد تجد فيها واشنطن ذريعة لطرص صفقة القرن قريبا، باعتبارها الحل المنقذ للأوضاع الحالية، وتضطر معها بعض الدول العربية إلى دعمها.

وتخشى مصر من وجود كيان مستقل في غزة تلعب فيه كل من قطر وإيران، ومعهما تركيا، دورا مركزيا، ما يهدد عملية حشد القوى الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن.

وقال أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، إن بعض القوى تتلاعب منذ فترة بالموقف الفلسطيني وتعمل على إقحامه في الصراع الإقليمي، بما يتجاوز حدود تقويض دور القاهرة.

ورفض الرقب في تصريحات لـ"العرب" المحاولات الإيرانية لابتزاز الفلسطينيين سياسيا، خاصة بعد إعلان طهران مؤخرا تبنيها لأسر شهداء مسيرات العودة التي انطلقت في غزة نهاية مارس الماضي.

وتمن محاولات السعودية والإمارات والكويت الحفاظ على مبادرة السلام العربية التي طرحتها الرياض في قمة بيروت العربية عام 2002، ودعم تلك الدول لوكالة "أونروا"، محذرا من الجهود الرامية إلى إيجاد دولة معادية في خاصرة مصر يحكمها تيار الإسلام السياسي.



أكرم عطالله:

تحركات قطر وإيران زادت مظاهرها في غزة، ما يمثل خطورة على مصر

ولفت منصور أبوكريم، الباحث في مركز التخطيط الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى أن الصراع المتصاعد ومحاوله "المحور الإيراني القطري التركي" الإمساك بالورقة الفلسطينية لاستخدامها في تحقيق مصالح إقليمية، "أمر واضح للعيان". وأوضح لـ"العرب" أن مساعي إنجاز مصالحة فلسطينية مدعومة من مصر والسعودية والإمارات والأردن، لا بد من زيادتها، لأنها السبيل لتجاوز مرحلة الانقسام وتوحيد الصف الوطني، ومواجهة التحديات التي تضعها الدوحة وطهران وأنقرة.

وشدد على أن غياب الإرادة لإنهاء الانقسام، واستمرار تدفق المال السياسي على غزة، في غاية الخطورة، ويجعلان من غزة بؤرة لجذب استقطاب إقليمي صعب، يمكن أن يؤثر الكثير من قضايا المنطقة، ويدخلت روسيا أيضا على خط القطع، حيث وجهت وزارة الخارجية الروسية إلى إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، الأربعاء، دعوة رسمية لزيارة موسكو الشهر المقبل.

روسيا تسعى لمزاحمة النفوذ الأميركي والإيراني في لبنان

جيدة نسبيا بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والكرملين، وهناك تقاطعات في أكثر من ملف وعلى رأسها سوريا، تنسم هذه العلاقة في واقع الأمر بالهناشئة، وخير مثال على ذلك الأزمة التي نشبت في سبتمبر الماضي بين الجانبين على خلفية إسقاط الطائرة الروسية "إيل 20" في سماء اللاذقية شمال سوريا، وقد سارعت موسكو إلى تحميل إسرائيل مسؤولية ذلك.

على خلاف إيران التي تراهن على نراعتها حزب الله فإن روسيا تفضل تنويع علاقاتها مع مختلف اللاعبين السياسيين في لبنان

وردًا على الأمر أقدمت موسكو على تسليم النظام السوري منظومة "أس 300" الدفاعية المتطورة في ظرف أيام، ومنذ ذلك الحين لم يسجل أي قصف إسرائيلي على مواقع في سوريا، وهو ما عزاه البعض إلى أن إسرائيل لا تريد استفزاز موسكو أكثر، وتراهن على التوصل إلى تفاهم جديد بشأن عودة التنسيق معها.

وعلى ضوء هذه العلاقة التي تحكمتها حسابات دقيقة فإن تل أبيب بالتأكيد لن تنظر بارتياح إلى دعم موسكو للجيش اللبناني الذي لطالما اعتبرته تحت وصاية حزب الله أحد الد أعدائها في المنطقة.

وتفضل إسرائيل أن تبقى الولايات المتحدة أبرز داعم للجيش، رغم تحفظاتها المعلنة، لأن من خلال ذلك تبقى المتحكم في نوعية ترسانته من الأسلحة حيث حرص على ألا تشكل أي تهديد فعلي بالنسبة إليها.

أحمد البصيلي

القاهرة - تبحث القاهرة تشكيل حكومة وحدة وطنية من الفصائل الفلسطينية على وجه السرعة، ووضع جدول زمني لهذا التوجه، قبل تصاعد حدة الاستقطاب الإقليمي.

وعلمت "العرب" أن وفدا من المخابرات المصرية سيتوجه إلى رام الله قريبا، للقاء مسؤولين فلسطينيين للتشاور مجددا حول صيغة لإنهاء الانقسام بين حركتي فتح وحما، وقطع الطريق على قطر وإيران لأجل ألا توظفا الانقسام في خدمة مصالحهما.

واستعدت القاهرة، الأربعاء، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة لنقل رسالة إلى الجانب الإيراني تحذره من أي محاولات لاستخدام غزة كورقة في الصراع مع الولايات المتحدة والسعودية.

من جهة ثانية أعلنت الرياض، الأربعاء، تبرعها بمبلغ 50 مليون دولار لوكالة تشغيل اللاجئين (اونروا)، وسد جزء من الفراغ الذي خلفه انسحاب الولايات المتحدة من دعمها.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حذر الأربعاء من خطورة تقليص دور وكالة أونروا، والآخر الذي قد يتركه ذلك على حياة أكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني.

وبدأت الرياض بالتنسيق مع القاهرة تحركات لمواجهة المال القطري الذي يتسلل إلى حركة حماس في غزة، وتخفيف حدة الأوضاع الاقتصادية المدمورة، ووضع حد للانقسام وفتح أفق للمصالحة، لأن الدوحة تتحرك لتوظيف أوضاع غزة في زيادة حدة الاستقطاب الإقليمي.

وتساعد الأجواء الراهنة في الأراضي الفلسطينية كلا من قطر وإيران، على المزيد من التدخل لخلق مناطق نفوذ تستخدمها في الصراع مع الدول العربية المعتدلة (مصر- السعودية - الإمارات). للفت الانتظار بعيدا عن الأزمات التي تحاصر كليهما.

وتستغل حماس الموقف المتشابك لتمديد خطوط التواصل مع الدوحة وطهران، من أجل تحقيق مكاسب سياسية، وتجنب تعرضها لضغوط من جانب القاهرة تجبرها على التزام الفعلي بالمصالحة.

ويغير هذا الوضع انزعاج مصر التي تصر على العضي قدما في المصالحة وفي تثبيت الهدنة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل في القطع.

وأشارت مصادر لـ"العرب"، إلى أن القاهرة تمتلك أدوات ضغط على حماس، لكنها تصطدم ببعض العراقيل التي تضعها الحركة، والتي تضع مستقبل القطع على الملح.

وأكد أكرم عطالله، المحلل السياسي الفلسطيني، لـ"العرب" أن قطاع غزة يتجه عمليا نحو الانفصال عن الضفة الغربية، وتحركات قطر وإيران زادت مظاهرها مؤخرا، مع نظيره ترامب؟



مصير اللقاء الثاني رهين ترامب

قمة العشرين فرصة بوتين لاحتواء التباعد مع إدارة ترامب بشأن سوريا

المستجد، هو إشارة أميركية إلى أن واشنطن ليست مستعدة لمسايرة موسكو في فرض مسار أستانة بديلا عن جنيف، وأن أي قرارات تتخذ بين الدول الضامنة-تركيا وروسيا وإيران- لا تلزمها.

ومن الرسائل الأخرى التي وجهتها واشنطن تعزيز نقاط انتشارها في شمال شرق سوريا على الحدود مع تركيا، وتعللت بأن ذلك يندرج في سياق منع تسلسل عناصر داعش إلى الأراضي التركية بيد أن مراقبين يرون أن هذه الخطوة هي تأكيد جديد على أن واشنطن متمسكة بدعم حلفائها الأكراد، وأنها لن تقبل بأي عدوان قد يستهدفهم كما أنها لن تسمح بإفصاحهم عندما ينطلق قطاع التسوية السياسية.

ويطالب الأكراد بفدرالية في سوريا وخاصة في شمال البلاد الأمر الذي تعارضه تركيا وتتحفظ عليه روسيا، التي تعمل على أن يستعيد النظام قبضته على كامل البلاد.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة لا يبدو أنها بصدد التراجع عن مطالبها القاضية بإطلاق عملية سياسية برعاية أممية تضمن مشاركة كل الطيف السوري، وأيضا برحيل القوات الأجنبية وعلى رأسها القوات الإيرانية، وهي تنتظر من روسيا أن تبادر إلى تقديم تنازلات في هذا الصدد، فكيف سيكون الرد الروسي؟ وهل الرئيس بوتين مستعد للتجاوب مع هذه الطلبات خلال لقائه المرجح مع نظيره ترامب؟

وجهت واشنطن مؤخرا جملة من الرسائل الضمنية لموسكو تعكس إصرارا على موقفها بشأن سبل حل الأزمة السورية، حيث ترى أنه لا بديل عن مسار جنيف، وأنه من غير المسموح به تجاوز المكون الكردي، ويرى مراقبون أن الكرة الآن في ملعب روسيا فكيف سيتصرف الرئيس فلاديمير بوتين؟

دمشق - أبدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رغبة واضحة في إجراء لقاء مع نظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش قمة العشرين التي ستعقد يومي الجمعة والسبت في الأرجنتين، مقابل عدم حماسة الأخير بسبب ما اعتبره العدوان الروسي على أوكرانيا.

وقال الرئيس الروسي الأربعاء إنه يأمل في لقاء نظيره الأميركي هذا الأسبوع لبحث جملة من الملفات، ردا على تصريحات لترامب في صحيفة "واشنطن بوست" الثلاثاء، أعلن فيها أن هذا اللقاء قد لا يتم على خلفية الحادث الذي تعرضت له السفن الأوكرانية في مضيق كيرتش.

وفي وقت لاحق شدد المتحدث باسم الكرملين يوري أوشاكوف على أن "الحاجة إلى هذا اللقاء متساوية لدى الجانبين". وأكد أوشاكوف أن الرئيسين ترامب وبوتين سيتطرقان خلال اللقاء إلى جملة من المواضيع بينها سوريا ومعاهدة القوى النووية التي لوحت الولايات المتحدة بالانسحاب منها، متهمه موسكو بخرقها.

ويتصرف الكرملين على أساس أن اللقاء بين بوتين وترامب سيعقد، ويرى مراقبون

روسيا تسعى لمزاحمة النفوذ الأميركي والإيراني في لبنان

بيروت - سلطت العروض الروسية المتكررة لدعم الجيش اللبناني، الضوء على رغبة موسكو في إيجاد موطن قدم ثابت لها في لبنان، بعد أن ظلت هذه الساحة غير مدرجة في سلم أولوياتها في المنطقة طيلة السنوات الماضية، وإن حرصت على الإبقاء على علاقات جيدة بمؤثقي المشهد السياسي في هذا البلد.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن التدخل الروسي المباشر في سوريا في العام 2015، الذي قلب معطيات الصراع هناك رأسا على عقب، باستعادة حليفها نظام الرئيس بشار الأسد زمام الأمور بعد أن كان قاب قوسين من الانهيار، أعطى موسكو دفعة قوية لتثبيت هذا التحول الذي لن يبقى تأثيره حبيس الجغرافيا السورية بل يستكون له امتدادات تطل الجار لبنان بالدرجة الأولى.

وتشير الأوساط إلى أن روسيا تحاول اليوم بشكل واضح مزاحمة النفوذ الأميركي والإيراني في لبنان وبدرجة أقل النفوذ الفرنسي، وترجم ذلك في الدعوات الرسمية التي وجهت للعديد من قيادات هذا البلد من مختلف التوجهات والمشارب العقائدية والسياسية لزيارة موسكو، فضلا عن تحركات سفيرها النشط في لبنان الكسندر زاسبيكين.

وعلى خلاف إيران التي تراهن على نراعتها حزب الله في فرض سيطرتها على الساحة اللبنانية عسكريا كان أو سياسيا فإن روسيا تفضل تنويع علاقاتها مع مختلف اللاعبين السياسيين المحليين، وقد استقبلت هذا العام كلا من رئيس الوزراء سعد الحريري (في أبريل)، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان (في أغسطس).

ولا تقتصر محاولات روسيا لتحقيق اختراق



واشنطن حليف ثابت



«الديمقراطية أداة بناء وليست أداة هدم.. وما أوجنا إلى وقف الانحراف في ممارستنا النيابية وتصويب مسارها لصيانة نظامنا الديمقراطي».

الشيخ جابر المبارك
رئيس الوزراء الكويتي



«إمكانية إجراء إصلاحات في الدولة ومؤسساتها وسياساتها تتضاءل، إن لم نقل تنعدم، في ظل التشبث بنهج المحاصصة على النحو الذي نشهده في عملية تشكيل الحكومة».

رائد فهد
سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

إيران تدعم سيطرة الميليشيات على الداخلية العراقية

● جزء من صفقة ضمّ البارزاني إلى معسكر المالكي والعامري



أنت أفضل من العبادي

إلى تفاهات جيدة لحل مشاكل تلك المناطق عبر الحوارات والمادة 140 من الدستور العراقي". وتابع البارزاني "لا أتصور أبداً أن يقدم عماد عبدالمهدي على ما فعله سابقه (حيدر العبادي) من قطع الموازنة وإغلاق المطارات".

وقال مصدر سياسي عراقي طلب عدم الكشف عن اسمه إن "حديث البارزاني عن المناطق المتنازع عليها، يشير إلى أن الصفقة التي عقدها في بغداد كبيرة فعلاً وقد تتضمن ترتيبات بشأن إعادة نشر القوات الكردية التي طردت من كركوك ومناطق أخرى".

مناطق حدودية واسعة بين العراق وإيران وسيطرة قواته على تلك المناطق، وهو ما يفسّر مساعده طهران له على العودة بقوة إلى المشهد السياسي العراقي بعد أن تراجع دوره إثر الاستفتاء الذي أجراه على استقلال كردستان عن العراق.

وأعلن البارزاني، الأربعاء، عن توصله إلى تفاهات وصفها بالجيدة مع بغداد لحل مشاكل المناطق المتنازع عليها.

وقال البارزاني في مؤتمر صحافي عقده في أربيل "أجرينا حوارات جديدة في بغداد بشأن المناطق الكردستانية المستقطعة من إقليم كردستان"، مشيراً إلى "أننا توصلنا

بتولّي رئاسة هيئة الحشد الشعبي، أهمية لإيران، خصوصاً في المرحلة الراهنة التي تواجه فيها عقوبات شديدة من الولايات المتحدة وتريد من العراق خرقها بعدة وسائل من بينها تخفيف الرقابة على المنافذ الحدودية وغض الطرف عن عمليات تهريب العملة وسائر السلع والبضائع، علماً أنّ ملف مسك الحدود الإدارية للعراق مع دول الجوار هو من اختصاص قيادة قوات الحدود التابعة لوزارة الداخلية.

ويستطيع الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني أن يلعب دوراً في خرق العقوبات بالنظر للنفوذ الكبير الذي يتمتع به في

دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني لفالح الفياض في مسعاه لتولي منصب وزير للداخلية، يعكس مستوى التوافق الذي يجمع زعيم الحزب مسعود البارزاني مع قادة الأحزاب والميليشيات المواليين لإيران بعد زيارة البارزاني الأخيرة لبغداد والنجف وعقده صفقات سياسية هناك برعاية إيرانية.

بغداد - انحاز حزب الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، إلى الكتل السياسية الموالية لإيران في سعيها للحصول على حقيبة الداخلية ضمن حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي المنقوصة من ثماني حقائب، تعسّر سداً شغورها لاحتدام الصراع عليها بين الكتل السياسية.

ويجري التنافس بشكل رئيسي على حقيقتي الدفاع والداخلية، وقد تطور إلى صراع علني ومفتوح، مع إعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الداعم لائتلاف "سائرون" الشريك في تحالف الإصلاح، اعتراضه على إسناد منصب وزير الداخلية إلى فالح الفياض المدعوم من كتلة البناء النيابية المشكّلة أساساً من حلفاء لإيران، كما يرفض بشدة إسناد حقيبة الدفاع إلى شخصيات سنية يقول إنها تسعى لشراء المنصب بالمال.

وقال النائب أرام بالاتي عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني، الأربعاء، إن الحزب ليس لديه خطوط حمراء على تولى فالح الفياض لمنصب وزير الداخلية.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن بالاتي قوله إن "الفياض تربطنا به علاقات وثيقة وهو شخصية ذات مواقف وطنية ولديه خبرة ومرونة في عمله تجعله مرشحاً قوياً لتسليم حقيبة الداخلية".

يعني هذا الدعم أنّ حزب البارزاني اختار بشكل واضح خندق رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وزعيم منظمة بدر هادي العامري المحسوبين على معسكر السواء لإيران، ضد زعيم التيار الصدري الرافع للسواء الإصلاح واستقلالية القرار العراقي.

ويكتسي إسناد منصب وزير الداخلية في العراق لشخصية مثل فالح الفياض، الذي

واشنطن: التخلي عن اليمن يضر بأمننا القومي

واشنطن - وصف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الدعوات إلى وقف الحرب في اليمن دون مراعاة أمن الشركاء الإقليميين، في إشارة إلى السعودية، بأنها غير واقعية، مشيراً إلى أن التخلي عن اليمن سيضر بمصالح الأمن القومي الأميركي ومصالح حلفائنا وشركائنا.

وقال بومبيو في مقالة كتبها لصحيفة وول ستريت جورنال بعنوان "الشراكة بين الولايات المتحدة الأميركية والسعودية مصيرية"، إن الصراع في اليمن سيتفاقم من دون دعمنا للسعودية، مضيفاً أن علاقات واشنطن مع الرياض مهمة لمواجهة الخطر الإيراني.

ويعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة تعارض وقف إطلاق النار، الذي يطالب به المبعوث الأممي إلى اليمن، على أساس الوضع الحالي الذي يسيطر فيه الحوثيون المرتبطون بإيران على جزء هام من الأراضي اليمنية، فضلاً عن تهديد المتمردون لأمن الملاحة الدولية، وهذا ما يفسر عدم تحمس الولايات المتحدة لمشروع القرار البريطاني أمام مجلس الأمن.

وطالبت الولايات المتحدة بتعليق التصويت على مشروع القرار البريطاني الداعي إلى إزالة العراق التي تعيق وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة الحديدة اليمنية، إلى حين إجراء محادثات السلام في السويد.

وتقول مصادر إن واشنطن طلبت من مجلس الأمن تأجيل التصويت على مشروع القرار البريطاني إلى حين إجراء محادثات السلام بين الأطراف اليمنية في السويد.

وأوضحت أنّ الجانب الأميركي شدد على أهمية الإطلاع على نتائج محادثات السلام، قبل التصويت على مشروع القرار البريطاني.

ويشير المراقبون إلى أنّ وقف إطلاق النار دون مبادرة حل شاملة تراعي الأمن الإقليمي لشركاء الولايات المتحدة، سيعني مكافأة الحوثيين بتمكينهم من السيطرة على مواقع مهمة، فضلاً عن تقديم خدمة ثمينة لإيران ليس فقط لاستهداف أمن السعودية، وإنما استهداف أمن الملاحة الدولية وتهديد تصدير النفط عبر البحر الأحمر.

وقال بومبيو إن المملكة وعلى عكس المنتقدين، تدرك مثل الولايات المتحدة، التهديد الهائل الذي تمثله إيران للعالم، مشيراً إلى أن "أول عمل قام به ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان استئصال النفوذ الإيراني المزعج لاستقرار في اليمن".

لماذا تأخر حسم المعركة ضد داعش في سوريا

● طول أمد المعركة يتيح للتنظيم فرصة تخريج جيل جديد من المتشددين قادر على إعادة خلط الأوراق

عدة تؤخر حسم المعركة، أبرزها إلى جانب سوء الأحوال الجوية، والتكتيكات التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية والدفاعات المختلفة التي أنشأها والتي تؤثر على سير العمليات الهجومية.

ويضيف "يخوض داعش قتالا قاسياً وشرساً في محاولة منه للخلاص من حالة الحصار"، لافتاً إلى استعماله "جميع أنواع الأسلحة والسيارات المفخخة، والمدنيين كدروع بشرية".



كينو غابريال:

صعوبات عدة تؤخر حسم المعركة ضد داعش في شرق سوريا

ويؤكد غابريال أن قواته "تستخدم كل قدراتها من وحدات خاصة وأسلحة ثقيلة".

وتعتمد هذه القوات، وفق هيراس، على "مقاتلين عرب من القبائل لشن الهجمات ضد التنظيم الذي حوّل تلك المنطقة إلى مصيدة للموت"، مشيراً إلى أن مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية يدركون ذلك جيداً.

ويوضح "المقاتلون المحليون يريدون الاستفادة من علاقتهم بقوات سوريا الديمقراطية، لا أن يموتوا من أجلها"، ما يجعل القتال "بطيئاً ومضنياً ويسبب ضغوطاً لقوات سوريا الديمقراطية".

ويبدو التحالف الدولي رغم العراقيل والصعوبات واثقاً من قدرته على إنهاء تواجد تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة، بعد خسارة الأخير لغالبية موارده وأسلحته والهزائم الكبيرة التي لحقت به خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقال نائب قائد قوات التحالف الدولي اللواء كريستوفر غيكا في بيان للتحالف "التنظيم خسر معظم موارده المالية التي كان يعتمد عليها سابقاً لتوسيع نفوذه، وهو يعتمد حالياً على العبوات الناسفة وتجمعات المغاور للاحتفاظ بتأثير متهاك".

يسيطر سوى على جيوب محدودة في أقصى محافظة دير الزور وفي البادية السورية شرق حمص.

ويربط الخبر في شؤون الجهاديين بمعهد الجامعة الأوروبية تور هامينغ، صمود مقاتلي داعش في هذا الجيب بكون العديد من المقاتلين الذين يجارون مع التنظيم منذ سنوات عدة لديهم خبرة في هذا النوع من الحروب في منطقة صحراوية".

ويدرك عناصر داعش، وفق هامينغ، أنهم عاجلاً أم آجلاً سيقتلون أو سيعتقلون ويُلَقَّن بهم في السجون، ما يفسر التزامهم القتال حتى آخر رمق.

ويعتمد التنظيم، وفق ما يشرح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن، في القتال على "قوات الخدعة، بالإضافة إلى الخلايا النائمة المنتشرة بكثرة" في محيطه لصدّ تقدم قوات سوريا الديمقراطية.

ويقول عبدالرحمن "ليس لدى هؤلاء ما يخسرونه"، ويتفوق التنظيم، وفق المرصد ومحللين، بمعرفته لطبيعة المنطقة الجغرافية أكثر من القوات المهاجمة.

ويشرح هامينغ أن مقاتلي التنظيم "يعرفون المنطقة جيداً لكونهم ينشطون فيها منذ أكثر من خمس سنوات"، موضحاً أنها "عبارة عن خليط من صحراء وبلدات صغيرة ما يجعل من الصعب جدا عزلها" مقارنة مع مدن أخرى مثل الرقة، معقل التنظيم سابقاً في سوريا، حيث كان من السهل جدا محاصرة مقاتليه.

ويجمع المحللون على أن حسم قوات سوريا الديمقراطية المعركة ضد الجهاديين لن يكون سهلاً، خصوصاً مع استغلال التنظيم للظروف المناخية السيئة في مثل هذه الفترة من السنة لشن هجمات مضادة، مستفيداً من عدم قدرة طائرات التحالف الدولي على توجيه ضربات مساندة للعمليات البرية.

ويعدّد المتحدث الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية كينو غابريال صعوبات

هجين والسوسة والشعفة من أبرز بلداته، ويرجح أن يكون العدد الأكبر من مقاتلي التنظيم من الأجانب والعرب وبينهم، بحسب قوات سوريا الديمقراطية، قيادات من الصف الأول.

وكان المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش، شون ريان، قد قال في وقت سابق إن اثنين من أبرز قادة التنظيم قد يكونان في المنطقة رغم أن "العديد منهم فروا".

ويقول الباحث نيكولاس هيراس، من مركز الأمن الأميركي الجديد (سنتر فور إيه نيو أميركان سيكيوريتي)، "هناك جيش صغير من مئات المقاتلين الذين جمعهم التنظيم، بمن فيهم أفضل قناصته".

ويقاتل عناصر التنظيم بشراسة للدفاع عن هذا الجيب الذي تحاصره قوات سوريا الديمقراطية منذ أشهر، وتستهدفه غارات التحالف الدولي، بوصفه آخر معاقله على الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وتلقّى التنظيم المتطرف خلال العامين الماضيين هزائم متلاحقة في سوريا، ولم يعد

أن المقاربات العسكرية والهجمات والغارات الجوية لن تكون قادرة لوحدها على كسر شوكة التنظيم المتطرف بصفة كلية في وقت يعاني فيه أبناء سوريا والعراق من أوضاع اقتصادية واجتماعية خانقة قد تكون منطلقاً لإعادة تجنيد الشباب ضمن داعش الباحث عن شكل جديد وجيل جديد من المقاتلين.

وفي سوريا، يدافع تنظيم الدولة الإسلامية بشراسة عن آخر جيب تحت سيطرته في شرق البلاد، بمواجهة عملية عسكرية تشنها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي في المنطقة منذ أكثر من شهرين.

وسيتطلب حسم المعركة، وفق المحللين، وقتاً طويلاً لأسباب عدة يبقى أبرزها تمرس الجهاديين في القتال واستماتتهم في الدفاع عن آخر معاقلهم بعد انحسار نفوذهم.

ويتحصّن في الجيب الواقع في ريف دير الزور الشرقي بمحاذاة الحدود العراقية نحو ألفي مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب التحالف الدولي، وتعد



المهمة لم تكتمل بعد



«عازمون على الارتقاء بالعلاقات المغربية الموريتانية إلى مستوى تطلعات الشعبين، إسهاما في تحقيق ما ينشدانه من تنمية شاملة وتكامل بناء، في ظل الأمن والاستقرار».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

«اتصلنا بجميع الأطراف الحاكمة في ليبيا للقيام بالتحليل الجينية للأطفال التونسيين العالقين هناك، إلا أن الوزارة لم توفق نظرا إلى غياب التجاوب من الجانب الليبي».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



بوتفليقة يحذر معارضيه من المغامرة بأمن الجزائر

● غياب لافت لرئيس الوزراء يعزز تسريبات تغيير حكومي قريب ● إطلاق أولى دعوات المقاطعة للانتخابات الرئاسية المقبلة



نحو الولاية الخامسة

ستؤدي إلى الانهيار الكلي للبلاد ما لم يتدخل صانعو القرار الحقيقيون في رد فعل مُنقذ. ولفت إلى أنه من غير المجدي انتظار انتخابات رئاسية تكون وفق المعايير الديمقراطية، وهي شروط لم يتم توفيرها لاقتراع حقيقي في أقل من شهرين على استدعاء الهيئة الناخبة، وأن المناخ السياسي بعيد كل البعد عن التحفيز للمشاركة في منافسة انتخابية لن تكون حقيقية.

وشدد البيان على أنه «في حالة إجراء عهدة خامسة غير معقولة أو تمرير السلطة لرجل مرتبط بالزمرة الحالية، فإن جيلا جديدا سيدعو الجزائريين إلى رفض استعمالهم كمسبر والمقاطعة حينها سيكون لها معنى أخلاقي، حتى وإن لن تؤثر بثقلها على نتائج عملية السطو الانتخابي».

وذكر البيان الذي تحوز «العرب» على نسخة منه، بأن «الحزب يعاين بقلق شديد مشهد تفكك الدولة في غياب تام لرئيس الجمهورية، وفي هذه النهاية المطولة من حكم نظام مفترس، تتحلل المؤسسات وتتلاشى سلطة الدولة فيظل تصاعد السخط والغضب الشعبي». وأضاف «قبع المدونين والصحافيين والفنانين والرياضيين والمناضلين الذين يرح بهم في السجون هاهي السلطة تتهجم على شعبية، بعد أن تخلت عنها وتركتها تواجه مصيرها التعيس، مستعملة ضدها قوات شرطة مستغلة بشكل مفرط للحفاظ على النظام القائم مهما كلف الثمن».

وتابع «وسواء كانت نهاية هذا النظام مدونة من خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة، أو في وقت لاحق، فإن هذه النهاية سوف لن تُعدّ بإهانة ذليلة للقائمين على النظام فقط، بل

السلطة حول الاستحقاق الرئاسي المنتظر في أبريل القادم.

واللافت في الحدث هو غياب رئيس الوزراء أحمد أويحيى، عن الاجتماع الهام للحكومة والولاة، الأمر الذي أثار استغفهامات المتتبعين، خاصة وأنه يمثل أحد الأجنحة التي تمتلك حظوظا في اعتلاء قصر المرادية، فضلا عن تصاعد التسريبات عن تغيير حكومي قريب جدا قد يطيح به من قصر الدكتور سعدان.

كما تزامن الخطاب مع البيان الذي أصدره حزب جيل جديد، والذي دعا فيه إلى مقاطعة الانتخابات إذا جرت وفق السيناريوهات التي تريدها السلطة، والتي ضرورة مساهمة المؤسسة العسكرية في إنقاذ البلاد من المازق السياسي والدفع بها إلى انتقال سياسي بعيد الشرعية للمؤسسات وللإرادة الشعبية.

مهاجمة الرئيس الجزائري لمعارضيه ودفاعه عن حصيلة حكمه، اعتبرت بمثابة التمهيد لإعلانه عن الترشح لولاية رئاسية خامسة، رغم تصاعد الأصوات الراضية لترشحه ومن بينها حزب جيل جديد الذي دعا إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية في صورة ما تمت وفق ما تريده السلطة.

صابر بليدي

منافس سياسي، في إشارة للمترشح علي بن فليس. وأبانت رسالة بوتفليقة، عن خطاب انتخابي دعائي يسوق لما أسماه بـ«الإنجازات والمكتسبات التي حققتها الجزائر خلال السنوات الماضية»، مما يعطي الانطباع بأن الرجل ذاهب إلى ولاية رئاسية خامسة، رغم الغموض الذي يكتنف الوضع في هرم السلطة، ورغم المعارضة الشديدة، التي تتبناها بعض القوى السياسية في البلاد.

وذكر في هذا الشأن بأن «عملنا على العودة بالبلاد من جديد إلى جادة التنمية، بإعادة بناء ما أمنت في تهديمه قوى الشر والدمار، وتحقيق إنجازات عمومية كبرى في مدة لا مكان فيها للتواني، مدة شققنا فيها الطرق وربطنا القرى والمداشر والمدن بمختلف الشبكات، وشيدنا أقطابا صناعية ومنا جديدة ومرافق عمومية شاهدة على جهود هذا الشعب وقدرته على تجاوز أعتى الأزمات والمحن».

وتابع «على الصعيد الأمني، أضحت المصالحة الوطنية والعيش معا بسلام عنوانين رئيسيين لمقاربة إستراتيجية دولية لمحاربة الراديكالية والتطرف في العالم، إستراتيجية ولدت من رحم معاناة هذا الشعب الأبى الذي أعطى بالأمس درسا للعالم في التضحية والانعتاق وصار اليوم، بفضل تضحياته وتبصر أبنائه ورشدهم، مرجعا في إخماد الفتنة ورأب الفجوة والقضاء على منطلق الكراهية».

وتستعد الحكومة خلال الأسابيع القادمة لتدشين مشروعين ضخمين كلفا الخزينة العمومية نحو عشرة مليار دولار، وهما المسجد الأعظم، ومطار الجزائر الدولي، في ظروف اقتصادية صعبة.

ويرجح أن يكون المشروعان وقرتان للترويج الانتخابي للعهد الرئاسية الخامس، رغم اندحار البلاد إلى أزمة معقدة ومتشابكة، تتجلى في تدهور المستوى المعيشي والخدمات العمومية، واستئثار الفساد، وتآكل رصيد النقد الأجنبي في ظرف قياسي، من نحو 200 مليار دولار في 2014 إلى أقل من 80 مليار قبل نهاية العام الجاري.

وغلبت العموميات على خطاب بوتفليقة، كونه لم يحدد هوية المغامرين السياسيين الذين ذكروهم، إن كانوا من الطبقة السياسية المعارضة، أم من الأجنحة المتصارعة في

الجزائر - وصف الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، معارضيه بـ«المغامرين السياسيين»، الذين يتهيئون للرمي بالبلاد في أتون الفوضى والاضطرابات مع كل موعد سياسي، ويحشدون الشارع الجزائري من أجل القفز نحو المجهول.

وإذ لم يسم بوتفليقة، الجهات التي المح إليها في الرسالة التي وجهها للرأي العام، عبر اجتماع الحكومة بالولاية (المحافظين) نهار أمس في العاصمة، فإن مفرداتها حملت انتقادات واضحة للطبقة السياسية المعارضة للسلطة.

وقال في الرسالة التي قرأها مستشاره حبة العقبي «من الطبيعي اليوم أن تستهدف الدوائر المتربصة والخلايا الكامنة، استقرار البلاد وتكالب عليها قصد تقييد همتها والنيل من عزيمة أبنائها، فما نلاحظه من مناورات سياسية مع اقتراب كل محطة حاسمة من مسيرة الشعب الجزائري، يعتبر دليلا واضحا بفضح هذه النوايا الميمنة التي سرعان ما تختفي بعد أن يخيب الشعب الأبى سعيها».

◀ خطاب بوتفليقة يعيد الأجواء التي خيمت على البلاد عشية الانتخابات السابقة لما وجه تحذيرات صريحة لمعارضيه وولايته الرابعة

وأضاف «إن المغامرين، الذين يسوقون لثقافة النسيان والسكران والجحود، لا يمكن أن يكونوا أبدا سواعد بناء وتشييد، فهم يخفون وراء ظهورهم معاول الهدم التي يسعون لاستخدامها من أجل الزج بالبلاد نحو المجهول».

وأعاد خطاب الرئيس بوتفليقة، الأجواء السياسية التي خيمت على البلاد عشية الانتخابات الرئاسية للعام 2014، لما وجه تحذيرات صريحة للطبقة السياسية التي عارضت حينها وولايته الرابعة، فضلا عن تشكيه لكتاب الدولة للشؤون الخارجية الأميركي جون كيري، لما زار الجزائر قبيل الانتخابات، مما أسماه تجاوزات وتحرش

مساعي السودان للعب دور سياسي في ليبيا تصطدم باتهامات دعم المتطرفين

● دول جوار ليبيا تبحث تسوية الأزمة في الخرطوم بحضور أوروبي

والترويج لجهود السودان في تحقيق الأمن في المنطقة، خاصة السلام بجنوب السودان وأفريقيا الوسطى.

وبحث الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، الاثنين، في الخرطوم، مع مبعوث رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، الحسن ولما، الجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة، ودور السودان والاتحاد الأفريقي في حلحلة الأزمة الليبية.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية، ياسر خضر، إن اللقاء الثنائي بحث سبل تحقيق السلام في ليبيا، وجهود مفوضية الاتحاد الأفريقي والخرطوم في هذا الملف. ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي عن مصادر دبلوماسية لم يذكرها أن لقاء وزراء خارجية دول الجوار سيشهد طرح مبادرة من الاتحاد الأفريقي حول المصالحة الوطنية ومواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية القادمة من دول القارة السمراء، بعدما دافعت الهيئة مرارا على أولوية عقد مؤتمر للمصالحة على تنظيم انتخابات، بالتزامن مع ما أوصى به مؤتمر باليرمو، من عقد المؤتمر الوطني الجامع مطلع العام القادم.

وقال وزير الخارجية الإيطالي إينزو موفاترو ميلانيزي، إن مسيرة المصالحة الليبية لا تزال طويلة، وهو ما يحتاج إلى ضرورة «مرافقة ليبيا نحو استعادة أمنها الخاص».

وأضاف موفاترو في تصريحات حول ليبيا، على هامش مؤتمر بجامعة لويس في روما، أن مؤتمر باليرمو «كان خطوة مهمة في مسيرة لا تزال طويلة ومتشعبة»، مشيرا إلى استمرار الصراعات المسلحة في ليبيا.

أبناء المنطقة ومجموعة من عصابات إجرامية أجنبية مسلحة تمارس أعمال الحراية والسطو والخطف والتعدي على الممتلكات الخاصة، وتعريض حياة السكان للخطر.

ويرجح مراقبون أن تصطدم هذه المعطيات مع مساعي السودان للعب دور سياسي لحل الأزمة الليبية، في محاولة لاستكمال مسار التسويات الإقليمية الذي دشنته باتفاق سلام في جنوب السودان في 4 أغسطس الماضي، بين الرئيس سيلفا كير ونائبه الأول السابق ريك مشار، ومدت بصرها إلى تسوية الأزمة السياسية في دولة أفريقيا الوسطى.

وزار وزير الخارجية السوداني الدرديري محمد أحمد ثلاث عواصم أوروبية قبل الاجتماع هي باريس وبرلين وبروكسل محاولا إقناعها بحضور مؤتمر دول الجوار الليبي،

وكثف تنظيم داعش الإرهابي من هجماته على جنوب ليبيا، الذي يعاني حالة غير مسبوقة من الفوضى والتهميش، بسبب الانقسامات السياسية والصراعات القبلية على النفوذ والمصالح.

ويقول مراقبون إن داعش حول وجهته نحو جنوب ليبيا مع هزائمه في شرق البلاد وغربها، وفي كل من سوريا والعراق على وقع الضربات التي يتلقاها من التحالف الدولي والجيشين السوري والعراقي.

وبدورها لا تنظر باريس بارتياح لما يشهده الجنوب الليبي من انفلات أمني تشارك فيه عصابات مسلحة قادمة من السودان والتشاد. واندلعت أكتوبر الماضي اشتباكات مسلحة جنوب منطقة أم الأرناب 150 كلم جنوب سبها وشرق بلدة القطرون جنوب البلاد، بين

الخرطوم - يعقد في العاصمة السودانية الخرطوم، الخميس، اجتماع لدول جوار ليبيا، بحضور أوروبي بصفة مراقب. وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن مبادرة للمصالحة الليبية سيطرحها الاتحاد الأفريقي خلال الاجتماع.

وأعلنت الحكومة السودانية، عن مشاركة واسعة في الاجتماع الوزاري لدول الجوار الليبي. وقال المتحدث باسم الخارجية بابكر الصديق، إن «كل دول الجوار الليبي وحكومة الوفاق الوطني، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليبيا، غسان سلامة، والجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي، أكدوا مشاركتهم في الاجتماع».

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي وفرنسا وإيطاليا ستشارك في الاجتماع». وقال الصديق إن «الاجتماع يهدف إلى دفع جهود التسوية السياسية في ليبيا ومناقشة انعكاسات الأوضاع في ليبيا على الأمن الإقليمي». وتابع أن الاجتماع «يبحث كذلك قضايا الإرهاب وتهريب البشر والجريمة العابرة للحدود».

ويأتي هذا الاجتماع، بعد أقل من أسبوعين من اتهامات وجهها المنطوق الرسمي باسم الجيش، العميد أحمد المسماري مجددا للسودان بدعم الإرهاب.

وكشف المسماري في مؤتمر عن معلومات وصلت لهم بشأن مخطط لنقل إرهابيين من منطقة إدلب السورية إلى ليبيا عبر السودان، دون أن يقدم تفاصيل أكثر.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يتهم فيها الجيش السودان بدعم المتطرفين في ليبيا. وفي يونيو 2017 قال المسماري إن السودان «يدعم الجماعات الإرهابية في ليبيا ويوفر لهم التدريب والسلاح الذي تحصلت عليه تلك الجماعات من قطر وإيران عبر ممرات وقرتها حكومة الخرطوم».



صوت السلاح مازال الأعلى في ليبيا

جدل قانوني

في ليبيا بشأن التعديل الدستوري العاشر

طرابلس - تعيش ليبيا منذ مساء الاثنين على وقع جدل قانوني بشأن التعديل الدستوري العاشر الذي أجراه مجلس النواب على الإعلان الدستوري.

وأعلن مجلس النواب الاثنين أنه أقر خلال جلسة بقره في مدينة طبرق تحصين المادة السادسة من قانون الاستفتاء في الإعلان الدستوري، وتضمنه مجلسا رئاسيا يتكون من رئيس ونائبين.

وشكك عدد من السياسيين والنواب في قانونية الخطوة في حين يصنّ رئيس المجلس عقيلة صالح على صحة الإجراءات المتبعة أثناء عملية التصويت.

وقال عقيلة صالح، إن عملية التصويت على التعديل الدستوري العاشر جرى عبر إجراءات رسمية صحيحة. وأضاف «يمكن لكل الجهات المشاركة أن تعرف هذا الأمر بمستندات رسمية صادرة عن البرلمان».

في المقابل قال عضو مجلس النواب عن المرج، فرج بوهاشم، إن «الجلسة علقت دون إجراء أي تصويت خلال جلسة الاثنين، مشيرا إلى أنه لم يتم بموجب اللائحة الداخلية للمجلس لا بالعد ولا بالمناداة ولا بالصندوق».

واعتبر بوهاشم أن هذا «الموضوع لم يكن مدرجا بجدول الأعمال كما هو منصوص عليه بقانون مجلس النواب وبعدها انطلق التصديق وعمت الفوضى وعلقت الجلسة».

في العمق
صه

الأزمة الليبية تستعيد زخمها الإقليمي باستضافة السودان اجتماع دول الجوار



«طالب بالعودة إلى الديمقراطية في تايلاند في أسرع وقت ممكن و ضمان إجراء معركة انتخابية عادلة ونزيهة وشفافة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«إيطاليا لن توقع الشهر المقبل الميثاق الأممي بشأن الهجرة و لن تحضر المؤتمر الذي سينعقد بالمغرب في ديسمبر المقبل».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي



أخبار

تيريزا ماي تحشد في اسكتلندا دعم الناخبين لاتفاق بريكست

● اسكتلندا تسعى لتنظيم استفتاء حول الانفصال ● الحزب الوحدوي الأيرلندي الشمالي يهدد بسحب الثقة من رئيسة الوزراء



الاحتجاج ضد بريكست يتصاعد مع اقتراب الانفصال

نصفهم سيخسرون مقاعدهم في الانتخابات التشريعية التي قد تجرى بعد تصويت سلبي على الاتفاق. ومن المتوقع أن يصوت البرلمان على الاتفاق في منتصف ديسمبر المقبل، وفي حال التصويت ضده ستواجه بريطانيا انفصالا غير منظم قد يعمق خسائر انسحابها من الاتحاد الأوروبي. ولا ينهي تصويت البرلمان لصالح الاتفاق متابع تيريزا ماي، حيث هدبت رئيسة الحزب الوحدوي الديمقراطي أرلين فوستر التي تعارض الاتفاق بشكل قاطع، بأنها ستسحب دعمها للحكومة إذا تم تمرير الاتفاق.

معارضة شرسة من جميع الأطراف، حيث تعهد العشرات من المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي والمؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد بالتصويت بـ"لا" على الاتفاق. وناشدت ماي النواب في حزب العمال البريطاني المعارض بالتصويت على الاتفاق "من أجل المصلحة الوطنية"، لكن زعيم حزب العمال جيرمي كوربن قال إنه يريد أن يصوت نوابه ضد الاتفاق، الذي وصفه بأنه "نتيجة إخفاق مفاوضات تركنا مع أسوأ اتفاق".

وقال مصدر أوروبي إن رئيسة الوزراء المحافظة أقرت أمام محاورها الأوروبيين في عطلة الأسبوع الماضي بأنها لا تملك أكثرية برلمانية مؤيدة للاتفاق في هذه المرحلة، لكنها أشارت إلى أنها تنوي إقناع نواب حزبها عبر تحذيرهم من أن

احتجاجا على الاتفاق. ودافعت ماي أمام النواب البريطانيين عن اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي حول العلاقة المستقبلية اللذين صادقت عليهما القمة الأوروبية الأحد، لكن موافقة النواب البريطانيين، الضرورية لوضع الاتفاق حيز التنفيذ، لا تبدو محسومة. وقالت "واجبنا كبرلمان أن نقوم خلال الأسابيع المقبلة بدراسة الاتفاق تفصيلا ومناقشته بصورة محترمة والاستماع لناخبينا وتقرير ما يجب في مصلحتنا الوطنية"، مؤكدة أن البرلمان "يواجه الاختيار بين قبول اتفاق أو العودة إلى المربع الأول".

وتواجه حكومة حزب المحافظين الأقلية التي ترأسها ماي، التي لديها 315 مقعدا في مجلس العموم المؤلف من 650 مقعدا،

تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من خلال جولة داخل المملكة إلى حشد الناخبين والنواب البريطانيين خلف اتفاق بريكست الذي توصلت إليه بشق الأنفس، وذلك قبيل تصويت حاسم في البرلمان البريطاني في ديسمبر المقبل، فيما يواجه الاتفاق مخاطر إسقاطه في مجلس العموم، ما يعني انفصالا غير منظم، تكون آثاره أكثر وطأة على اقتصاد البلاد.

وقالت ستيرجن "لا يمكن أن تقبل أي حكومة اسكتلندية تحفظ في قلبها مصالح هذه الأجيال والأجيال المستقبلية على هذا الاتفاق".

وأكدت رئيسة وزراء اسكتلندا أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يشكل مشكلة خطيرة حلها الوحيد هو الاستقلال عن المملكة المتحدة.

وصوتت بريطانيا بأغلبية 52 بالمئة مقابل 48 بالمئة في 2016 لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وهو ما وضع المملكة المتحدة التي تضم أربع دول في خلاف مع بعضها حيث صوتت إنكلترا وويلز لصالح المغادرة بينما أيدت اسكتلندا وأيرلندا الشمالية البقاء.

وأكدت أن "الازدراء" الذي أبدته الحكومة البريطانية تجاه اسكتلندا خلال مفاوضات الانفصال عن الاتحاد حتى الآن يظهر أن بريطانيا ليست اتحادا أطراف تقف على قدم المساواة.

وأضافت "الحل الوحيد لهذا هو أن نصب دولة مستقلة"، معربة عن ثقة في أن الاستقلال سيحدث.

وحثت أنصارها على التحلي بالصبر من أجل كسب المزيد من المؤيدين للاستقلال، مذكرة أنها سوف تتخذ قرارا بشأن حملة جديدة من أجل الانفصال بمجرد اتضاح شروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وبدأت رئيسة الوزراء البريطانية الاثنتين مساعها لإقناع النواب البريطانيين بالمصادقة على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي اعتبرته "أفضل اتفاق ممكن"، والوحيد المتاح، في الوقت الذي تحاول فيه الحصول على دعم المواطنين للاتفاق الذي توصلت إليه بشق الأنفس.

وغداة قمة أوروبية صادقت على اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي حول العلاقة المستقبلية إثر مفاوضات استمرت 17 شهرا، اجتمعت ماي بحكومتها لرض الصفوف بعدما استقال مؤخرا عدد من الوزراء

□ لندن - توجهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء، إلى اسكتلندا لتوجيه مناقشات مباشرة للناخبين من أجل دعم خطتها الخاصة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بينما تواجه معارضة قوية في مجلس العموم قبيل تصويت مهم مقرر في 11 ديسمبر المقبل.

وأكدت ماي أن الاتفاق سوف يجعل بريطانيا صاحبة القرار حول من يمارس الصيد في مياهها، حيث سيعني مغادرتها لسياسة المصائد السمكية المشتركة، مشيرة إلى الأسباب التي تؤيد وجهة نظرها بأن الاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي يعرض احتمال "شراكة اقتصادية غير مسبوقة" مع النكتل.

وأضافت أنه "بعد طول انتظار، سوف تكون دولة ساحلية مستقلة مجددا، نستعيد السيطرة السيادية الكاملة على مياهنا، وحرية اتخاذ القرار بانفسنا حول من يسمح له بالصيد في مياهنا".

نيكولا ستيرجن:

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مشكلة حلها الاستقلال عن المملكة



وكانت رئيسة حكومة اسكتلندا، نيكولا ستيرجن، قد اعتقدت اتفاق بريكست، قائلة إنه "لا يرضي أحدا"، وسوف يخرج دولتها، التي صوتت أغلبية من ناخبها لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، قسريا من السوق الموحدة للنكتل.

وأصدرت ستيرجن، وهي أيضا زعيمة الحزب الوطني الإسكتلندي، تقريرا الثلاثاء جاء فيه أن اتفاق ماي سوف يخفض دخل الإسكتلنديين بمقدار 1610 جنيهات إسترلينية (2050 دولارا) للفرد سنويا بحلول عام 2030 مقارنة بسيناريو بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

واشنطن تدين إيرانيين بسبب هجمات قرصنة إلكترونية

واستندت إدارة ترامب في المحكمة العليا هذا العام إلى إعفاءات من حظر السفر مثل الإغفاء الممنوح للطلبة الإيرانيين في الرد على اتهامات بأن سياستها تمثل "خطرا على المسلمين" أشبه بما طالب به ترامب خلال حملة الدعاية في انتخابات الرئاسة عام 2016. وللسنوات ظلت واشنطن تفرض قيودا على الطلبة الإيرانيين، فقد منع قانون وقعه الرئيس السابق باراك أوباما عام 2012 إصدار تأشيرات للإيرانيين الذين يدرسون في مجالات ربما تؤهلهم للعمل في قطاع الطاقة الإيراني أو العلوم النووية أو الهندسة النووية.

انخفض بواقع 355 تأشيرة عن الفترة المقابلة من العام الماضي بنسبة هبوط تبلغ 23 بالمئة. وأما عدد التأشيرات الذي يشمل الطلبة الإيرانيين ومن يقومون بإعالتهم، فقد انخفض خلال السنوات الدراسية الثلاث الأخيرة، فيما قالت عدة جامعات أوروبية إن عدد الطلبة الإيرانيين الدارسين بها ارتفع. وانسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا العام من اتفاق دولي هدفه تقييد البرنامج النووي الإيراني أعاد فرض العقوبات مؤذنا بنهاية فترة وفاق مشوب بالقلق بين واشنطن وطهران وبمرحلة جديدة من المواجهة.

عام، حيث تمثل الدراسة واحدة من بوابات قليلة العدد لا تزال مفتوحة منذ قطع البلدان العلاقات الدبلوماسية عام 1980 بعد قيام الثورة الإسلامية قبل ذلك بعام. وتوضح بيانات معهد التعليم الدولي، الذي يتابع الطلبة الأجانب بالولايات المتحدة، أن عدد الإيرانيين الذين يدرسون في البلاد بلغ أعلى مستوياته منذ العشرات من السنين، إذ وصل إلى 12800 طالب، غير أن ثمة مؤشرات على أنه بدأ يتراجع. وأظهرت بيانات وزارة الخارجية أن عدد تأشيرات الطلبة من الفئة (أف-1) الممنوحة للإيرانيين في الفترة من مارس إلى أكتوبر

□ واشنطن - اتهمت وزارة العدل الأميركية قرصاني معلوماتية إيرانيين الأربعاء بإبتران مستشفيات وحكومات مدن ومؤسسات عامة في الولايات المتحدة وكندا لدفع 6 ملايين دولار على الأقل من خلال إغلاق أنظمة الكمبيوتر فيها عن بعد.

وقالت الوزارة أن فرماز شاهي سافاندي ومحمد مهدي شاه منصور نشرتا فيروس "سامسام رانسوموير" في أنظمة أكثر من 200 مؤسسة من بينها حكومات أتلانطا وجورجيا ونيويورك ونيوجيرسي لتجميد عملياتها حتى تدفع فديات بعملية البيتكوين. ويدرس الآلاف من الإيرانيين في الولايات المتحدة كل

الرئيس الأفغاني يعرض في جنيف خطته للسلام مع طالبان

العاصمة القطرية الدوحة، بعد أن كانت رفضت في وقت سابق أي دعوات للحوار، ما يمثل، حسب محللين، اختراقا هاما لمواقف الحركة المتشددة، مع تسلم المبعوث الأمريكي لأفغانستان زلمي خليل زادة لمهامه في أغسطس الماضي. ويأتي الإعلان وسط جهود دبلوماسية متسارعة بقيادة الولايات المتحدة، لإقناع أكبر جماعة متمردة في أفغانستان بإجراء مفاوضات لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاما.

وفي وقت سابق هذا الشهر، التقى الموفد الأميركي الجديد زلمي خليل زادة ممثلين عن طالبان في الدوحة، حيث افتتح المتمردين مكتباً سياسياً يقوم بعمل سفارة. ورغم أن واشنطن قاومت لفترة طويلة المباحثات المباشرة مع طالبان، إلا أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن "الولايات المتحدة أقل رفضاً لذلك الآن".

والشهر الماضي، أشارت واشنطن إلى تغيير في سياساتها القديمة الثابتة عندما أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو أن الولايات المتحدة مستعدة لـ"دعم وتسهيل والمشاركة" في المحادثات، فاتحا الباب أمام لقاء مسؤولين أميركيين في قطر بالمسلحين، مشيرا إلى أن دور القوات الأجنبية في أفغانستان قد يكون على طامولة.

لحين عودة 4 ملايين أفغاني نزحوا للخارج وداخل البلاد، مشددا على أن العام الأول من عملية السلام يجب أن يتضمن خطوات لبناء الثقة بين الأعداء السابقين.

وفي خطوة وصفها مراقبون بالإيجابية، أعلنت حركة طالبان دخولها في مفاوضات سلام مباشرة مع الولايات المتحدة في

سلامنا مشروط بقبول مجتمعنا". ومع ذلك، رفضت حركة طالبان حتى الآن إجراء مباحثات مباشرة مع الحكومة، على الرغم من قيامها بمباحثات مع مسؤولين أميركيين في قطر خلال الأشهر الماضية.

وأكد الرئيس الأفغاني أن تطبيق عملية السلام سوف يستغرق خمسة أعوام على الأقل،



دعوة لا تجد أذانا صاغية

لندن ترفض تسليم رجل أعمال تركي

□ لندن - رفضت محكمة في لندن الأربعاء طلب أنقرة تسليمها أكين إيبك وهو رئيس شركة تركية ملاحق لصلات مفترضة بدعوى محاولة الانقلاب في تركيا صيف 2016، كما رفض القضاء البريطاني طلب تسليم تركيين آخرين هما طالب بيوك وعلي جيليك.

واعتبر القاضي في محكمة ويستمينستر أن قرار الملاحقة التركي "دافعه سياسي" وأن المعنى قد يتعرض "لسوء معاملة" إذا عاد إلى بلاده "بسبب آرائه السياسية المفترضة". وبحسب بيان لمحامي رجل الأعمال فإن القاضي أشار إلى أن الأحداث الأخيرة في تركيا "لا تظلم المحكمة بشأن احترام دولة القانون" في تركيا.

و تم توقيف إيبك في مايو 2018 في المملكة المتحدة بطلب من السلطات التركية، وبحسب وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية فإن هذا المسؤول السابق عن شركة "كورزا-إيبك" القابضة قرّن من أنقرة في 30 أغسطس 2015 على متن طائرة خاصة متوجهة إلى إنكلترا ولم يعد إلى تركيا منذ ذلك التاريخ.

وتتشبه السلطات التركية في أنه مقرب من الداعية فتح الله غولن الذي يدير من الولايات المتحدة شبكة قوية، من المنظمات الغير الحكومية ووسائل الإعلام والشركات، تصفها سلطات أنقرة بأنها "منظمة إرهابية".

وتنسب السلطات التركية محاولة الانقلاب لغولن، الأمر الذي ينفيه هذا الأخير، وتتهم أكين بأنه مؤل عبر شركات مرتبطة به الانقلاب. وعبر أكين في بيان عن "امتنانه الكبير" للقضاء البريطاني منددا بـ"حملة مضايقة وترهيب" تستهدفه من الحكومة التركية منذ ثلاث سنوات. وأضاف "هناك آلاف من رجال الأعمال الآخرين والقضاة والصحافيين العاجزين عن الدفاع عن أنفسهم بسبب انهيار الديمقراطية ودولة القانون في تركيا" داعيا إلى "إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان".

وكان القضاء التركي قرّر في أكتوبر 2015 وضع مجموعة أكين إيبك القابضة تحت الوصاية، حيث تملك المجموعة صحيفتين يوميتين وقناتي تلفزيون.

وانتهم النائب العام بانقرة المجموعة بـ"التحويل" و"التجنيد" و"القيام بالدعاية" لمصلحة غولن.

في العراق
بريكست.. الطبقة السياسية البريطانية تسيير على خطى غزو العراق



«تشكيل الحكومة سوف يطول لأن العقدة المفتعلة مازالت قائمة ولا مؤشرات على حلها حتى الساعة، وتدخل حزب يعتبر خرقاً لاتفاق الطائف».

محمد القرعاوي
نائب عن كتلة المستقبل اللبنانية



«الإرادة الشعبية الليبية هي من مختار الشرعية في البلاد، نسعى لتقديم الحلول ولسنا أصحاب معجزات في ليبيا، التي بها أكثر من 15 مليون قطعة سلاح».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

التصعيد ضد الحريري سلاح حزب الله لإشعال فتنة في لبنان

● مباحثات جديدة قد تفضي إلى صفقة بين الحريري وعون ● الأنظار تعود إلى قصر بعبداء كحل وحيد لتشكيل الحكومة



حزب الله يعيد سيناريو الأب مع الإبن

تنشيط تحركه من خلال اجتماع عقده مع بري لم تصدر عنه تصريحات تحسم الجدل حول مستقبل التشكيل الحكومية، فيما لم يرشح أي شئ حكومياً عن الخلوثة التي عقدها الرئيس عون الحريري، الأربعاء، على هامش اجتماع المجلس الأعلى للدفاع والذي عقد في قصر بعبداء.

على أنه «لا يمكن للبنان أن يستمر من دون حكومة، على الجميع تحمل مسؤولياتهم والعمل على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجامعة».

ولفت بري إلى أن «هناك محاولة جديدة لحل مسألة تشكيل الحكومة، نأمل أن تؤدي إلى النتائج المرجوة». وكان باسيل أعاد

وبدوره رأى النائب جهاد الصمد، وهو من «اللقاء التشاوري» أيضاً، أن «الذي قاتل من أجل تمثيل القوات والدروز، من الأولى عليه أن يقبل الآخرين من طائفته الذين يختلفون معه في السياسة». وشدد على أنه «تريد أن نتمثل بالحكومة من حصة الوزراء السنة، ونحن كسنة نواب مستقلين يحق لنا بوزير ونقطة على السطر».

وتدور الحلول في الساعات الأخيرة حول إمكانية أن تتم مبادلة داخلية بين الحريري وعون، بحيث يتم تعيين وزير سني يمثل هذه الشريحة من حصة رئيس الجمهورية. وتقول المعلومات إن المباحثات وصلت إلى تداول الأسماء المرشحة لتولي هذا المنصب.

وفيما يتم التداول أن مساعي بعبداء تدور حول توزيع شخصية قريبة من الخط السياسي لـ«اللقاء التشاوري» وليس واحداً من أعضائه لعدم استفزاز الحريري، إلا أن المعلومات مازالت غامضة حول ما إذا كان حزب الله لا يزال مصراً على أن يكون الوزير من ضمن النواب الستة أم يقبل بأن يكون اسماً وسطياً آخر.

ويقول مراقبون إن تصعيد حزب الله ضد الحريري يمثل تشديداً لا يوحى بانفتاحه على حلول تسوية، علماً وأن نصرالله سبق أن أعلن أن حزب الله يدعم أي قرار يتخذه نواب «اللقاء التشاوري»، بما فهم أن أي مرونة في موقف هذا الكتلة قد يمثل مخرجاً لموقف حزب الله المتشدد.

غير أن المراقبين توقفوا عند تصريحات للنائب الصمد، الأربعاء، فهم منها غمز حزب الله من قضاة فريق الرئيس عون وصهره جبران باسيل.

وقال الصمد «يمكن أن تتألف الحكومة اليوم إذا تنازل باسيل عن المطالبة بـ11 وزيراً وقيل بعشرة وتتمثل نحن بوزير في الحكومة».

واعتبر المراقبون أن هذه التصريحات تكشف الجانب الأخر من تشدد حزب الله الذي ينظر بعين الريبة إلى مسألة امتلاك فريق عون الثلث المعطل داخل الحكومة. ويضيف هؤلاء أنه رغم أن نصرالله نفى في تصريحاته الأخيرة أمر تحسس الحزب من حصة هذا الفريق، إلا أن تصريحات الصمد عادت لترسل رسالة مباشرة إلى عون وباسيل بأن الحل يكمن في بعبداء.

وبالمقابل نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقاء الأربعاء النيابي، تشديده

تعدّد المشهد السياسي في لبنان بما يوحي أن تشكيل الحكومة الجديدة سيطول إلى وقت غير معلوم، عقب تعمد حزب الله اللبناني، في مشهد يعيد إلى الأذهان عشية اغتيال رفيق الحريري، توظيف حملة جديدة استهدفت رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، وأجبرت أنصار حزب المستقبل على الخروج إلى الشوارع تضامناً مع الحريري وتنديداً بحزب الله والمتحالفين معه من نواب اللقاء التشاوري.

التصعيد ليس لممارسة الضغوط لفرض رؤية الحزب لجهة توزيع «سنته» فقط، بل لرفع مستوى تعطيل تشكيل الحكومة اللبنانية من خلال أضرار شتى.

وتضيف هذه المراجع أن التصعيد الذي أطلقه الحزب ضد شخص الحريري، يأتي على خلفية قيام باسيل، مكلفاً من رئيس الجمهورية ميشال عون، بتحركات سياسية مكثفة لدى كافة الأطراف لإيجاد السبل الناجعة للخروج من المازق.

وتقول المعلومات إن الأنظار عادت للتوجه إلى قصر بعبداء خيار وحيد للترجع من أجل الحل.

نبيه بري:

لا يمكن أن يبقى لبنان بلا حكومة وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم



ولفت المراقبون إلى أن عون عبّر في الأيام الأخيرة عن حرصه على سلامة البلد، وروى حكاية سليمان الحكيم الذي اقترح تقسيم ابن متنازع على أوموته بين امرأتين إلى نصفين فتخلت الأم الحقيقية عن النزاع لصالح سلامة ولدها.

وتدور المناورات السياسية الحالية بين ثابتين. الأولى تكمن في إصرار حزب الله وأمينه العام حسن نصرالله، على توزيع واحد من النواب الستة المتجمعين داخل «كتلة اللقاء التشاوري».

والثانية رفض الحريري أن يتم أمر ذلك من حصته، ويعتبر أنهم ليسوا كتلة مستقلة وقد حضروا المشاورات الرئاسية لاختيار رئيس للحكومة بشكل منفرد وأن بعضهم الآخر ينتمي إلى كتل برلمانية أخرى.

وقال النائب وليد سكروية، وهو أحد الأعضاء الستة في «اللقاء التشاوري الأربعاء، «ثابتون على موقفنا ومصرون على تمثيل أجدنا في الحكومة»، ما فهم أنه مزيد من التصلب في موقف حزب الله.

الأزمة الليبية تستعيد زخمها الإقليمي باستضافة السودان اجتماع دول الجوار



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

متصاعدا يتجاوز الاجتماع التقليدي. يظل أي دور من هذا النوع محكوما بتوازنات إقليمية ودولية، لكن النشاط الذي دب في اجتماعات جوار ليبيا عبر قناة السودان، قد تكون له علاقة ببعض التوجهات الفترة المقبلة.

تريد الخرطوم أن تمتلك أدوات تآثير، تساعد على زيادة مساحة الحركة في الفضاء الإقليمي، وتكرس رغبتها في إطفاء الحرائق بدلا من إشعالها، بما يطوي صورة ذهنية وضعتها في خاتمة العاصمة المشاغية، الداعمة لحركات إسلامية متشددة، ويخفف الضغوط الأميركية الواقعة عليها، والتي طالبتها بمزيد من التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، بما يعني أن تحرك السودان قد يتجاوز حدود استضافة اجتماع لدول الجوار كان يعقد بصفة دورية، ثم ضخ الخرطوم فيه دماء سياسية.

ترغب بعض القوى الدولية في تعدد اللاعبين الإقليميين على الساحة الليبية، فقد تقلص نفوذ الجزائر، وتونس ربما يراجع ثقلها السياسي بعد نقل بعثة الأمم المتحدة من تونس إلى طرابلس، ما يتلوه نقل سفارات بعض الدول، وتظل مصر متمسكة بورقة توحيد المؤسسة العسكرية، والتي تجعلها تتمتع بنفوذ قوي في ليبيا.

تبدو الأزمة الليبية مقبلة على تحولات داخلية، ما يجعل التصورات الإقليمية لن تتثبت على حالها، فإذا كان السودان يقيم ترتيباته على بقايا روافده الوطيدة مع بعض القوى الإسلامية وتحالفاتها الخارجية، فإن هذه القوى تريد توسيع دائرة علاقاتها.

كما أن فايز السراج رئيس حكومة الوفاق يسعى إلى تخفيف ارتباطه بهذا الحلف، ويعمل حالياً على الاتجاه لدول كانت تتحفظ على التعامل معه، وهو يرغب في الحصول على ثقة تمنحه أملاً في البقاء على رأس المجلس الرئاسي الذي سيعاد تشكيله قريباً.

وهو فضاء يتخذه البعض فرصة لمنع وصولها إلى موضع قد يكبدهم خسائر سياسية إذا نجحت بعض القوى المناوئة في جر الأزمة إلى الناحية التي تريدها، أو ذريعة لتأكيد الفعالية الإقليمية.

أعلنت الخرطوم استضافة اجتماع الخميس، وعينها على استكمال الدور الذي تلعبه إليه كراس حربة لتسوية الأزمات الإقليمية، فقد لعبت دوراً مهماً في توقيع اتفاق سلام في جنوب السودان في 4 أغسطس الماضي، بين الرئيس سيلفا

كبير ونائبه الأول السابق ريباك مشار، ومدت بصرها إلى تسوية الأزمة السياسية في دولة أفريقيا الوسطى، وأعادت النظر في بعض مواقفها من دول المنطقة (إريتريا مثلاً) بما يسمح لها بتطوير علاقاتها. انعكست الأزمة الليبية سلبياً على النظام السوداني، عندما ربطت دوائر كثيرة الدعم الذي قدمه لقوى إسلامية متشددة، بعد اندلاع الثورة على نظام العقيد معمر القذافي في فبراير 2011، وبين توجهاته الأيديولوجية، وتعاونه مع كل من قطر وتركيا لتوصيل مساعدات عسكرية لجماعات معروفة بممارسة العنف والإرهاب.

خسرت الجماعات المتشددة جانبا كبيرا من مكاسبها السابقة، وتراجعت قوتها في ليبيا، وانحسرت تقريبا في بعض مناطق الجنوب الليبي، الذي تستعد بعض القوى الإقليمية للتعامل الأمني معه من خلال تجمع الساحل والصحراء، ويريد السودان أن يلعب دوراً في التفاعلات المقبلة، من باب الدفاع عن أمن بلاده، والحفاظ على التهدئة الراهنة في إقليم دارفور.

إذا سلمنا أن إحدى العقد التي تكبل الخرطوم تكمن في التاريخ الوطيد من التعامل مع الجماعات المتطرفة، فإنها تجد في الاقتراب من الأزمة الليبية مدخلا جديداً لتبويض صفحاتها السابقة، لذلك حرصت على استضافة اجتماع دول جوار ليبيا، وفي مخيلتها أن تمارس دوراً

انتهاء مؤتمر روما يومي 12 و13 نوفمبر الجاري، إلى الاتجاه نحو قوى إقليمية معنية بالأزمة الليبية، أملاً في معالجة أوجه الخلل التي كادت تسقط مؤتمر باليرمو.

أعاد طرق الأبواب الإقليمية محدداً الأزمة إلى ما كانت عليه منذ عام، حيث كانت غالبية التفاعلات قاصرة على النطاق الإقليمي، والقوى الكبرى قريبة منها وتتابع تطوراتها أو تحركها بشكل غير مباشر، كي لا تتحمل تبعات الفشل.

عندما أخفق هذا التوجه في تحقيق نتائج ملموسة، وثبت أن معظم دول الجوار تتحرك من منظور مصالحها السياسية والاقتصادية والأمنية، رأت قوى كبرى ضرورة الغفz على الأزمة والتحكم في مساراتها، وهو ما فشل أيضاً في زحزحتها ناحية التسوية، لذلك بدأ يعاد الاعتبار الإقليمي لها، بما يوحي أن الأزمة أمامها وقت لدخولها مجال التسوية.

في هذا السياق، تلقف السودان بعض الإشارات الدولية، التي فهم منها أن الأزمة الليبية تعود تدريجياً إلى دول الجوار،

الخطوات الدولية المباشرة، عبر طرح المبادرات واستضافة الاجتماعات وعقد اللقاءات، عن خسائر معنوية للدول التي شجعت عليها، بما قد يضع العراقيل أمام رؤاها مستقبلاً، ويظهر من يقفون وراءها في صورة غير القادرين على تحقيق اختراق كبير.

بدأت باريس التي رأت أنها أحق بالقبض على زمام الأمر غير ملمة بتفاصيل الأزمة الليبية، عندما حددت توقيتات للانتخابات في مؤتمرها الذي عقده في 29 مايو الماضي، ولم تستطع تنفيذها على الأرض، بل خسرت بعض الأطراف المحلية، والتي وجدت فرنسا وكأنها تتبنى طرحاً سوف يحقق لقوى هامشية مكاسب كبيرة، ويجعل من الكتائب المسلحة طرفاً مؤثراً في أي تسوية سياسية حقيقية.

وأصبحت روما في صورة من تريد منازعة باريس والحد من سطوتها والحفاظ على نفوذها التقليدي في ليبيا، من دون اعتداد بما تقضي إليه تحركاتها من تداعيات سلبية، وهو ما دفعها عقب،



الملف الليبي من باليرمو إلى الخرطوم

منحت التحديات الدولية التي تواجه الأزمة الليبية، السودان الفرصة ليستعيد زخم اجتماعات دول الجوار، بعد فترة من خفوت صوتها، فالاجتماع الذي يعقد اليوم (الخميس) في الخرطوم وتحضره جميع دول الجوار وحكومة الوفاق الوطني الليبية، والممثل الخاص للأمم المتحدة، والجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي، يؤكد أن الفترة المقبلة ستشهد حراكاً إقليمياً جديداً.

أفضت المبادرة الفرنسية، ثم التحركات الإيطالية، وزيادة وتيرة الانخراط الأميركي، لتسوية الأزمة الليبية، إلى ارتفاع حدة الاستقطاب بين القوى الكبرى، وتضاعف الأمر مع تلميحات مختلفة بعدم استبعاد دخول روسيا على الخط.

اتخذ السياق السياسي الدولي شكلاً معلناً من قبل باريس وروما، ومستتراً من واشنطن وموسكو، وتسبب في خفوت صوت بعض الدول الإقليمية، في مقدمتها دول جوار ليبيا، التي ظل بعضها يعمل من خلال الإنفتاح على قوى دولية مؤثرة، والتشديد على عدم الانحياز لدولة بعينها، لأن لكل منها نفوذ واسع وقدرته محدودة بسقف معين على التأثير.

خشيت بعض المنطق من مغبة الميل نحو إيطاليا أو فرنسا (مصر مثلاً)، واختارت العمل مع كليهما، ولم تكن بعيدة أيضاً عن التنسيق مع الولايات المتحدة، فقد أصبح الجميع على قناعة بأن إرادة المجتمع الدولي، تمثل المفتاح الرئيسي الذي من خلاله يمكن تحريك الأزمة الليبية، ومن المهم التعااطي مع القوى صاحبة اليد الطولى فيها.

أثبت تدخل فرنسا وإيطاليا، أن فرص التسوية معقدة، ولا تزال تحتاج إلى المزيد من التحركات، كي تنضج ظروف حلقتها سياسياً، وتمخضت نتائج

«الاقتصاد البريطاني سيتكبد خسائر حتمية، مهما كان نوع اتفاق الخروج الذي يتم التوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي».

فيليب هاموند
وزير الخزانة البريطاني



«لا ينبغي أن نذرف الكثير من الدموع على تيريزا ماي.. إنها وضعت نفسها في مأزق مستحيل، وجعلت الأمر أسوأ بكثير على نفسها وعلى البلاد».

جوناثون فريديلان
كاتب في صحيفة الغارديان



بريكست.. الطبقة السياسية البريطانية تسير على خطى غزو العراق

تكرار التلاعب بالحقائق وتضليل الجمهور وتجاهل الأصوات المعارضة

ماذا يحدث إذا خسرت ماي تصويت البرلمان

تحتاج رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى موافقة البرلمان على اتفاقها للخروج من الاتحاد الأوروبي. لكن منتقديها يقولون إنهم سيعارضونه مما يجعل فرص فوز الحكومة بتصويت في البرلمان هزيلة. فماذا يحدث إذا خسرت ماي التصويت المقرر في 11 ديسمبر؟

● الاستقالة: قد تستقيل ماي من منصب زعيم حزب المحافظين مما سيؤدي إلى منافسة داخلية على خلافتها دون انتخابات عامة.

● الإطاحة: إذا رغب 48 من بين 315 نائبا للمحافظين في الإطاحة بماي فإن الحزب سيجري تصويتا على سحب الثقة. ● إعادة التفاوض: قد تحاول الحكومة إعادة التفاوض على بنود الاتفاق دون إجراء وراء تنازلات إضافية من الاتحاد الأوروبي ثم تدعو إلى تصويت ثان لطلب موافقة النواب على البنود المعدلة.

● التصويت بسحب الثقة: يمكن لحزب العمال المعارض الدعوة لتصويت على سحب الثقة من الحكومة سعيا لتولي مقاليد الأمور في البلاد دون إجراء انتخابات. وإذا صوتت أغلبية النواب ضد حكومة ماي فسيكون أمام حزب العمال 14 يوما حتى يثبت عن طريق تصويت برلماني أن بإمكانه قيادة أغلبية في البرلمان وتشكيل حكومة.

● العودة إلى الاقتراع: إذا خسرت حكومة ماي تصويتا بسحب الثقة ولم يتمكن حزب العمال من تشكيل حكومة جديدة فستتم الدعوة لانتخابات. ويمكن لماي أيضا الدعوة لانتخابات عامة إذا وافق ثلثا النواب على ذلك. وقالت ماي إن الانتخابات العامة ليست من مصلحة بريطانيا.

● خيارات على المدى البعيد: ■ استفتاء ثان: الطريق إلى استفتاء ثان على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير واضح لكن نوابا في البرلمان يؤيدون مثل هذه الخطوة. وقالت ماي إنها لن تدعو لاستفتاء ثان.

■ تأخير الخروج أو إلغاؤه: يمكن للحكومة السعي لتمديد فترة التفاوض مع الاتحاد لإتاحة الوقت أمامها لمحاولة التوصل إلى اتفاق أفضل أو إجراء انتخابات عامة أو استفتاء ثان. ويمكن للحكومة أيضا محاولة سحب خطاب النوايا الخاص باعتزام بريطانيا الانسحاب من التكتل.

وقالت ماي إنها لا تريد تأخير خروج بريطانيا من التكتل ولن تسحب خطاب النوايا.



بحث بلير عن ذلك "المجد"، أبعده عن حقيقة أن الأوضاع مختلفة جذريا بين حالة حرب العراق وحرب جزر فوكلاند. ويعبر أدونيس عن ذلك بقوله "في جزر فوكلاند تم غزونا أما في العراق كنا نحن الغزاة"، ولم تحقق بريطانيا شيئا يذكر في العراق، سوى الفضيحة وخسارة مالية وبشرية.

اليوم، يتكرر التلاعب بالحقائق وتضليل الجمهور وإنتاج ملفات مليئة بالأكاذيب وتجاهل الأصوات الحكيمة لتحذيرات الاقتصاديين والمتخصصين، مع ذلك لا يبدو أن تيريزا ماي، التي تواجه ضغطا داخليا، بصد استيعاب هذه الأخطاء. وعلى ضوء ذلك، اعتبر ديفيد ديفيس أنه يمكن إدانة رئيسة الوزراء برفض الإفصاح عن خططها للبريكست.

وقارن ديفيس بين مقترحات تيريزا ماي والملف المضلل لإثارة التحذيرات القانونية ضد حرب العراق. وكتب في صحيفة صندي تايمز أن سمعة بلير "لم تسترد مصداقيتها أبدا". وأضاف "لقد حان الوقت لنشر النصيحة القانونية التي تلقاها مجلس الوزراء. لقد أخطأ بلير لأنه تلمس وراوغ، وانظروا كيف ينظر إليه التاريخ الآن. وأشجع رئيسة الوزراء على أن تعلن عن النصيحة القانونية، وإذا لم تفعل ذلك، فيجب على الحكومة أن تمارس سلطتها لإرغامها على القيام بذلك".

أثبت التاريخ أن تشارلز كينيدي، ومن حذا حذوه، كانوا على حق في تحذيراتهم. واليوم، رغم أن بريكست لا يعتبر حربا في مضمونه، لكن، مثل المشاركة في غزو العراق، يعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خطأ غير مبرر وخطأ استراتيجيا هائلا يهدد مصداقية بريطانيا وسلطتها في العالم.

ومثل العراق، تم الاتفاق على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بإجماع من الحكومة، ولا يمكن الرجوع الآن عن هذا القرار الخاطئ. ومثله مثل العراق أيضا، يرى أدونيس أن البريكست أخرج أسوأ ما في الصحافة البريطانية التي عادت إلى لغة "التخوين" المتصدرة الأولى للصحف، من قبل الشعبويين من أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي.

أعادت مصادقة المجلس الأوروبي على اتفاق الانسحاب إثارة نقاشات بشأن مستقبل المملكة المتحدة، لا فقط من حيث الأزمات التي قد تعيشها في الجوانب الاقتصادية والتجارية وحتى السياسية، بل لتفتح أيضا الأبواب أمام الحديث عن أن بريطانيا لم تتعلم من أخطاء الماضي.

لندن - تمضي رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي قدما في اتفاقية خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي في ربيع 2019، فيما لا تزال صيحات الاستنكار تنردد عاليا، ملوحة لرئيسة الوزراء بأخطاء من سبقها إلى 10 داوونينغ ستريت، محذرة من تحويل بريكست إلى كارثة أخرى على غرار كارثة توني بلير مع حرب العراق.

انعكس هذا الموقف من خلال آراء كتاب وصحافيين وسياسيين ومسؤولين في الحكومة البريطانية، اعتبروا أن ماي تسير في ذات الطريق الذي سار فيه بلير، وتكرر نفس القصة، لكن بشكل أكثر خطورة لأنه يمس بريطانيا في عمقها التاريخي السياسي والاقتصادي وبعدها الأوروبي، والبريطانيون والعالم لا يتحملان 15 سنة أخرى كي يروا فشل خطة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

يقول أندري أدونيس، في تقرير بصحيفة الإندبندنت، "قبل 15 عاما، تجاهلنا تحذيرات تشارلز كينيدي من حرب العراق، واليوم، نتطرق هذه التحذيرات مباشرة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

وقال في إحدى جلسات البرلمان "هناك حالة من القلق العام تنتشر في بريطانيا"، وهو وضع مشابه لحالة اليوم حيث يمكن رصد حالة ذهول وعدم استيعاب لكل حيثيات البريكست منذ إعلان نتائج الاستفتاء في يونيو 2016.

يتفق مع ما سبق، جيريمي غرينستوك، السفير البريطاني السابق لدى الأمم المتحدة، حيث قال في تصريحات صحافية "اعتقد أن مشكلة حرب العراق مرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويمكن تتبع هذا الارتباط منذ الاحتجاجات على حرب العراق في عام 2003 إلى التصويت في استفتاء يونيو 2016 لمغادرة الاتحاد الأوروبي. يبدو أن السياسيين الذين يمسكون بزمام السلطة لا يأخذون وجهات نظرنا بعين الاعتبار".

وكتب غاري بوجي، في الغارديان، "لا يمكن أن نهرب، وأينما ذهبنا، سيتبعنا هذا الماضي المظلم. فكرة حرب العراق كانت أكبر خطأ في السياسة الخارجية ارتكبه جيل أو أكثر، حيث كانت أغلبية الطبقة السياسية وطبقة الإعلام متواطئين بالكامل".

ويذهب أدونيس إلى استحضار تاريخ أبعده، ليقارن السياسات البريطانية، وهو حرب فيتنام التي سجلت فيها بريطانيا موقفا حين استطاع رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، هارولد ويلسون، أن يبقى بلاده خارج حرب فيتنام، رغم الضغوط الهائلة التي تعرض لها من جانب الرئيس الأميركي، ليندون جونسون، في حين قرر توني بلير جعل العراق مشروعا مشتركا مع الرئيس الأميركي آنذاك، جورج دبليو بوش.

قبل خمسة عشر عاما، اعتقد توني بلير أن احتلال العراق سيعطيه مجدا سياسيا معادلا لما حققته حرب فوكلاند لمارغريت تاتشر، لكن تبين أنه سقط في فخ الرئيس الأميركي جورج بوش الابن.

أعاد مصادقة المجلس الأوروبي على اتفاق الانسحاب إثارة نقاشات بشأن مستقبل المملكة المتحدة، لا فقط من حيث الأزمات التي قد تعيشها في الجوانب الاقتصادية والتجارية وحتى السياسية، بل لتفتح أيضا الأبواب أمام الحديث عن أن بريطانيا لم تتعلم من أخطاء الماضي.

انعكس هذا الموقف من خلال آراء كتاب وصحافيين وسياسيين ومسؤولين في الحكومة البريطانية، اعتبروا أن ماي تسير في ذات الطريق الذي سار فيه بلير، وتكرر نفس القصة، لكن بشكل أكثر خطورة لأنه يمس بريطانيا في عمقها التاريخي السياسي والاقتصادي وبعدها الأوروبي، والبريطانيون والعالم لا يتحملان 15 سنة أخرى كي يروا فشل خطة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

يقول أندري أدونيس، في تقرير بصحيفة الإندبندنت، "قبل 15 عاما، تجاهلنا تحذيرات تشارلز كينيدي من حرب العراق، واليوم، نتطرق هذه التحذيرات مباشرة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

خطأ استراتيجي

أندري أدونيس:
يحتاج البريطانيون إلى استيعاب تجارب الماضي قبل البريكست

ديفيد ديفيس:
البريكست قد يؤدي إلى حدوث كارثة على غرار حرب العراق

جيريمي غرينستوك:
السياسيون يأخذون وجهات نظرنا بعين الاعتبار

غاري بوجي:
أينما ذهبنا سيتبعنا ماضي حرب العراق التي كانت أكبر خطأ

التوتر يخيم على قمة مجموعة العشرين

بكين ببعض الشروط. وكانت قمة التعاون الاقتصادي لآسيا المحيط الهادئ قد انتهت في 18 نوفمبر الجاري بمآزق، بلا إصدار بيان ختامي، بعد مناقشات صاخبة بين الممثلين الأميركيين والصينيين. وفي بوينس آيرس، صرح وزير الخارجية الأرجنتيني خورخي فسوري لوكالة فرانس برس أن المشاركين سيحرصون في البيان الختامي على الدعوة إلى رؤية "منطقية وإيجابية" للتجارة.

لكن الوضع يبدو بعيدا عن الوحدة المعلنة التي اختلفت بها قمة مجموعة العشرين الأولى في واشنطن في 15 نوفمبر 2008. وقد أشاد البيان الختامي بـ "التعددية" لتأمين "الرخاء" للعالم كانت تهزه أزمة مالية. وبعد عشر سنوات، تواجه التعددية صعوبات بسبب شعاع "أميركا أولا" الذي رفعه دونالد ترامب وانتخاب قادة شعوبيين في إيطاليا والبرازيل وغيرهما، وكذلك بريكست.

ولم يعد هناك توافق على أي نوايا حسنة حتى لو كانت مبهمة جدا، وهذا ينطبق خصوصا على قضية مكافحة الاحترار التي تنوي فرنسا الدفاع عنها في بوينس آيرس قبل أن يفتتح في الثاني من ديسمبر المقبل مؤتمر المناخ الكبير في بولندا.

وهناك قضية حساسة أخرى هي النفط فالسعودية وروسيا أكبر دولتين مصدرتين للمحروقات، يمكن أن تفكرا في خفض إنتاجيهما للحد من تراجع أسعار الذهب الأسود. وفي وسط هذه الأوضاع المتوترة، ستشهد القمة مصالحة رمزية. فبعد 36 عاما على حرب المالوين (فوكلاند) ستكون تيريزا ماي أول رئيسة وزراء بريطانية تتوجه إلى بوينس آيرس.

الاقتصاد العالمي، كرر ترامب الاثنين تهديده بفرض رسوم على كل البضائع المستوردة في الولايات المتحدة. لكنه عاد الثلاثاء وقال إنه يرى "فرصة جيدة" للتوصل إلى اتفاق مع

محادثات مع نظيره الصيني شي جينينغ في بوينس آيرس، اللقاء الثاني المهم في قمة العشرين. وبعدها هن التصعيد الذي تمثل في إجراءات جمركية انتقامية بين بكين وواشنطن،

على الصعيد التجاري، ينتظر هيسبورغ ليري "ما إذا كانت الصين ستتصدى" لترامب الذي تبني في الأيام الأخيرة مواقف متباينة منها. ويفترض أن يجري الرئيس الأميركي



أجواء صاخبة

بوينس آيرس - تعقد قمة العشرين في نهاية هذا الأسبوع بالارجنتين وسط أجواء من التشنج حول التجارة والمناخ كما كان متوقعا أساسا، لكن المزيد من التوتر بات يسود الأجواء مع التصعيد بين روسيا وأوكرانيا. ويلتقي رؤساء دول وحكومات القوى العشرين الأولى في العالم، وهي 19 دولة والاتحاد الأوروبي، والتي تشكل 85 بالمئة من إجمالي الناتج العالمي، الجمعة والسبت في بوينس آيرس. وسيبنتشر أكثر من 22 ألف شرطي أرجنتيني لضمان أمن القمة التي تعقد في بلد يشهد أزمة اقتصادية جديدة، وبعد عام على قمة مجموعة العشرين جرت في هامبورغ وقد شهدت على هامشها أعمال عنف.

وقال فرنسوا هيسبورغ، المستشار في مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية في باريس، إن "الموضوع الذي فرض نفسه للتو هو قضية بحر آزوف" حيث اعترض حرس حدود روس ثلاث سفن عسكرية أوكرانية. وردا على هذا الحادث، فرضت أوكرانيا وهي ليست عضوا في مجموعة العشرين، حالة الطوارئ. وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء بإلغاء لقاء ثنائي منتظر جدا، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وقال الرئيس الأميركي إنه ينتظر تقييما من مستشاريه للأمن القومي حول الوضع الأوكراني، ستكون النتائج التي يتوصلون إليها "حاسمة". وصرح ترامب "قد لا أعقد هذا اللقاء" مع بوتين.

لكن الكرملين أعلن أن التحضيرات لعقد هذا اللقاء لا تزال جارية. وفي بوينس آيرس سيلتقي بوتين الأوروبيين أيضا الذين يدينون هذا التصعيد.



«المبادئ بين رجب طيب أردوغان ودولت بهشلي التي تناولت التحالف خلال الانتخابات جرت بشكل إيجابي، نحن في وضع إيجابي ووصلنا إلى مرحلة مهمة في أفق التحالف».

عمر شليك

المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي

«لن أرضى بوزير دفاع أو داخلية غير مستقل وذلك لحفظ كرامة العراق واستقلاله. لست سببا في تأخير إنمام تشكيل الحكومة بل أنني سبب في تأخير مخططات الفاسدين».

مقتدى الصدر

زعيم التيار الصدري في العراق



فسادهم من فسادنا



السابقين في حزب كاكه مسعود انتقاما من كل من صوت للانفصال أو باركه وهو يضع ورقة (نعم) في صندوق الاستفتاء؟ كل هذا الشريط السينمائي الطويل الدامي الممل المحزن الكريه تم حرقه أخيرا في بغداد. فقد عاد فخامة الرئيس مسعود إلى حلفائه القدامى واستقبله إخوانه في العاصمة بالأحضان، وعاد قادة الاعتصام السني إلى مرايع الحشد الشعبي، وتحت خيمة مشروع الإمام الخميني، وعفا الله عما سلف. نعم، فقد صدرت لهم الأوامر من وراء الحدود، من طهران والدوحة وواشنطن وأنقرة ولندن، بأن تعود كل حبيبة إلى حبيبها، وكل أفعى إلى ثعبانها، وكل حمارة إلى حمارها، ليبدأ فيلم سينمائي جديد، بممثلين جدد، ولكن من نفس منازل الممثلين السابقين، وبفسف الأئمة والملابس، وبفسف اصباغ الوجوه والحواجب والشفاة. ويسترننا الله من نهايته التي لن تكون بأفضل من نهاية الفيلم الذي أحرقوه. هل تريدون الحقيقة؟ إن فسادهم من فسادنا. فهل من مجال؟

وهل تذكرون كيف سقطت الموصل والرمادي والفوجة وتكرت وكركوك وسامراء وبعقوبة وجولاء والمقدادية، وما رافقها من ذبح وتعليق جثث وحرق أسرى وهم أحياء؟ وهل تتذكرون ما فعلته إيران وميليشياتها باهل تلك المحافظات السنة بحجة تحريرهم من داعش وظلمها وفجورها؟ وهل تتذكرون كم أنفقت الدولة العراقية من أموال، وكم أزهقت من أرواح لطرده داعش من مناطق احتلالها؟ وهل تتذكرون مسلسلات المفخخات والمتفجرات التي لم ترجم مدرسة أطفال ولا سوقا شعبي ولا مسجدا ولا حسينية ولا كنيسة، وهل تعرفون من كان يديرها ولحساب من؟ وما تتذكرون منازلة مسعود البارزاني وخطاباته الحديدية النارية عن حق الانفصال الذي قال إنه لن يتحقق بغير الدم؟ وهل تتذكرون ما فعله حيدر العبادي والحشد الشعبي وسنة المالكي بأكراد كركوك وأربيل والسليمانية، وحرب التجويع والإفكار التي شنّها المجاهدون العرب الشيعة ضد حلفائهم

فالمك كلة لإيران وشيعتها وسنتها وأكرادها، وللولايات المتحدة وسنتها وشيعتها وأكرادها، بالتقاسم والتناغم والتفاهم، فقط لا غير. أما ما عاها من حكومات وأجهزة مخابرات شقيقة وصديقة تزرع كثيرا ولا تحصد إلا قليلا، فليست سوى مُدنيات طائفة حائرة تدور حول أحد القطبين الكبيرين. هل تتذكرون أيام رئاسة نوري المالكي القافر من وراء الصقوف، بقدرة السفير الأميركي زلماي خليل زاده، إلى مقعد الرئيس، والمعارك التي أدارها بين أحفاد الحسين وأحفاد يزيد، وملاحم مخيمات الاعتصام في الأنبار، وهل تعرفون كم سال فيها من دم، وكم أهدر من مال، وكم شرد من ناس، وما قيل فيها من خطب نارية القاها المجاهدون قادة الاعتصام السني وتهدوا فيها بالزحف على بغداد لتحريرها من الجوس؟ وهل تتذكرون ولادة الدواعش تحت خيم المعتصمين، وفي أحضانهم، وعلى هدير الفضائيات المجاهدة التي كانت تسميهم بـ"ثوار العشائر"؟

لما قبل كل انتخابات، في كل أربع سنوات، تكثر البيانات والتصريحات والمناشدات والمطالبات التي يبالغ في إغراقها على العراقيين حكاهم الإيرانيون وصحابتهم وتابعوهم الأقربون والأبعدون، والمرجعون وخطباؤهم وخدمهم المؤتمنون، وسنة مشروع الإمام الخميني وأكراذه، وسنة الولايات المتحدة وشيعتها وأكرادها، والتي يعدونهم فيها، بتصميم وإباء وشتم وبلا أي قبول لأي جدال ونقاش، بأن المسموح بمجيئهم، بعد خراب السنين المريرة السالفة، رؤساء ووزراء ونوابا ومدراء وسفراء، لا بد أن يكونوا، هذه المرة، زعماء حقيقيين نزيهين مستقلين، ذوي شهادات علمية غير مزورة، وشجعانا يبدؤون من أول أيام عهدهم الميمون، يفتح ملفات المصائب والكوارث الموثرة والمؤجلة والمرحلة، ويقتحمون منازل الفاسدين، دون خوف من أحد، ولا وصاية من حزب أو ميليشيا أو قبيلة، فيقتادون كبارهم قبل صغارهم إلى ساحة العدالة، أيا كانوا، وأيا كانت المخابرات الشقية والصديقة التي يحتمون بأموالها وسلاحها ونفوذها في العراق.

حتى صدقهم كثيرون، وترقبوا يوم الفتح المبين. ثم كانت المفاجأة، وتبين أن الذين تم اختيارهم، هذه المرة أيضا، زعماء ملفقون مزقون مرتقون طارئون على الزعامة، يرتدي الواحد منهم ثياب أسد وهو أرنب، لا يهش ولا ينش وأن حليلة عادت كما كانت حليلة أيضا مع الأسف الشديد. والأهم الأهم الذي أثبتته الانتخابات الأخيرة هو أن العراق الذي كان واحدا قد توالد، وتكاثر، وأصبح "عراقات" متعددة، منها الإيراني والأميركي والبريطاني والروسي والتركي والقطري والسعودي والأردني والداعشي والصدامي والإخواني. ويُعد أن كان كثيرون من العراقيين يظنون أن لكل واحد من هذه العراقات مالكا واحدا، رئيس حزب أو ميليشيا أو عشيرة أو أسرة، وأنه حرّ في ملكه يديره لحسابه ولحساب أسرته وحزبه وقبيلته، وحده، لا شريك له، تبين لهم أن الذي كشفته لهم الانتخابات الأخيرة، بما فيها من بذاءات وسفالات ومقايضات ومناقضات وصفقات وتبادل مقاعد نيابية ومراكز رئاسية وحقائب وزارية، وتقلبات في الولاءات والانتماءات، هو أن أي واحد من حكام تلك العراقات لا يملك مسامرا واحدا في عراقه الذي يجلس على عرشه كالطاووس، يبدأ بهادي العامري ونوري المالكي ومسعود البارزاني ومقتدى الصدر وعادل عبدالمهدي وإياد علاوي وعمار الحكيم وبرهم صالح وخميس الخنجر وأسامة النجيفي وسليم الجبوري، وانتهاء بمحمد الحلبيوسي.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الأهم الذي أثبتته الانتخابات الأخيرة هو أن العراق الذي كان واحدا، قد توالد وتكاثر وأصبح «عراقات» متعددة، منها الإيراني والأميركي والبريطاني والروسي والتركي والقطري والسعودي والأردني والداعشي والصدامي والإخواني

أردوغان يجدد تحالف إسلامي تركيا مع اليمين المتطرف

قرر عدم الكشف عن أسماء ثلاثة من أهم المرشحين الذين تردّد أنه اختارهم للمدن الثلاث الكبرى: إسطنبول وأنقرة وإزمير. ولعل الرئيس في انتظار أن تتحرك المعارضة وتعلن عن مرشحها لهذه المدن الثلاث قبل أن يعلن هو أسماء من اختارهم الحزب الحاكم لمواجهة مرشحي المعارضة. ورغم التأييد الذي يقدمه حزب الحركة القومية، فإن اختيار المرشحين سيكون عاملا مهما بالنسبة للحزب الحاكم. وسيكون من الصعب على أي مرشح من حزب العدالة والتنمية توقع الحصول على تأييد كامل من الناخبين من أنصار حزب الحركة القومية في المدن الثلاث الكبرى. ويفسر هذا سعي أردوغان الحديث في البحث عن مرشحين قادرين على جذب ناخبين من الاطراف الاجتماعية الأخرى. فمن شأن خسارة الانتخابات في أنقرة وإسطنبول أن تؤدي إلى هزة عنيفة في عالم السياسة التركية، خاصة داخل حزب العدالة والتنمية، حيث يتوقع أن تطفو على السطح الخلافات الداخلية والانشقاقات. ويرتد ذلك أن بهجلي، هو الآخر، يتعرض لضغط من داخل حزبه وفي أوساط قاعدته الانتخابية، بعدما خاطر مرة أخرى بالارتقاء في أحضان أردوغان والإحجام عن تقديم مرشحين في المدن الثلاث الكبرى، تماما مثلما فعل في انتخابات يونيو الماضي. ولو نجحت المعارضة، بعد إجراء يمكن وصفه بأنه أقرب للانسحاب من الانتخابات، في تحقيق نجاح في هذه المدن الثلاث التي تشكل معا ثلث عدد الناخبين الأتراك، فإن موقف بهجلي على رأس حزب الحركة القومية سيتعرض على الأرجح لهجوم من داخل الحزب.

شكلته معا في انتخابات هذا العام. وبينما لا يتوقع أن يتم تشكيل تحالف رسمي، فإننا نشهد اتصالات متواصلة بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي وهو حزب معارض موال للأكراد، حيث يسعى حزب الشعب الجمهوري لضمان تأييد الناخبين الأكراد في كبرى البلديات التركية، وبينها أنقرة وإسطنبول وإزمير وأضنة ومرسين وأنتاليا. لن يقبل القوميون داخل الحزب الصالح بانضمام حزب الشعوب الديمقراطي إلى التحالف. لكن سيزاي تيميلي، الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، أشار إلى أن حزبه سيعتف على تقييم مرشح حزب الشعب الجمهوري لمنصب رئيس البلدية في إسطنبول، وإنه ربما يمتنع عن خوض الانتخابات لتجنب فتنت أصوات المعارضة في أهم البلديات التركية. في الوقت نفسه، ألقت بيرفين بولدان، وهي الرئيس المشارك الآخر للحزب، خطابا بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة حيث وصفت الانتخابات المحلية المقبلة بأنها بأهمية استفتاء على حكم حزب العدالة والتنمية الذي سُجّن في عهده خمسة آلاف من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي. وطالبت بولدان حزبا بمواصلة التصدي لسياسة القمع، وقالت إنها مستعدة للتعاون مع أحزاب في المناطق الكردية من جنوب شرق تركيا وفي أقاليمها الغربية في مواجهة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. ومن المحتمل أن تصبح تعليقاتها بمثابة إعلان بتأييد التحالف الذي شكله كل من حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح وحزب السعادة.

تبدو هذه وكأنها تطوّرات إيجابية بالنسبة لحزب الشعب الجمهوري، لكنه لو أراد ترجمة ذلك في صورة مكاسب واضحة، سيكون عليه اختيار مرشحين يمكن لهم جمع قاعدة الناخبين المؤيدين للحزب وراءهم. وأعلن حزب العدالة والتنمية قائمة مرشحيه لمناصب رؤساء البلديات بعد فحص مكثف، لكن أردوغان، وفي اللحظة الأخيرة،

لكن الزمن يتغير. ليس كذلك؟ فبعد شهر واحد مما بدا بشكل كبير أنه نهاية للتحالف، فإن الجميع على ما يبدو قد تحلوا هكذا فجأة بروح التسامح. التقى أردوغان مع بهجلي الأسبوع الماضي وأعلنا تجديد الاتفاق الانتخابي. وبعدها بأيام، ومع إعلان الحزب الحاكم أسماء 40 مرشحا لمناصب رؤساء البلديات، قال بهجلي إن حزبه لن يطرح مرشحين للمنافسة على مناصب رؤساء البلديات في كل من أنقرة وإسطنبول وإزمير، وإنه سيساند مرشحي حزب العدالة والتنمية. ما سبب هذا التغيير الحاد؟ الحديث السائد في الدوائر السياسية يرجّح أن هذا التغيير المفاجئ سببه نتائج استطلاعات الرأي. فالترجع المستمر في نسب التأييد لحزب العدالة والتنمية قد يهدد فرص الحزب في تحقيق هدفه بالسيطرة على المناصب المهمة في كل من إسطنبول وأنقرة في الانتخابات المحلية في مارس المقبل. أما بالنسبة لحزب الحركة القومية، فرغم أنه قد حافظ في ما يبدو على نسبة 11 بالمئة التي حصل عليها في الانتخابات العامة، فإن استطلاعات رأي أكدت أن من غير المرجح للحزب أن يحقق نفس النسبة في الانتخابات المحلية، حتى في الدوائر التي يسيطر عليها في الوقت الحالي، وبينها مدن مثل أضنة ومرسين ومانيسا وإسبرطة. بالتالي، وبعد شهر واحد على انفصالهما المفاجئ، وجد الحزبان الأوفر من الاحتفاظ بالعلاقة بينهما. لقد أدركا أن خوض كل منهما الانتخابات بمفرده قد يتسبب في خسائر كبيرة من شأنها تهديد استقرار الحكومة. يشعر حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية أن انفصالهما كان خطأ ازداد عمقا حين صدرت ردود فعل عن أحزاب المعارضة. فلقد بدأ حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب علماني يعدّ الأكبر بين أحزاب المعارضة، محادثات مع الحزب الصالح ومع حزب السعادة لتكرار التحالف الذي

لما أتذكرون حين أعلن دولت بهجلي زعيم الحركة القومية التركي المنتمي إلى اليمين المتطرف أنه لن يكر تحالفه الانتخابي مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم حين تحل الانتخابات المحلية في مارس المقبل؟ حسنا، مرّ شهر واحد واليوم نجد السياسي المخضرم يتراجع، كليا، عن موقفه والتحالف يعود. في أكتوبر الماضي، وفي خطاب أمام اللجنة البرلمانية لحزبه، كال بهجلي انتقادات لاذعة في تقييمه لحزب العدالة والتنمية، وهو الحزب الذي ساعده حزب بهجلي نفسه في يونيو الماضي على الفوز بأغلبية في الانتخابات البرلمانية وساعد الرئيس رجب طيب أردوغان على الانتصار في الانتخابات الرئاسية. حينها أعلن بهجلي، وبكل قوة، أن حزب الحركة القومية قد عانى بما يكفي من سياسات الوصاية والخداع التي يمارسها حزب العدالة والتنمية، وأنه مستعد "لقطع الحبل السري" الذي يربط بين الحزبين، ومن ثم الدخول بمرشحين تابعين له في الانتخابات المحلية. واحدة من النقاط البارزة في خطاب زعيم حزب الحركة القومية كانت رفض حزب العدالة والتنمية بقبول بمقترح شريكه بمنح عفو عام، يليه إطلاق سراح لأعضاء التيار القومي الذين يرتبطون بأي شكل من الأشكال بالجريمة المنظمة. قضية أخرى في الخلاف بين الحزبين كانت رفض حزب العدالة والتنمية حكما أصدره مجلس الدولة يدعو إلى إعادة قسم الطلبة، وهو تعهد يعبر عن المبادئ الأساسية للقومية التركية بعدما أمر الحزب الحاكم بإلغائه من المدارس في العام 2013. وفي ذات اليوم الذي صدرت فيه تلك الانتقادات عن بهجلي لشركائه، قال أردوغان أمام النواب البرلمانيين المنتمين إلى حزبه إنه لن يطلق سراح من وصفهم بأنهم أباطرة تجارة المخدرات المنتمين إلى حزب الحركة القومية. ومضى أردوغان ليتهم بهجلي بالعنصرية في آرائه المتعلقة بقسم الطلبة.



ذو الفقار دوغان
أكاديمي تركي

حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية أدركا أن خوض كل منهما الانتخابات بمفرده قد يتسبب في خسائر من شأنها تهديد استقرار الحكومة. وشعرا أن انفصالهما كان خطأ ازداد عمقا حين صدرت ردود فعل عن أحزاب المعارضة



«أتمنى أن تكون زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى تونس فاصلة خير وانطلاقة متجددة للعلاقات السعودية التونسية، وفي عاداتنا وتقاليدينا لا يرحب بالمرء في عقر داره».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«المحافظة على الاستقرار الوطني في ظل التحولات الإقليمية والدولية وما تفرزه من تهديدات تتطلب تطوير ثقافة الدفاع الوطني ومزيدا من التلاحم بين الشعب وجيشه».

معاذ بوشارب
رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

كم من تونس في تونس

ولا يزال ذلك الإصطفاف قائما ضد هذه الدولة أو تلك، وضد هذا النظام أو ذاك. إن تونس اليوم ورغم أنها لا تعاني من تباينات عرقية أو دينية أو مذهبية أو طائفية، إلا أنها باتت رهينة الأيديولوجيات فاقدة الصلاحية التي تدفعها نحو الإفلاس والفقر والتأزم الاجتماعي، في حين أن العالم من حولها بات مبنيا على المصالح والشراكات والاستثمار والأسواق الكبرى والتطور العلمي والمعرفي والنكاه الاصطناعي واقتحام الفضاء. وبينما يختار الجانب الأكبر من التونسيين الصمت والامبالاة، أصبحت قلة قليلة من داخلهم، تقرّر مصيرهم وتحدد علاقات بلادهم الخارجية وتتلاعب بمصالحهم ومستقبل أبنائهم، وتزعم أنها وضية عليهم ومسؤولة عنهم وأنها الأدرى بمصالحهم والمؤتمنة على مستقبلهم.

إن تونس اليوم، تحتاج إلى كثير من البراغمية، وإلى سلطة قوية قادرة على تجاوز هذا التفكك الذي يواجه المجتمع، وعلى وضع النقاط على الحروف خاصة في ما يتعلق بالمصلحة العليا للبلاد، فمصلحة الوطن فوق مصلحة الحزب أو الجماعة أو الفرد، والانفلات بشكله الحالي لن يدفع إلا إلى المزيد من الضياع في قلب عاصفة قد تؤدي بالجميع إلى ما لا يحمد عقباه.

نتيجة خطاب التجيش الذي بات سائدا فيها ولثقافة الدفاع التي تم تكريسها على أسس أيديولوجية تجاوزها الزمن، ولعجز الدولة عن التحكم في أدائها الإعلامية التي كان من المفروض أن تحسب حسابا للمصلحة الوطنية العليا كما يعمل الإعلام في أغلب دول العالم بما فيها الدول الأوروبية العريقة ديمقراطيا.

وتونس اليوم، أصبحت شبه رهينة للجيش الإلكترونية المتحركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باجندات لا تخدم غير الواقفين وراءها، ممن يحملون بتونس المعزولة عن محيطها والخارجة عن ثوابتها والخاضعة لسياسات المحاور، في حين أن الدول الكبرى ذاتها، لا تفكر إلا في مصالحها، بعيدا عن الشعارات والأيديولوجيات والحسابات الحزبية الضيقة.

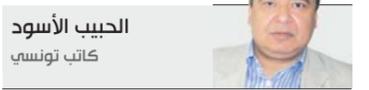
في 2011 اندفعت تونس بالأغلبية الساحقة من سياسيينها وإعلاميينها وناشطينها وبموافقة الرسمية، لدعم التدخل الخارجي في ليبيا، وكانت النتيجة خسائر فادحة للبلاد اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا وعسكريا، ولكن لا أحد اعترف بذلك أو اعترف بأنه كان على خطأ، ثم اندفع جانب من التونسيين لاستقطاب وتفسير المقاتلين إلى ساحات القتال في سوريا والعراق، ليضعوا بلادهم على رأس قائمة الدول المصدرة للإرهابيين،

لولا الإحتلال العثماني، بل وهناك من يعتقد أن بإمكانه اقتلاعها من موقعها في شمال أفريقيا ونقلها إلى جغرافيا أخرى، ومن يريد أن يدفع بها إلى حروب لا تهتمها ولا تعني لها شيئا، ومن يعمل على أن يجعل منها خزانا للمقاتلين في سبيل مشروع الأخوة الذي جاء بعواصف ما يسمى بالربيع العربي. المشكلة أن مصلحة تونس هي التي باتت محل تجاذبات حزبية وأيديولوجية وسياسية، وحتى جهوية وقبلية، كما بات هناك من يرى أن مصلحة الحزب أو الفكرة أو الأسرة أو الفرد فوق مصلحة الوطن، وهناك من يرى أن وطننا لا يبني على أسسه العقائدية ليس وطنا، وأن شعبا لا يتبعه كالقطيع ليس شعبا، وأن مصلحة البلاد ليست مهمة، إن لم تصب في مصلحته الشخصية.

تونس اليوم لا تنتج ما يفكرها، ولا تفلح في استقطاب الاستثمارات، ولا تسمح لها التجاذبات العاصفة بقرارها السياسي بأن ترتبط بعلاقات جدية مع حلفاء فاعلين وقادرين على مساعدتها، ومع ذلك فالجميع يشكو ويحتج وينادي بوضع اقتصادي أفضل لم يعد يتحقق، وإن تحقق بعضه فبالديون التي تتراكم، وبالخضوع المذل للمؤسسات المالية الدولية. وتونس اليوم أضحت مُرحجة لسلطاتها الرسمية ومخيفة حتى لضيوفها،

لما تونس اليوم تبدو غريبة على جانب كبير من أهلها، بل هناك أكثر من تونس داخل تونس: تونس الداعمة لتحالف العربي ضد الإرهاب، وتونس المخترطة في المشروع القطري التركي الإخواني، وتونس المتعاطفة مع إيران والباكية على الحوثيين، وتونس التي لا يهمها إلا خبز يومها وهي تعاني تبعات الأزمة الاقتصادية الخائفة وتخشى أن تهتز من جديد لعواصف الشتات السابغة التي طالما كانت وراء تفجير الثورات والانتفاضات الشعبية.

تونس اليوم لم تعد تلك الدولة ذات القرار المركزي الجامع، وذات الإعلام الحكومي الموجه للرأي العام وفق توجهات السلطة الحاكمة، ولم يعد فيها من يستطيع أن يقنع عموم الشعب بمفاهيم عدة كالعلاقات التقليدية والمصالح الاستراتيجية والرؤية الاستراتيجية، بل مفهوم الدولة ذاته أصبح محل جدل عادة ما يكون صاخبا، حتى أن الرئيس الباجي قائد السبسي لا يسن في كل مناسبة أن يقول لمحاوريه بأن لديه مفهوم الدولة بمعنى أن هناك من لم يستوعب هذا المفهوم، أو من لا يريد استيعابه. هناك في تونس، من يشك في عروبته وإسلامها، هناك من لا يراها إلا في ولاية من ولايات مشروع الخلافة المزعوم، ومن يدعي أنها ما كانت لتحافظ على إسلامها



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس اليوم ورغم أنها لا تعاني من تباينات عرقية أو دينية أو مذهبية أو طائفية، إلا أنها باتت رهينة الأيديولوجيات فاقدة الصلاحية، التي تدفعها نحو الإفلاس والفقر والتأزم الاجتماعي

حتى لا يفسد المجتمع المدني ود العلاقات السعودية التونسية

ديمقراطية ولמיד استهفام منطوق الدولة وميكانيزماتها الداخلية وجوهر علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية لدى المجتمع المدني، وبعبارة أدق لمزيد التفهم المشترك والتبادل بين الطرفين.

فالمجتمع المدني ليس مطلوباً منه أن يكون متديلاً لتوجهات الدولة، ولا الأخيرة مطلوب منها أن تكون تكريسا رسميا ومؤسساتيا لمطالب الحقوقيين، والمجتمع المدني الأصلي والأصيل هو الذي يتحرك وفي ذهنه مصالح الدولة الداخلية والخارجية ويسعى إلى توطئ هذه المصالح دون التضحية بها، وفي المقابل فإن الدولة الديمقراطية هي التي تتحرك أيضا وفي حساباتها مطلبية المجتمع المدني والمتمدن.

وكما أن تحركات المجتمع المدني في بريطانيا والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي لم تمنع الكثير من قادة دول العالم العربي والإسلامي من زيارتها وتمتين العلاقات الاقتصادية وتوقيع الشراكات السياسية والاستراتيجية، بل واعتبارها مجالات مناسبة لتستحق غرسا اتصاليا وجهدا رمزيا لإعادة بناء الصورة الذهنية، فمن المفروض أيضا ألا تفسد بعض تحركات المجتمع المدني التونسي ود العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وهي علاقات تاريخية واستراتيجية قائمة وقادمة.

الدولة التونسية بعقلية المجتمع المدني وذهنية الجمعيات الحقوقية، وتحويل قرارات وتصريحات المؤسسات الرسمية إلى شبه بيانات صادرة عن هيكل جمعياتية، وتعرض مصالح الدولة الوطنية إلى الخطر، الأمر الذي أصاب الدبلوماسية في مقتل وأضعف من مكانتها وزج بالبلاد في فترة تهجين ضمن جغرافيتها السياسية وتاريخها الدبلوماسي.

وكما أن كل استدعاء للعقل السياسي في فترة حكم المرزوقي في الدبلوماسية هو تهوين للدولة وإضعاف لدورها واصطفاف غير منطقي وغير مبرر وراء أجندات إقليمية، فإن استحضار العقل الاستبدادي للدولة حيال المجتمع المدني هو استهداف لمبادئ الديمقراطية والمجال العمومي الديمقراطي والتعددي.

ولئن كانت من إيجابيات تذكّر للرئيس الباجي قائد السبسي السبسي، فهي أساسا إعادة تأثيث المجالات واستعادة الدولة من عقلية العمل الحقوقي، ومن ذهنية الهواية والمراهقة السياسية للكثير من ممتهني السياسة إبان حكم الترويكا، واستنهاض الدور الدبلوماسي لتونس. جسدت زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى تونس فرصة عميقة لمزيد استكناه دور المجتمع المدني في دولة

لما طبيعة الدولة الديمقراطية أن المجتمع المدني فيها ومؤسسات الدولة يسيران بسرعات متفاوتة، ويعبران في الكثير من الحالات عن وجهات نظر متباينة ويجسدان رؤى ومقاربات قد تتقاطع في بعض القضايا، وقد تختلف في مواضع أخرى.

وعلى الرغم من التأثير النسبي الذي قد يحصل بين المجتمع المدني والدولة لا سيما في بعض المطالب التي قد تكون معقولة، إلا أن الأصل في الأشياء كامن في تآثيث المجالات وتسييجها وتاطيرها، فكما أن الدولة مطلوب منها حسن استيعاب المجتمع المدني، فإن الأخير من المفترض منه استكناه المنطق الداخلي لمؤسسات الدولة والخطط الناظم والرباط لعلاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة والعقود الاستراتيجية لجوهر الرباط القائم بين العواصم، خاصة تلك التي تربط بينها وشائج التاريخ والجغرافيا والأنسنة المشتركة. ولن بجانب الصواب إن اعتبرنا أن أصل الإشكال في أن تحكم الدولة بعقلية المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية، أو أن يُدار المجتمع المدني بذهنية الحكم وعقلية الاستحكام، وفي الحالتين نأني عن الصالح العام والمصلحة المشتركة. مكانم التحفظ حيال فترة حكم الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي عديدة ويطول شرحها، ولكن على رأسها حكم



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الوعي المدني مهم للغاية لتأطير التحركات وترشيدها في الكثير من الحالات، والحيولة دون تطويعها واستثمارها من القوى الإقليمية المترتبة بالرياض والمستعدة لاستثمار أي جهد مدني في مكاسراتها ومزايداتهما

أزمة الحزب الحاكم في الجزائر.. أعراض مرض مزمن

حركة التحرر الوطني لتحرير الجزائر من الإحتلال، وليس تحرير نفسها ومناضليها من التناقضات الفكرية والسياسية. مما لا شك فيه أن أصول هذه الأزمة تعود إلى تبعية جبهة التحرير الوطني في ذلك الوقت للجيش الوطني الشعبي، الأمر الذي أسس منذ البداية لتهميش البعد السياسي في الحياة الجزائرية من طرف العسكر، ولقد توج كل ذلك بعدد من التصفيات لرفقاء السلاح أثناء المعركة المسلحة ضد الجيش الاستعماري، وبالصراع الدموي على السلطة مباشرة بعد الاستقلال حيث تركزت سيطرة مؤسسة الجيش والأمن بشكل سافر بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الرئيس الراحل هواري بومدين على سلفه أحمد بن بلة.

على أساس هذه الخلفية التاريخية وأسباب أخرى ذات صلة بغياب الإجماع على أي شكل من أشكال الهوية السياسية والعقائدية التي ينبغي أن تتميز بها الدولة الجزائرية المستقلة، يدرك المرء أن تغيير تسمية جبهة التحرير الوطني التي كانت تجمع مختلف التيارات التي يمثلها الوطنيون والإسلاميون واليساريون، والتي عوضت بعدئذ بتسمية حزب جبهة التحرير الوطني المؤسس مجددا على أفكار متضاربة لم يكن إلا تغييرا شكليا، وبسبب ذلك لم تنجح الجزائر في بناء حزب ديمقراطي له هوية محددة يكون محركا للحياة الديمقراطية التعددية.

هذه الأسباب هي التي جعلت من هذا الحزب مجرد واجهة للنظام الحاكم، حيث تغلب على سلوكه الانتهازية ويتحكم فيه نسق من الممارسات الاستغلالية، فضلا عن كبح الحريات وإجهاض التعددية، وتقييد النمو الطبيعي للمجتمع المدني والإطاحة بكل المحاولات المبدولة من طرف الوطنيين من أجل إنجاز الانتقال الديمقراطي.

عن إنجاز مصالحة بين تياراته المتصارعة، وبسبب أنه لم يعد حزبا طليعيا بل أصبح جزءا عضوا من المشكلة السياسية البنوية التي تعصف بالبلاد منذ سنوات طويلة. ويرى العارفون بالوضع الجزائري أن التغيير الذي قام به الرئيس بوتفليقة لا يعد بأي آفاق خاصة وأن المجموعة التي كلفها بتسيير المرحلة الانتقالية لغاية عقد المؤتمر في الشهور القادمة وقبل إجراء الانتخابات الرئاسية غير منسجمة، كما أنه لا أحد في الجزائر يعرف أعضائها الذين ليسوا شخصيات سياسية وطنية لها التجربة والمصداقية.

إن حل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ليس تحولا راديكاليا لأن تغيير الأشخاص لا يعني أي شيء له دلالة سياسية يطمئن إليها الشعب الجزائري، وبالعكس فإن التجربة علمت هذا الشعب أن مثل هذه الترفيعات الشكلية هي تعبير غير مباشر عن تفاقم صراعات التكتلات والأشخاص، ما يؤكد أن حل المكتب السياسي لهذا الحزب العقيد فكريا وممارسة سياسية ليست في جوهرها سوى محاولة يائسة لتغطية أعراض المرض المزمن الذي ما فتئ يعاني منه هذا الجهاز الحزبي البيروقراطي الذي يصير على أن يبقى جامدا ودون أي انفتاح على أفكار التحديث والعصرنة والعمل على استيعابها وتمثلها.

الأزمة التي يعاني منها حزب جبهة التحرير الوطني والتي تعيد إنتاج نفسها باستمرار ليست أزمة أشخاص، بل هي أزمة عميقة يمكن رصد نواتها المبكرة في تفاصيل مشهد حركة التحرر الوطني، أي حين كانت جبهة التحرير الوطني مجرد فسيفساء مشكل من التيارات السياسية الجزائرية المتناقضة في العقيدة والتي عملت شكليا تحت مظلة

في الأيام الماضية قام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بحل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني وكلف مجموعة مكونة من 5 أعضاء من المكتب السياسي للحزب، بقيادة معاذ بوشارب، بالتسيير الجماعي لشؤونه لغاية انعقاد مؤتمره قبل حلول استحقاق الانتخابات الرئاسية.

من المعلوم أن لجوء الرئيس بوتفليقة إلى حل حزب جبهة التحرير الوطني هو بسبب عدة عوامل متضاربة ومعقدة، وفي مقدمتها الفوضى التي تعيشها الحياة السياسية الجزائرية منذ إصابته بالجلطة الدموية التي أهدته عن النشاط الفعلي من جهة، وجراء غرق جبهة التحرير نفسها في انقسامات بين الحرس القديم وبين جماعة التقيويين الذين حاولوا إعادة تشكيل الهيكل التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني دون جدوى، وفي أزمات بنوية متعددة وفي صلبها أزمة الشرعية التي نتجت عن إلغاء المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية من جهة أخرى. وهنا نتساءل: هل يمكن اعتبار قيام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مؤخرا بحل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني إجراء سياسيا شرعيا وأنه من حقه كرئيس للبلاد أن يتحكم في جميع الأحزاب الجزائرية وخاصة أحزاب الموالة، علما وأنه لم يقدم نفسه في يوم من الأيام على أنه الرئيس الفعلي المنتخب لحزب جبهة التحرير الوطني أو لأحزاب الموالة، وبالعكس فإنه يقدم دائما من طرف قيادات حزب جبهة التحرير الوطني كمجرد رئيس شرفي له فقط. رغم أن إجراء حل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني مشكوك في شرعيته، ولكن يلاحظ أن الكثير من المراقبين السياسيين يرون أن هذا الإجراء قد أملتته التعديلات السياسية وفي المقدمة عجز الحزب



أزراج عمر
كاتب جزائري

حل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ليس تحولا راديكاليا لأن تغيير الأشخاص لا يعني أي دلالة سياسية يطمئن إليها الشعب، والتجربة تفيد بأن الترفيعات الشكلية هي تعبير غير مباشر عن تفاقم صراعات التكتلات والأشخاص

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الفرق التجارية الصينية والأميركية تعمل معا للتوصل إلى اتفاق في ظل التوافق الذي توصل إليه رئيسا البلدين خلال مكالمة هاتفية مطلع الشهر الحالي».

جينغ شوانغ
المتحدث باسم الخارجية الصينية

«شركة أبل تواجه تهديدات هائلة بعد إشارة ترامب إلى إمكانية فرض رسوم جمركية بنسبة 10 بالمائة على الهواتف المحمولة المصنوعة في الصين».

توم فورت
خبير في مؤسسة الأبحاث دي.اي.ديفيسون



اقتصاد

بغداد تسابق الزمن لإجراء إصلاحات جذرية في قطاع الكهرباء

● الحكومة تحاول تخفيف ضغوط واشنطن والسخط الشعبي ● زلزال إيران يحرم العراق من 2500 ميغاواط من الكهرباء



الحكومة العراقية مهددة بعودة الاحتجاجات

تقدم خدمة الجباية لضمان تحصيل فواتير الكهرباء. ويقول سمير حسين، وهو موظف في قسم التوزيع في وزارة الكهرباء منذ 20 عاماً، إن عملية خصخصة الجباية خفضت فعلاً من انقطاع الكهرباء في بغداد. وأضاف أن «الذين يدفعون، يخفضون استخدامهم إلى النصف، الأمر الذي يسمح لي بإعادة توجيه تلك الإمدادات إلى الأحياء الأخرى، وتجنب عمليات القطع». لكن لا تزال هناك عقبات، بما في ذلك فواتير متأخرة لإيران عن واردات سابقة. ويظهر مشروع ميزانية 2019 أن العراق خصص نحو 800 مليون دولار لدفع متأخرات الغاز الإيراني ونحو 350 مليون دولار للدفع النقدي بدل الكهرباء الإيرانية.

وتبحث بغداد عن طرق لتمويل تلك الجهود، منها صفقة تمويل بقيمة 600 مليون دولار بين جنرال إلكتريك ومصرف التجارة العراقي وستاندرد تشاترترد، التي أعلن عنها في نهاية الشهر الماضي. وأشار المدرس إلى مبادرة أخرى، تتضمن استبدال الطاقة الإيرانية بواردات من دول مجاورة أخرى بينها 300 ميغاواط من كل من تركيا والأردن والكويت، إضافة إلى التباحث مع السعودية لتوفير إمدادات أخرى. في هذه الأثناء تسعى وزارة الكهرباء لتعزيز مواردها المالية من خلال استرداد الأموال التي خسرتها جراء خدمة الجباية الضعيفة. وبدأت العام الماضي عملية خصخصة عن طريق التعاقد مع شركات

وأكد المدرس أن إعادة تأهيل تلك البنية التحتية، أمر أساسي في خطة وزارة الكهرباء، مشيراً إلى مذكرتي تفاهم وقعتهما الوزارة مع شركة سيمنز بقيمة 10 مليارات دولار وجنرال إلكتريك بقيمة 15 مليار دولار، لتحسين البنية التحتية. وأضاف أن تلك الاتفاقيات تتضمن إضافة ما يصل إلى 24 ألف ميغاواط خلال خمس سنوات، ما يعني أنها طاقة توليد الكهرباء «ويمكن أن تصل بذلك إلى 40 ألف ميغاواط». وطلب وزير الكهرباء الجديد لؤي الخطيب من شركتي سيمنز وجنرال إلكتريك خطط «مसार سريع» لتعزيز توليد الطاقة بحلول الصيف.

فاقم زلزال إيران أزمة الكهرباء العراقية بسبب توقف إمدادات الكهرباء وتعطل ضخ الغاز الذي يستخدمه العراق لتشغيل بعض المحطات في وقت تعكف فيه الحكومة العراقية على البحث عن حلول جراحية خشية عودة الاحتجاجات الشعبية وضغوط واشنطن لجدولة إيقاف تعاملاتها مع طهران.



وزير الكهرباء لؤي الخطيب
طلب من سيمنز وجنرال
إلكتريك تسريع زيادة توليد
الطاقة بحلول الصيف

للاستقلال عن الكهرباء الإيرانية خلال 18 شهراً، وحل بعض المشاكل المتراكمة منذ نحو 15 عاماً. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية «خلال أسبوعين، سنقدم خطتنا إلى الأميركيين. الخطة تمتد لمدة خمس سنوات وسيتم تقييمها سنوياً من الجانب الأميركي». ورجح أن تعدد واشنطن المهلة إلى سنة أو سنتين إذا وجدت أن «الخطة متكاملة وجديدة... لا توجد حلول آنية سريعة». وأشار إلى أن العراق إذا تمكن من الاستغناء عن الكهرباء الإيرانية، فإنه يحتاج إلى استيراد الغاز منها لحين امتلاك القدرة على استخراج واستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط والذي يجري حرق معظمه حالياً.

وباستخدام وقوده إلى جانب الغاز الإيراني، ينتج العراق حالياً ما يقارب 16 ألف ميغاواط من الكهرباء في حين يبلغ الطلب المحلي نحو 24 ألف ميغاواط في فصل الشتاء ويصل إلى 30 ألفاً في الصيف، مع وصول الحرارة إلى 50 درجة مئوية. ويقول معهد الطاقة العراقي إن معظم هذا النقص ناتج عن اختلالات تقنية في شبكة نقل الطاقة حيث يضيع أكثر من نصف الإمدادات منها بالبنية التحتية المتهاكلة. كما تعرضت خطوط وأنابيب ومحطات إلى دمار واسع خلال الحرب ضد تنظيم داعش. وقال المدرس «لدينا ضائعات وصلت إلى 60 بالمائة... إذا قمنا بتخفيض هذه الضائعات، سوف نتمكن من الاستغناء عن الخطوط الإيرانية».

بغداد - دخلت الحكومة العراقية في سباق مع الزمن لإيجاد حلول جذرية لأزمة الكهرباء المزمنة وهي تسير حقل الغام في ظل السخط الشعبي وضغوط أميركية لإيقاف استيراد الكهرباء والغاز من إيران خلال مهلة قصيرة لا تتجاوز نهاية العام الحالي. ومع تشكيل حكومة جديدة، تدرس وزارة الكهرباء خيارات عدة، تشمل ترميم محطات متهاكلة وتحسين شبكة التوزيع لتقليص الهدر، إضافة إلى تحسين عملية جباية الرسوم لتعزيز الإيرادات. وتفاقت صعوبة مهمة الوزارة هذا الأسبوع بعد أن فقدت شبكة الكهرباء نحو 2500 ميغاواط نتيجة الزلزال الذي ضرب إيران وأدى إلى توقف إمدادات الكهرباء والغاز القادمة من إيران.

ويستورد العراق من إيران نحو 1300 ميغاواط ونحو 28 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، الذي يستخدمه بشكل أساسي في محطات توليد الكهرباء العراقية. وتراجع الضغوط الشعبية والطلب على الكهرباء عادة في فصل الشتاء، لكن بغداد تستهدف رفع طاقة التوليد بدرجة كبيرة قبل حلول الصيف المقبل، حيث ترتفع درجات الحرارة وهو ما يندرج بعودة الاحتجاجات إذا لم تتمكن من النجاح في تلك المهمة. وحصلت بغداد على إعفاء لمدة 45 يوماً من العقوبات الأميركية على إيران في الخامس من الشهر الجاري لوضع خارطة طريق لإيقاف اعتمادها كلياً على استخدام الكهرباء والغاز الإيرانيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس أن الوزارة وضعت خطة

مصعب المدرس:

خفض إهدار إمدادات الكهرباء
سيمكننا من الاستغناء عن
الخطوط الإيرانية



القاهرة لم تعد بحاجة لتمويل صندوق النقد

القاهرة - قال وزير المالية المصري محمد معيط إن بلاده لن تطلب تمويلاً إضافياً من صندوق النقد الدولي بعد انتهاء برنامجها الحالي، لكنه أشار إلى أن مصر منفتحة على الحفاظ على علاقات أكثر مرونة مع الصندوق لطمأنة المستثمرين.

ورفض الوزير الإفصاح عن نوعية الترتيب الذي تأمل مصر في الوصول إليه عند انتهاء البرنامج، الذي ساعد اقتصادها حين كان يقترب من أزمة والذي ينتهي في يونيو القادم.

ووافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد في نوفمبر 2016 على إقراض مصر نحو 12 مليار دولار على ثلاث سنوات. وتم صرف أكثر من 8 مليارات دولار من قيمة القرض حتى الآن.

وأكد معيط على أن مصر تسعى إلى إدراج اسمها في مؤشرات السندات في الأسواق الناشئة التابعة لمؤسسة جيه. بي مورغن بهدف تعزيز التدفقات من المستثمرين الخارجيين إلى سوق الديون المحلية، بعدما قامت السعودية وأربع دول خليجية بخطوات مماثلة.

وأضاف أن الحكومة تقرب من التوصل إلى اتفاق مع شركة «يوركليز» للخدمات المالية ومقرها بلجيكا، والمتخصصة في تسوية معاملات الأوراق المالية في عشرات الدول، بما يسهل على الأجانب، الذين يضطرون حالياً إلى الذهاب من خلال بنك محلي، للاستثمار في الديون المقومة بالجنينة المصري.

وكانت مصر قد باعت سندات مقومة بالعملية الأجنبية بأكثر من 13 مليار دولار منذ تحرير صرف العملة في نوفمبر 2016. وأصدرت أول سندات مقومة باليورو في أبريل، وتم تغطية الطرح. وقال معيط إن الحكومة ستعود إلى السوق مجدداً مطلع العام المقبل، إلا أنها قد تتوجه إلى تنويع السندات بتقويمها بالين الياباني واليوان الصيني.

كما تتوقع الحكومة إصدار أول سندات خضراء، مرتبطة بالمشروعات البيئية، إلا أنه من المستبعد إطلاق أول صكوكها الإسلامية قبل العام التالي. وأجرت القاهرة إصلاحات اقتصادية واسعة على مدى العامين الماضيين شملت خفض الدعم الحكومي وحظيت بتأييد كبير من المؤسسات الدولية.

الأردنيون يتسابقون لشراء الليرة السورية

● المضاربات تقف خلف عمليات الشراء وسط توقعات بارتفاع قيمة العملة

مقبل المغايرة:
عمليات شراء وتخزين الليرة
السورية تستند لاحتمال
زيادة الطلب عليها



ونقل موقع «عمون» الأردني عن صاحب شركة الحرمين للصرافة، بشير طهوب، قوله إن السوق المحلية تشهد طلباً قوياً على الليرة السورية منذ افتتاح المعبر. وأكد نائب المدير العام في شركة العلمي للصرافة، لؤي العلمي، أن الجزء الأكبر في الطلب على الليرة السورية يتركز على عمليات المضاربة وأن الجزء الآخر سببه عودة حركة سفر المواطنين إلى سوريا.

وتشير بيانات الجمارك الأردنية إلى عبور 1193 مركبة ونحو 1500 شخص من الأردن في اتجاه الأراضي السورية في الأسبوع الأول لافتتاح معبر جابر نصيب بحسب صحيفة الغد الأردنية.

ويرى محللون أن عودة افتتاح المعابر قد تسهم في تطبيع علاقات دمشق مع دول الجوار، بعد انقطاعها منذ اندلاع القتال الذي أنهك الاقتصاد طوال سنوات الحرب.

وكان معبر جابر نصيب قبل عام 2011 نافذة سوريا الأكبر لوصول منتجاتها عالية الجودة إلى الأردن والعراق ودول الخليج. ولا تقتصر أهمية المعبر على سوريا، حيث انعكس إغلاقه سلباً على الاقتصاد اللبناني والأردني، وكانت إعادة فتحه محل ترحيب من الأوساط الاقتصادية في تلك البلدان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن النائب في مجلس الشعب السوري، هادي شرف، قوله إن «تصدير الخضروات من سوريا إلى الخارج سيكون له أثر اقتصادي جيد».

وأضاف أن المعبر يسهم في مداخل «بقيمة ملياري دولار سنوياً تقريباً من الرسوم الجمركية» لخزينة الدولة السورية. ومن المتوقع أن يكون المعبر مصدراً للعملة الأجنبية لدمشق، في وقت تراجعت الصادرات السورية بنسبة 92 بالمائة وفق تقرير للبنك الدولي صدر في 2017.

رئيس جمعية الصرافين الأردنيين، مقبل المغايرة إن حاجة سوريا إلى عمليات إعادة الإعمار، دفعت أردنيين إلى شراء الليرة من أجل «تخزينها كنوع من التجارة» نتيجة لاحتمالات زيادة الطلب عليها وارتفاع سعرها. وبلغ سعر صرف الليرة السورية مقابل الدينار الأردني قبل افتتاح المعبر نحو 750 ليرة سورية وترجع إلى 600 ليرة بعد افتتاح المعبر لكنه عاد إلى الارتفاع في الأيام الماضية. ويرى محللون أن عمليات الشراء يستند معظمها إلى إشاعات وحالة تفاؤل شعبي، وأن فرص ارتفاع العملة السورية بشكل كبير تكاد تكون مستبعدة إلى حد بعيد حتى لو تحسنت الحركة التجارية.

مع سوريا وكذلك مع العراق، بعد أن أدى إغلاقها إلى خنق النشاط الاقتصادي في البلاد.

كما تأمل الأوساط الاقتصادية والشعبية بتخفيف الأزمات الاقتصادية بعد افتتاح المعبر الذي يمكن أن يفتح مسارات التجارة مع بلدان أخرى وخاصة لبنان. ويقول نائب

هادي شرف:

المعبر كان يوفر للخزينة
السورية ملياري دولار سنوياً
من الرسوم الجمركية



شريان ضيق لكنه حيوي للنشاط الاقتصادي



«صندوق النقد الدولي لم يمل ولا يملئ ولن يملئ علينا الإصلاحات الاقتصادية، نحن فرضنا العديد من الأشياء على الصندوق وهو لم يكن راضيا عنها».

توفيق الراجحي
الوزير المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى في تونس

«الوقت الحالي غير مناسب لتنفيذ خطة طرح حصة من بورصة عمان للبيع بسبب حجم التداول الضعيف وانخفاض قيمتها السوقية منذ الأزمة المالية العالمية».

نادر عازن
الرئيس التنفيذي للبورصة الأردنية



اقتصاد

ميزانيات الخليج تودع سنوات العجز وتعود إلى التوازن

● الإصلاحات الاقتصادية عززت بناء الاقتصاد على أسس مستدامة ● ارتفاع عوائد النفط يعيد التوازن للمؤشرات المالية



تجربة تراجع إيرادات النفط فرضت إعادة هيكلة الاقتصاد الخليجي

الرسائل في العام المقبل، لكنه استبعد أن يرتفع سعر النفط إلى 85 دولارا للبرميل. ورجح أن تبقى الأسعار متوازنة بين 60 و70 دولارا خلال العام المقبل.

وقال الخبير والمحلل الاقتصادي محمد العون، إن الإصلاحات الهيكلية التي تتبعها الحكومات الخليجية منذ تراجع أسعار النفط تساهم بشكل كبير في العودة إلى تسجيل فوائض مالية بعد 4 سنوات عجاف.

وأضاف أن اجتماع أوبك سيحدد حركة الأسعار خلال العام المقبل، والذي سيكون له التأثير الأكبر على موازنات المنطقة وتحديد مدى إمكانية تحقيق فوائض مالية تساعد في تمويل الخطط التنموية.

لأنها تحتاج إلى موافقة تشريعية من البرلمان، الذي قد يعرقل الإجراءات. ويرى الخبير الاقتصادي وضاح الطه أن موازنات الخليج تعد المستفيد الأكبر من أي ارتفاع يطرا على أسعار النفط العالمية، والذي ينعكس بشكل مباشر على اقتصادات المنطقة خاصة السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم. وأضاف أن موازنة السعودية قد تستفيد من فرض العقوبات الأمريكية على إيران لأنها الأكثر قدرة على التدخل للحفاظ على المعروض النفطي في الأسواق ولكن بالشكل الذي يحول دون هبوط كبير بالأسعار.

وذكر الطه أن زيادة الأسعار قد تشجع الحكومات الخليجية نحو زيادة الإنفاق

قيمة ما تصرفه هذه الحكومات في المقابل. وذكر كرم في تصريحات لوكالة الأناضول أن تحسن أسعار النفط ينعكس بشكل مباشر على موازنات دول المنطقة لأنه المصدر الرئيسي للإيرادات العامة. وأضاف أن أغلب الدول الخليجية تحتاج إلى أسعار نفط تتراوح بين 70 إلى 80 دولارا للبرميل لمعادلة موازنتها العامة، وأسعار أعلى من ذلك لتحقيق الفوائض. وأكد أنه مع استمرار معدلات الأسعار الحالية، فلن تكون هناك أرباح ضخمة كتيبة بالضي بالمشايخ التنموية المتعلقة كما حصل بالأعوام الماضية.

وقال كرم إن الإصلاحات الاقتصادية قد تشهد بطئا في بعض الدول مثل الكويت، التي تختلف عن باقي دول مجلس التعاون،

تزايدت المؤشرات والبيانات التي تؤكد أن دول الخليج خرجت من مرحلة عجز الموازنات، وهي تؤكد أن الإصلاحات الاقتصادية ساهمت بشكل حاسم في تعزيز بناء التوازنات المالية على أسس مستدامة.



وضاح الطه:
ارتفاع أسعار النفط قد يشجع الحكومات الخليجية على زيادة الإنفاق الرأسمالي

وخضعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، توقعات عجز الموازنة السعودية خلال عامي 2018 و2019 إلى 3.5 و3.6 بالمئة على التوالي، مقارنة بتوقعات سابقة عند 5.8 و5.2 بالمئة.

وتتجه الإمارات إلى التوازن المالي خلال العامين الجاري والمقبل، بدون تحقيق عجز في الموازنة الاتحادية، مع إمكانية تحقيق فائض مع تحسن أسعار النفط.

وتوقع بنك الكويت الوطني أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط خلال الفترة الأخيرة وتخطيه لمستوى 80 دولارا للبرميل، إلى تقليص العجز المالي للميزانية الحكومية هذا العام. وتقلص عجز موازنة سلطنة عمان بنسبة 34 بالمئة على أساس سنوي خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي إلى 4.75 مليار دولار، بحسب بيانات وزارة المالية العمانية.

أما البحرين فتعد الأقل استفادة من تحسن أسعار النفط، لأنها الأقل إنتاجا بين دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تنتج نحو 200 ألف برميل يوميا. وهي تعتمد التخليص من العجز بحلول 2022 وفق برنامج مالي حصلت بموجبه على دعم مالي بقيمة 10 مليارات دولار من السعودية والإمارات والكويت، مطلع الشهر الماضي.

وحسب تقديرات الدول الخليجية، يبلغ متوسط سعر برميل النفط في موازنات العام الحالي 54 دولارا للبرميل. ومن المتوقع أن يساهم ذلك في تحقيق فائض في الموازنة في ظل متوسط الأسعار خلال العام الحالي. وقال المحلل الكويتي أحمد حسن كرم، إن تحسن أسعار النفط يجب أن يستمر فترة أطول، حتى تتمكن الدول الخليجية من معادلة موازنتها العامة، وتغطي الإيرادات

لندن - أجمعت توقعات الخبراء الاقتصاديين على أن دول مجلس التعاون الخليجي أحرزت تقدما كبيرا في طي مرحلة العجز الاقتصادي وأن موازنتها اقتربت من التوازن بعد الاختلالات الكبيرة التي شهدتها منذ اندحار أسعار النفط في عام 2014.

وأكد محللون أن الارتفاع النسبي في أسعار النفط ساهم في معالجة مشاكل الموازنة لكن العامل الحاسم هو الإصلاحات الاقتصادية، التي تضمنت خفض الدعم الحكومي وفرض بعض الضرائب والرسوم لزيادة إيرادات الموازنة.

وتشير البيانات إلى أن ميزانيات الخليج تقترب من تحقيق التوازن والانتقال إلى تحقيق فائض لأول مرة بعد 4 سنوات عجاف، في وقت تنتظر فيه انضاح اتجاه أسعار النفط ونتائج اجتماع منظمة أوبك في الشهر المقبل. وتجتمع الدول الأعضاء في المنظمة مع منتجين من خارجها بقيادة روسيا في العاصمة النمساوية فيينا في 5 ديسمبر لاتخاذ قرار نهائي بشأن إمكانية خفض الإنتاج بعد تراجع الأسعار في الأسابيع الأخيرة.

وتشير تقديرات سابقة لصندوق النقد الدولي إلى أن سعر 60 دولارا للبرميل النفط هو متوسط السعر الذي يمثل نقطة التعادل (أي التساوي بين الإيرادات والمصروفات) لميزانيات دول الخليج خلال العام الجاري. ورجح الصندوق في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في أكتوبر الماضي، أن تحقق الكويت والإمارات وقطر فوائض في العام الحالي والعام المقبل وأن يتراوح متوسط فائض موازنات دول المنطقة ككل في حدود 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العامين.

صندوق النقد الدولي:

دول الخليج تحتاج لسعر 60 دولارا للبرميل النفط لتحقيق توازن الموازنات



أدنوك تحول أعباء الانبعاثات البيئية إلى مكاسب اقتصادية

● خطط لتعزيز التقاط الكربون واستخدامه في صناعة النفط ● استخدامات صناعية متعددة تعزز كفاءة الاقتصاد الإماراتي



عمر صوبينغ السويدي:
تكنولوجيا التقاط الكربون تهدف إلى خفض الانبعاثات وتحقيق فوائد اقتصادية

لتعزيز استخلاص النفط بنحو 6 أضعاف، حيث تخطط أدنوك لالتقاط 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا قبل عام 2030.

وتقوم أدنوك حاليا في مشروع الريادة بالتقاط 800 ألف طن سنويا من عمليات "مصنع حديد الإمارات" وتقوم بضغطه وتحفيقه قبل نقله عبر خط أنابيب تحت الأرض لاستخدامه في حقن المكامن في حقول باب والرميثة والاستفادة منه في تعزيز استخلاص النفط. كما تقوم بتطبيق تقنية التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه في قطاع النفط على ثلاث مراحل، حيث يتم أولا التقاط غاز ثاني أكسيد الكربون المبعث في الموقع ومن ثم ضغطه وتحفيقه ونقله عبر خط أنابيب تحت الأرض لاستخدامه في حقن الحقول.

ويؤدي استخدام تقنيات تعزيز الاستخلاص الأولية والثانوية، التي تعتمد على استخدام المياه، إلى استخلاص النفط بنسبة تصل 35 بالمئة. ويسهم استخدام ثاني أكسيد الكربون في مساعدة أدنوك على الحفاظ على ضغط المكامن ويمكن أن يزيد نسبة الاستخلاص لتصل إلى 70 بالمئة على مدى العمر التشغيلي للحقول.

وكانت أدنوك أول شركة نفط على مستوى المنطقة تقوم باستخدام حقن غاز ثاني أكسيد الكربون في حقول النفط وذلك من خلال البرنامج التجريبي الذي بدأت تنفيذه في عام 2009.

وتتعاون أدنوك مع شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) منذ عام 2016 في مشروع شركة الريادة، وهي أول منشأة لالتقاط الكربون واستخدامه وتخزينه على أسس تجارية في المنطقة.

وأصبحت الريادة الآن مملوكة بالكامل لأدنوك، وتم دمجها في مشاريع وعمليات شركة أدنوك البرية لتحسين الاستفادة من الموارد والإشراف على كامل سلسلة القيمة لغاز ثاني أكسيد الكربون.

وبحلول العام 2025، ستسهم التعديلات التي يتم إجراؤها في المنشأة في تمكين التقاط ثاني أكسيد الكربون النقي كجزء من عملية استعادة الكبريت لتعزيز استخلاص النفط.

وتخطط أدنوك من خلال استخدام التقنيات المتطورة، لالتقاط أكثر من 2.3 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا في مصنع شاه وتخزينها تحت الأرض بصورة آمنة. كما يمكن التقاط 1.3 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا في مجمع حبشان باب.

كما يمكن للجمع معالجة ما يصل إلى 6.2 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز المصاحب يوميا، وهو ما يجعله أكبر مجمع في الإمارات وواحد من أكبر المجمعات في منطقة الخليج. وقال عمر صوبينغ السويدي إن "تجربة أدنوك في أول مشروع تجاري من نوعه في المنطقة لالتقاط وتخزين واستخدام الكربون الناتج عن صناعة الحديد، تعزز نجاحات الإمارات السابقة وتوسع قدراتها في مجال التقاط الكربون" بطريقة مجدية تجاريا.

وأضاف أن هذه التكنولوجيا عنصر رئيسي في مجموعة واسعة من الحلول الدقيقة والمهمة التي تهدف إلى خفض انبعاثات المنشآت الصناعية والحد من الآثار البيئية، مع الاستجابة في الوقت نفسه للحاجة المتزايدة للطاقة والطلب المتنامي على النفط والغاز.

وتتمد فوائد هذه التكنولوجيا إلى إتاحة الفرصة للاستفادة من كميات كبيرة من الغاز الطبيعي كانت تستخدم سابقا لتعزيز استخلاص النفط واستغلالها لأغراض أخرى، بينها توفير الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه والاستخدامات الصناعية.

وكانت أدنوك قد أعدت خطة طموحة لالتقاط ثاني أكسيد الكربون الناتج عن عملياتها، باستخدام تقنيات من الجيل الثاني والثالث أكثر فعالية تضاعف استخدامه

بمشاركة مسؤولي كبرى شركات النفط والغاز العالمية وعدد كبير من الخبراء والمستثمرين.

وتناولت الندوة برامج تسريع وتيرة الاستثمار في تكنولوجيا التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه للمساهمة في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم، وتعزيز الاستفادة منه في أنحاء العالم.

وبعالم مصنع شاه، الذي تديره أدنوك وشركة أوكسيدنتال بتروليم، نحو 1.3 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز الحامض والمكثفات المصاحبة يوميا، والذي يحتوي على أكثر من 20 بالمئة من غاز كبريتيد الهيدروجين و10 بالمئة من غاز ثاني أكسيد الكربون.

كشفت شركة أدنوك عن خطط طموحة لالتقاط الكربون وتخزينه واستخدامه في الأغراض الصناعية لتتقدم في صدارة الشركات العالمية التي تحول الأعباء البيئية إلى مكاسب اقتصادية كبيرة تعزز كفاءة عملياتها.

البيئية لعمليات أدنوك، التي تعد من بين الأقل في هذا القطاع وتوفير الغاز الطبيعي الذي كان يستخدم سابقا لحقن حقول النفط. كما يتيح البرنامج الاستفادة من غاز ثاني أكسيد الكربون لأغراض أخرى مفيدة وأكثر قيمة وتلبية الطلب العالمي المتنامي على النفط من خلال استخدامه لتعزيز استخلاص النفط من المكامن المتقادمة.

وجاء الإعلان عن الخطط خلال ندوة عقدتها أدنوك على هامش "القمة الدولية لالتقاط الكربون واستخدامه وتخزينه" والمقامة في مدينة إدنبرة عاصمة اسكتلندا

إدنبرة - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس عزمها تنفيذ خططها للتوسع في التقاط غاز ثاني أكسيد الكربون في برنامج يعود بمنافع مزدوجة في حماية البيئة واستخدامه في عمليات استخلاص النفط.

وأضافت أن الخطط تتمحور حول التقاط الغازات الناتجة عن عملياتها من منشآت "حبشان باب" لمعالجة الغاز أو مصنع شاه للغاز، وأنها ستتخذ قرار المنشأة في العام المقبل. ويسهم التقاط كميات إضافية من ثاني أكسيد الكربون في الحد من التأثيرات



أحدث التقنيات لتعزيز استدامة القطاع النفطي

5

ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون تخطط أدنوك لالتقاطها وتخزينها والاستفادة منها سنويا

أبطال أحد أعظم العالمين في التاريخ يرفضون رحيله

ستان لي

رجل خارق يحمل قلب طفل



فارس الذهبي

كيف يمكن لرجل بلغ من العمر عتياً، وقارب المئة عام، أن يتمكن ويكمل اقتدار من تحريك قلوب ومخيلات أناس لم يدركوا أعمار أحفاده أو أبناء أحفاده؟ سؤال بقي طي الكتمان، خاصة بعد رحيل هذا العملاق مؤخراً.

إنه ستان لي مارتن ليبر، الشهير بلقبه الفني الذي ألفه به رفاق عمله ستان لي والمولود في 28 ديسمبر عام 1922، والذي قرر أيضاً في سني مراهقته وطفولته، ألا يكون رجلاً عادياً حينما يكبر. لا بل قرر، وحسب مقابلات أجريت معه لاحقاً، أن يكون كاتباً روائياً عالمياً وأن يحتل المراتب الأولى في العالم.

ستان لي صاحب الفضل في تحقيق نقلة نوعية في عالم الكوميكس، عبر ابتكار عدد غير محدود من الأبطال القريين من اليافيين بشكل كبير جداً، ولذلك كانت أهم إبداعات مجلة «تايملي كوميكس» هي شخصيات ستان لي المثيرة



هكذا بدأ ستان لي ينظر إلى نفسه وإلى قلمه. ويفخر فخراً كبيراً بموهبته، حينما بدأت العائلة بالتداول في مستقبل هذا الشاب الذي أضاع سنوات طويلة وهو يفتش عن نفسه في الأحلام. تدخل عمه سولومون، حسب كاتب سيرة حياة ستان لي، واستطاع إيجاد وظيفة كاتب مساعد في مجلة «تايملي كوميكس» حيث رفض ستان لي الأمر بداية، ولكن ضغوط الأهل والأصدقاء عليه كي يدخل في الحياة الواقعية جعلته يقبل.

عالم وسط الحروب

وما هي إلا أسابيع حتى تورط ستان لي في العمل الفني للكوميكس فالنقط الناشر والمالك للمجلة مارتن غودمان موهبته وأصالته في الإبداع التخيلي وجعله مساعده الأساسي ولم يكن قد بلغ من العمر حينها إلا السابعة عشرة. كانت الولايات المتحدة الأميركية قد زجت بنفسها بشكل كامل في الحرب العالمية



عالم ستان لي ليست منفصلة عن قضايا أميركا واهتمامات الشارع، فكانت على الدوام قضايا دعم المرأة حاضرة في أفكاره وفي شخصياته الخارقة، وكذلك قضايا رفض العنصرية ودعم التعددية.

الثانية، في تلك الأثناء، وكانت البلاد عموماً بحاجة إلى أبطال خياليين يحققون ما لم تقدر عليه الجيوش في تحقيق العدل والسلم وقهر الظلم. فكانت مجلات الكوميكس التي تنشر قصصاً مصورة مرسومة رسماً في مربعات متجاورة تشكل في ما بين الرسم المثير والقصة الإبداعية شكلاً فنياً خاصاً بأميركا وفنونها الشعبية. لذلك كان ستان لي غير مقتنع بالمرءة بهذا الفن الذي اعتبره أنه يخاطب البسطاء ولا يحقق ذلك التعقيد الذي يتغنيه لمستقبله ككاتب كبير ذي خيال خصب.

ومع الأيام شهد ستان لي ولادة إحدى أهم شخصيات الأبطال الخارقين في القرن العشرين وهي «كابتن أميركا» التي ساهم بشكل مثير في تشكيلها عبر اقتراحاته الفذة والحقيقية التي ألغاه على مؤلفها ورسامها جو سايمون وجاك كيري غير مجلة تايملي كوميكس، والتي حققت نجاحاً لا نظير له.

أسرار ستان لي

كانت الحرب ضد النازية مستعرة تشعل العالم في كل بقاع الأرض، وكان الإعلام يركز على فكرة أن الخير يقارع الشر ولا بد له أن ينصر، حينها فغر ستان لي فاهه من دهشة النجاح وحجم التجاوب الشعبي والرسمي والإعلامي والتجاري مع تلك الشخصية. بعد هذا الحدث بعام واحد التحق ستان لي بالخدمة العسكرية وسافر عبر الأطلسي ليشارك في معارك الحرب العالمية الثانية، وليختبر بنفسه وعلى أرض الميدان كيف يصنع الأبطال؟ ويقراً بنفسه بحروف في دم ماهية الشر والقهر والموت والظلم وضرورة انتصار الخير.

الكوميكس والواقع

استطد عقل ستان لي بالواقع الحقيقي لمهنة الكتابة واستشرف قدراته الكتابية واللغوية وتامل طويلاً في ردود الأفعال على كتاباته الأولى حيث تنقل طويلاً بين الأنواع الأدبية، فكتب أدباً رعباً وأدباً رومانسياً وخيالاً علمياً. حتى أنه كتب كتابات ساخرة كوميدية. ولكنه مع ذلك لم يستطع أن يكون ذلك البطل الأدبي الذي أراد لنفسه أن يكون. ولكن عناده وإصراره استبداً بقراره الفني، ومع مرور السنين اقترب بزوجه التي رافقته حتى نهاية حياته حيث بدأ تكوين أسرتهما الصغيرة، حيث ازدادت هموم الحياة مع ازدياد الفشل المهني والتدهور الفني في مخيلته وإبداعه. استمرت هذه المرحلة خمسة عشر عاماً ظن فيها ستان لي أنه انتهى فنياً، وأن ما تبقى له من الحياة ليس إلا محاولات لنقل رسالته إلى طفليه عبر تقديم أفضل مستوى تعليمي وفني لهما كي يدخلوا جامعة متميزة ويشقا طريقهما بنفسيهما.

ولكنه وفي لحظة تجلٍ ذهني وفي أحد حواراته مع زوجته جوان في العام 1963، اقترحت عليه بعد الضغوط المالية الكبيرة

أن يفكر به أي كاتب أو متابع محترف للكوميكس، وهكذا صنع المرأة العنكبوت ووضعها في العالم الموازي المعروف باسم الأرض 65. حيث يستبدل مقتل الحبيبة الأولى في القصة الأساسية، بمقتل سبايدرمان نفسه وتعرض الحبيبة لعضة العنكبوت التي ستعطيها تلك القوة الخارقة.

ثم أطلق نسخة سبايدر مان المستقبل، وهي إحدى أشهر نسخ سبايدرمان في العوالم الموازية تلك العالم التي لا يعرفها إلا أشد المخلصين والمتابعين لعوالم مارفيل وستان لي، والذين يطلق عليهم ستان لي نفسه اسم «المؤمنون» مطلقاً عليه اسم سبايدر 2099. حيث لدينا رجل يدعى ميغيل أوهارا وهو عالم كيمياء يعمل على بحوث التعديل الجيني وصياغة الشيفرات الوراثية، والمختبرات دائماً هي من أفضل مناخات قصص ستان لي، ولكنه يقرر أن يقوم بإجراء التجارب لي نفسه بعد مقتل أحد فئران التجارب البشرية تحت تجربة من تجاربه، وحينما يقرر خصمه تصفيته عبر العبث بالتجربة يكتشف أوهارا بعد نجاته أن حمضه النووي قد اختلط مع جينات عنكبوت ما مما أكسبه العديد من الخصائص الخارقة.

مع المرأة وضد العنصرية

عالم ستان لي الساحرة تحمل الملايين من متابعيه إلى خيالات لا حدود لها وعوالم لا نهاية ولا قرار فيها، ولكن لم يكن ستان لي منفصلاً عن قضايا أميركا واهتمامات الشارع، فكانت على الدوام قضايا دعم المرأة حاضرة في أفكاره وفي شخصياته الخارقة، وقضايا رفض العنصرية ودعم التعددية كذلك كانت على الدوام حاضرة في مسلسلاته المصورة ومنها النوع العرقي في الأكس مين وإيضاً إعلانه موت بيتر باركر «سبايدرمان الأصلي» واستبداله بسبايدرمان آخر من أصول أفريقية يونانية شاب يدعى مايلز موراليس. وبذلك تكون شركة مارفيل قد انتقلت بانطالها من المرحلة الأميركية الصرفة إلى أن يكون سبايدرمان الجديد منتظماً إلى العالم بدلاً من الانغلاق على الذات الأميركي.

هكذا إذن يفتتح ستان لي على العالم كما تفتتح الأفكار في رأسه منقولة من الكوميكس المصور إلى المسلسلات التلفزيونية إلى مسلسلات الأطفال إلى الأفلام السينمائية التي تحقق مئات الملايين من الدولارات والأرباح، ويتحقق حلم ستان لي في أن يصبح أحد أكبر وأهم كتاب عصره ممن حققوا تأثيراً غير محدود على الملايين من القراء والمتابعين من الباب الأخير الذي لم يكن هو نفسه يتوقع أن يفتتح له، توفي ستان لي عن عمر 95 في 12 نوفمبر الحالي، تاركاً خلفه إرثاً لا يقدر بثمن من ثقافة عصر الدجيتال والصورة والأبطال الخارقين.



مجلات الكوميكس التي تنشر قصصاً مصورة مرسومة رسماً في مربعات متجاورة تشكل في ما بين الرسم المثير والقصة الإبداعية شكلاً فنياً خاصاً بأميركا وفنونها الشعبية. لكن ستان لي كان غير مقتنع بالمرءة بهذا الفن الذي اعتبره أنه يخاطب البسطاء.



«العلاقات في مصر جيدة جدا بين الديانات المختلفة وكدولة، فالأزهر والكنيسة أقاما مؤتمرا مشتركا للتشجيع على حرية العقيدة وأهميتها».

الأنبا توماس عدلي
أسقف الجيزة للكاثوليك

«الاندماج لن يحالفه النجاح على نحو دائم إلا عندما تعتبر الاتحادات الإسلامية نفسها اتحادات إسلامية ألمانية وليست تركية على سبيل المثال».

بين شيبان
وزير الصحة الألماني

حي «شبرا مصر».. قوة قبول الآخر في مواجهة التطرف الديني

● سيادة منطق التشارك الخدماتي دون تمييز ديني تخلق نمطا من الاعتماد المتبادل



هنا يتجلى التماسك المسيحي- الإسلامي

وتراجع الثقافة الوطنية للدولة لصالح الارتباط بمؤسسات الكنيسة والمسجد، وهو أمر ليس مقتصرًا على شبرا أو حتى مصر وحدها، بل في العالم كله، خاصة في العقدين الأخيرين، لأن صعود ثقافة متعولمة خلف ردود فعل مجتمعية محلقة مضادة تجد ملاذات أمنة نفسيا وقيمية في الولاءات الدينية الأولية.

يقاوم التآكل النسبي في بيئة شبرا في الأزمات الوطنية، وتجد أهل المنطقة يقفون على قلب رجل واحد، لذا يتذكر من عاش في شبرا أنه عندما ضربت الفوضى الأمنية مصر يوم 28 يناير 2011، كان المسلمون والمسيحيون صفا واحداً في شوارع شبرا ومناطقها المختلفة، وعندما قرروا حماية أنفسهم ومحالهم وكنائسهم ومساجدهم دون النظر إلى انتماءات دينية.

يظل السمات القيمي المميز لشبرا في قبول الآخر باقيا، برغم ما أسلفناه عن تغيرات في بيئة المنطقة، لكن المعضلة تكمن في اقتصر رؤية الحكومات المصرية المتعاقبة للمنطقة على أنها إما محور للقادمين من الدلتا إلى الأقاليم، ما يستلزم تكثيف إنشاء الكباري أو منطقة تجرّ بالعشوائيات، بما يتطلبه من تطوير تنموي. لم يتم توسيع تلك الرؤية باتجاه بناء مجال عام مدني يسمح بتنمية رأس المال الاجتماعي والثقافي الداعم لقبول الآخر والمكافح للتطرف، لأن ضيق المساحة الجغرافية مقارنة بالسكان وتدهور الأندية القديمة، مثل نادي أسكو، وتقلص الساحات الشعبية، من العوامل التي دفعت المساجد والكنائس لتستحوذ على الفراغ في المجال العام.

قبل، فبينما ترتفع أصوات القرآن في الصباح، تجد أصحاب بعض المحلات يرفعون أيضا أصوات التراثيل المسيحية، في مؤنثر ربما يعكس محاولة التأكيد على الهوية في المجال العام في شبرا، والتي لم تكن مطروحة من قبل إلا داخل المساجد أو الكنائس. وبرزت مشايخ السلفية، مثل محمد عبدالمقصود في مسجد نصر الإسلام في ميدان فيكتوريا بشبرا، والذي سعت الجمعية الخيرية في المسجد لتغيير اسم الميدان باسمها في 2009، وكذلك شارع طوسون، ما دفع نجيب جبرائيل مستشار البابا آنذاك برفع دعوى قضائية دفاعا عن تاريخ المنطقة.

مع تراجع الطبقة الوسطى، وصعود المد السلفي، وتحول بعض الشوارع إلى أسواق، هجر بعض المتتمين إلى شبرا إلى أطراف العاصمة، كامتداد لحركة هجرة لشرائح الطبقة المتوسطة من قلب القاهرة إلى أطرافها.

من أهم الملاحظات التي تسترعي انتباه من يعيش في شبرا، أن غالبية أسماء الطلاب خاصة الأولى تبدو متشابهة، بما يصعب معرفة ما إذا كان يوسف أو مريم، أو هاني، أو عماد، مسلما أم مسيحيا، إلا إذا دقت في بقية اسم الأب والعائلة، دون إنكار أن الأجيال الجديدة تأثرت بمناخات المد الديني في مصر. وأصبح المسلمون العاديون ينزعون إلى أسماء هوياتية دينية تاريخية، مثل جعفر وحمزة وأبو بكر وباسر وعمر، بينما اتجه بعض المسيحيين إلى أسماء غريبة صرفة، مثل مايكل، مونیکا، أنجيلينا. يمكن فهم ذلك كتعبير عن صعود الولاءات الدينية الأولية،

معتمدا على التعليم، بما يخلق ثقافة مشتركة ذات طابع استقراري، تجسم من أي طابع تمييزي بين المسلمين والأقباط.

حتى الاحتفانات الطائفية التي تظهر من حين لآخر وتتصاعد معها نبرات هوياتية "نحن وهم" نتاجا لحواث فرديّة (مشاجرات أطفال يلعبون سويا)، كان يتم احتواؤها، عبر تدخلات عرفية من كبار السن في المنطقة، أو بمنطق النسيان الاجتماعي وقيم العفو المبنية على التجاور، حيث عادة ما تحسم مقولة "تسكن بجوار بعضنا البعض للعشرات من السنين" العديد من النزاعات داخل المنطقة.

في هذه الأجواء لا تزال المناسبات الدينية تشكل زخما لدعم الآخر، لتجد الصبية المسلمين والمسيحيين يتشاركون في جمع تبرعات في شهر رمضان لتعليق زينات الشهر الكريم، في مظهر يشير إلى قيمة الثقة المتبادلة، كإحدى دعائم رأس المال الاجتماعي.

بيئة «شبراوية» جديدة

أدى تآكل الطبقة الوسطى، منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، بسبب تراجع دور الدولة، إلى كثير من المشكلات المجتمعية، وظهرت بيئة «شبراوية» جديدة تختلط فيها الحدائق العشوائية، وما يرافقها من قيم تهدد ثقافة قبول الآخر.

وتصاعد المد السلفي في شبرا منذ ثمانينات القرن الماضي، وصار من يمشی في بعض شوارع الحي يجد مفارقة لم يعرفها من

تعدّ منطقة شبرا في وسط العاصمة القاهرة نموذجا للسلام المجتمعي في مصر من خلال الخصوصيات التي تميزها، حيث نجح سكانها في مقاومة محاولات الفتنة الطائفية التي توجد في البعض من المناطق في مصر. هذا الحي شاهد على التعايش السلمي والتسامح بين الأديان المختلفة.

خالد حنفي علي

القاهرة - يوحى التوتر الطائفي في محافظة المنيا (جنوب مصر) الذي يؤدي كثيرا إلى حوادث تستهدف الأقباط، أن المحافظة أصبحت خطرا عليهم، نتيجة نشاط الجماعات الإسلامية المتشددة. في المقابل، توجد في مصر منطقة أخرى، أشد كثافة بالمسيحيين، تسمى "شبرا مصر" في وسط القاهرة، يعتبرها كثيرون نموذجا للسلام المجتمعي، وما لحقها من توترات على فترات مختلفة لا ينسجم مع البيئة المحتظة، ونجحت في الحفاظ على خصوصيتها، ويقاوم سكانها محاولات الفتنة الطائفية، التي تعد أكثر استعدادا لانتشارها، مقارنة باماكن أخرى في مصر، وحاول مطرفون استغلالها وقشلوا.

قبول الآخر

تستحضر منطقة "شبرا مصر" في وسط القاهرة عدة معان عند ذكرها في الحوارات الخبوية أو الشعبية، كما تعني أيضا المنطقة التي كانت تملك إرثا متعدد الثقافات، عندما عاشت بين أهلها جنسيات متعددة من دول العالم، لكن المعنى الأكثر أهمية في الوقت الراهن هو ترداد شبرا مع قوة التماسك المسيحي- الإسلامي، حيث لا تزال المنطقة تحمل الحد الأدنى من ثقافة استيعاب الآخر، ما يمكنها من تجاوز عواصف ومحن التطرف الديني في مصر.

يصعب فهم ثقافة قبول الآخر في شبرا، من دون إدراك ملامحها الجغرافية المترابطة. فالمان يضيف خصوصية على علاقات ساكنيه الذين يفضلون اسم "شبرا مصر" تمييزا لتلك المنطقة عن "شبروات" أخريات ملاصقة لها جغرافيا، ومختلفة عنها سكانيا واجتماعيا واقتصاديا، مثل شبرا الخيمة في محافظة القليوبية (شمال القاهرة)، ولا تفصلها عنها سوى ترعة الإسماعيلية المتفرعة من نهر النيل، و"شبرا منت" في جنوب القاهرة.

كنيسة سانت تريزا تبعد مئة متر تقريبا عن مسجد الخازندارة، وتقابل مسجد عمر بن الخطاب كنيسة مار جرجس

تشكل "شبرا مصر" بأحيائها الثلاثة الحديثة (الساحل، روض الفرج، شبرا) حلقة اتصال جغرافي بين القاهرة ومحافظات الدلتا، الأمر الذي جعلها معبرا لثقافات متعددة داخل مصر. لم تمنح التعبيرات المعمارية التي عرفتها "شبرا مصر" منذ إنشائها قبل أكثر من مئتي

النظر إلى المسلمين من خلال كتاب «رحلة إلى أوروبا»

على أنهم مواطنون درجة ثانية، ولذلك وقعوا في مازق. فمن ناحية، شعروا بالسعادة لحصولهم على جوازات سفر قانونية، لكنهم كانوا يعرفون جيدا أنهم لن يتم قبولهم أبدا في المجتمع بسبب خلفياتهم الدينية والعرقية.

وفي فرنسا، تظهر تداعيات الاستعمار حتى اليوم، فهناك، وعلى الرغم من وجود أكبر عدد من المسلمين في أوروبا، أي ضعف حجم المملكة المتحدة، في عام 2016، لم يكن هناك سوى شخص واحد فقط صاحب خلفية إسلامية في الجمعية الوطنية المكونة من 577 عضواً، وهو مجلس النواب المنتخب بشكل مباشر في البرلمان الفرنسي. وبعد انتخابات عام 2017، ارتفع عدد النواب المسلمين إلى 15. وفي الكتاب، وصف صلاح باربيكي، وهو مسؤول مسلم في حكومة مدينة مرسيليا الفرنسية، المجتمع الفرنسي المسلم بأنه "فوضوي" وناقش مشكلة الأئمة. حيث قال "يمكن لأي شخص أن يعلن نفسه إماماً. معظم الأئمة لا يتحدثون الفرنسية ولا يتحدثون العربية بطلاقة كذلك. حتى أن كثيرا من الناس لا يفهمون حقا ما يقولونه. إلى جانب ذلك، فإن الأئمة غير مثقفين جيدا". يكتب كتاب "جيرني تو يوروب" أهمية لأنه يساعد على فهم القضايا التي يواجهها المسلمون في الدول الأوروبية المختلفة ويقدم نصيحة مهمة حول بناء علاقة أفضل بين اللاجئين والدول المضيفة لهم.

عرضة للهجوم، ويمكن تضليله بسهولة بطريقة تؤدي به إلى ارتكاب أعمال عنف". ويوضح الفصل الثاني تناقض موقف الألمان، مثل شخصية هاملت في رواية شكسبير، في نهجهم تجاه المسلمين. فحقيقة أن اللاعبين المسلمين في المنتخب الألماني الفائز بكأس العالم 2014 امتنعوا عن غناء النشيد الوطني الألماني هو مؤشر كبير على أنهم لا يشعرون أنهم ينتمون إلى الهوية الألمانية بسبب هويتهم الدينية وبسبب شعورهم بالانحياز ضدهم.

يقول أحمد "لن يكون من الصعب القول بأن المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، أظهرت مشاعر تشبه مشاعر هاملت في التعامل مع تدفق اللاجئين بينما كانت تتردد بين لحظات الشك والامبالاة الباردة، وهي تقول لفتاة عربية شابة لاجئة إن عليها أن تغادر البلاد، في حين تفتح ذراعيها للترحيب بمليون مهاجر حتى لو تحملت التكلفة السياسية على عاتقها".

ويركز فصل آخر في الكتاب على مسلمي جنوب قارة آسيا في المملكة المتحدة والمهاجرين المسلمين في فرنسا. حيث أن مهاجري الجيل الأول إلى المملكة المتحدة كانوا لديهم قليلا من التوقعات، ولا سيما بعد أن فهموا أنهم لم يكونوا مساوين للمواطنين البريطانيين وأن الحياة في المملكة المتحدة لن تكون سهلة. أما مهاجرو الأجيال الثانية والثالثة فلم يقبلوا أن يتم تصنيفهم

بمرور الوقت ولا يُترك للجيل الجديد، على وجه الخصوص، سوى بعض الأناقض والأجزاء الصغيرة من هويته القبلية. وفقدان هذه الهوية القبلية يعني أن مجموعة الأفراد لم تعد متجذرة في الهوية القبلية الماضية، وإذا لم تكن قد اكتسبت هوية أوروبية قوية، فسوف يشعر هذا الجيل بالحيرة والتخبط وستتساءل أي القواعد والقيم التي يجب اتباعها. ودون توجيه، فإن الفرد سيكون

الأوروبيين وهويتهم وأنماط قيادتهم ورجال الدين والسياسيين ودور الأئمة ومكانة الأمهات والنساء في الأسرة وعلاقتها بالحكومة والجمهور العام. وكتب أحمد حول طبيعة المجتمع القبلي، والتي تنشأ من خلال الدم المشترك وتعرف باسم "عصبية" أو التماسك الاجتماعي، وأكد على أن هذه الطبيعة تضع بشكل تدريجي بسبب الهجرة إلى الغرب. "تتفكك العائلات



معظم الأئمة لا يتقنون لغة بلد الإقامة



دنيا الزبيدي

ووجدت دراسة أجراها "مركز الكفاءة لبحوث التطرف اليميني والديمقراطية" إن ظاهرة كراهية الإسلام في أوروبا أخذت في الازدياد، وأن أكثر من 44 بالمائة من المشاركين في استطلاع الرأي من الألمان قالوا إن المسلمين يجب منعهم من الهجرة، مقارنة بنسبة 36,5 بالمائة في عام 2014.

سافر أكبر أحمد، رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإسلامية بالجامعة الأميركية في واشنطن، عبر أوروبا لمدة أربع سنوات بصحبة باحثين وعقدوا المقابلات مع مسلمين وغير مسلمين. وظهرت نتائج هذه المقابلات في كتابه "جيرني تو يوروب: إسلام، إمبريشن أند أيدنتيتي".

حيث في الفصل الأول من الكتاب، يقول أحمد إن المشكلة الرئيسية التي تواجه المسلمين في أوروبا هي أنه لا ينظر إليهم على أنهم يحملون هوية أوروبية، كما ينظر إليهم أيضا على أنهم لم يساهموا بأي شيء في الحضارة الغربية. في الأساس، لا يحق للمسلمين أن يكونوا في أوروبا. ويجادل أحمد بأن المسلمين حتى وإن لم يتعلموا الدرس من حال اللاجئين المدعمن، فهم يجلبون معهم خصوماتهم الطائفية والعرقية. إنه تحد هائل لفهم المسلمين



قررت الشركة المنتجة لفيلم «قرمط يتمرمط» طرحه في موسم إجازة منتصف العام المقبل بدور العرض، وذلك بعد سلسلة من التأجيلات، والفيلم من بطولة الفنان أحمد آدم.

ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي تم أخيرا بدار الأوبرا المصرية تكريم الممثل والمنتج العالمي رالف فاينز بمنحه جائزة فاتن حمامة.



حارس مدرسة عراقي في رحلة مؤثرة داخل منزله المدمر

● فيلم «العودة بعد الحرب» يسرد مأساة سكان الفلوجة بتقنية الواقع الافتراضي ● حكاية عائلة غيرت الحرب ملامحها



قد لا يوقف الفن الحروب في الواقع، ولكنه قادر على تعريفها والقضاء عليها ككفكرة في المستقبل. هذا ما تؤكد السينما التي ساهمت في رد الاعتبار لضحايا الحروب، والتعريف بقضايا المتضررين منها ومآسيهم، محاولة الحد من هذا الوحش الذي أنهك الإنسان لقرون ألا وهو الحرب. وما تعيشه بلدان عربية مثل سوريا والعراق وغيرهما، من مآسي الحرب المستعرة، يدعو كافة المبدعين أينما كانوا إلى التصدي لها وهذا ما لباه الكثيرون بالقلم أو الريشة أو بالكاميرا.

سامح الخطيب

القاهرة - مستفيدة مما تقدمه تقنية الواقع الافتراضي من معاشية وقيمة للحداث قررت المخرجة الهندية غابيتري بارميشفيران تسلط الضوء على معاناة سكان الفلوجة في العراق العائدين إلى ديارهم بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية ومأساة الألغام والمتفجرات التي زرعهما المسلحون في كل شبر.

على مدى 18 دقيقة يقدم الفيلم الوثائقي «العودة بعد الحرب» (هوم أفتر وور) لغابيتري بارميشفيران حكاية عائلة أحمد حماد خلف الذي كان يعمل حارسا بإحدى مدارس الفلوجة، ورحل عنها مع عائلته بعد دخول تنظيم الدولة الإسلامية هناك في 2014، وتنقل في أكثر من منطقة حتى تحررت مدينته. وعقب عودة العائلة إلى المنزل اكتشفت تعرضه لتدمير كبير، لكن الأخطر كان تفخيخ المنزل بمتفجرات في أماكن غير متوقعة، مثل زرع عبوات ناسفة في الجدران أو ربطها بالشبكة الكهربائية وهو ما أدى في النهاية بحياة ابني أحمد.

وطوال الفيلم يجد المشاهد نفسه وجها لوجه مع أحمد الذي ينتقل داخل غرف وطوابق المنزل كأنه يصعب زائره في جولة

◀ هذا العمل الوثائقي يتناول بشكل أساسي الأضرار الاجتماعية لزرع المتفجرات وقضايا حقوق الإنسان، والنزاعات والحروب

يسرد خلالها حكاية العائلة منذ عودتها وحتى وقوع الحادث. وعرض الفيلم ضمن برنامج «سينما الواقع الافتراضي» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يختتم أعماله الخميس 29 نوفمبر الحالي. وقالت مخرجة الفيلم في مقابلة لها «الفيلم يتناول بشكل أساسي الأضرار الاجتماعية لزرع المتفجرات والألغام، وحقوق الإنسان، والنزاعات والحروب العالمية، والعدالة الاجتماعية».

وأضافت «بدأت فكرة الفيلم عندما كنت أشارك في ورشة عمل بالولايات المتحدة، وهناك التقيت مع ممثلي منظمة غير هادفة للربح تعمل بمجال نزع الألغام وتهئية البيئة للحياة بعد الحروب».

وتابعت قائلة «عندما بدأت مرحلة البحث كانت هناك ثلاث دول هي الأكثر تضررا من العبود الناسفة والألغام.. أفغانستان

والعراق وسوريا، لكن لعدة أسباب من بينها السلامة والأمان اخترت العراق». وأشارت المخرجة المقيمة حاليا في ألمانيا إلى أن مرحلة التصوير بدأت في يناير 2018 عندما توجهت مع طاقم عملها إلى الفلوجة.

وقالت «هناك لجأت إلى الشرطة المحلية للاطلاع على سجل الحوادث المتعلقة بالألغام والعبوات الناسفة، والتقينا بعائلات كثيرة، حينها أدركنا حجم المأساة. اختيارنا وقع على أحمد الذي فقد ابنه في انفجار عبوة ناسفة لأن الصادت كان قد مر عليه بعض الوقت وكان يبدو متماسكا وقادرا على الحكى، إضافة إلى رغبته الشخصية في سرد الحكاية».

وأضافت «قضينا نحو عشرة أيام في العراق بين بحث وتقصص وتصوير، وكانت تراقنا قوات أمن طوال الوقت إلى جانب طاقم إعداد محلي مساعد».

عن الفرق بين سرد القصة من خلال فيلم وثائقي تقليدي وآخر وثائقي بتقنية الواقع الافتراضي قالت المخرجة «في أفلام الواقع الافتراضي أنت بالكامل داخل المكان والحدث، لا تفصلك شاشة أو يشغلك أحد بجانبك أو أمامك. تركيزك كله مع الحدث وكنك منخرط فيه».

وأضافت المخرجة الهندية «مشكلتنا حاليا في التركيز، كثيرا ما تجد في قاعات السينما من يمسك بهاتفه المحمول أو يشغل بامر آخر لكن مع تقنية الواقع الافتراضي أنت تنتقل بكامل حواسك إلى حيث يدور الفيلم، وتكون بين شخصه تشعر بأنهم يحدثونك أنت ولا أحد غيرك، فتصبح جزءا من القصة».

وقالت غابيتري بارميشفيران إن فيلمها «العودة بعد الحرب» جال بين عدة مهرجانات عالمية قبل أن يصل إلى محطته الحالية في مهرجان القاهرة السينمائي، مشيرة إلى

عين افتراضية على واقع فاجع

◀ الفيلم يسرد حكاية حارس بإحدى مدارس الفلوجة رحل عنها مع عائلته بعد دخول الإرهابيين وعاد إليها ليفقد ابنه

أن معظم المهرجانات الكبرى تعتبر الآن أفلام الواقع الافتراضي جزءا أساسيا من برنامجها.

وأضافت أنه بينما يعرض الفيلم حاليا في القاهرة توجد منصة عرض ماثلة في أروقة المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، تقدم الفيلم للتوعية بالقضية حيث تعقد حاليا اجتماعات للأطراف الموقعة على الاتفاقية الدولية المتعلقة بحظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر.

الصحراء التونسية تستعيد مكانتها كوجهة أثرية للسينما العالمية

الإنكليزي» للمخرج أنتوني مانجلا. وقال مهني إن المهرجان سيضم ثلاث مسابقات للأفلام الروائية الطويلة، والأفلام القصيرة، والأفلام الوثائقية. ويحصل العمل الفائز على جائزة العنقرب الذهبي. وسيكون الافتتاح الأربعاء 05 ديسمبر 2018 مع عرض فيلم «نبوءة أرماديلو» للمخرج الإيطالي إيمانيل سكارينجي.



المهرجان يقدم أفلاما عربية وعالمية وينظم عروض أفلام خارج المسابقات إضافة إلى ورش تدريبية

وتتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة أفلام «في عينيا» للتونسي نجيب بلقاضي، و«ولدي» للتونسي محمد بن عطية، و«كتابة على الثلج» للفلسطيني رشيد مشهراوي، و«آخر أيام المدينة» للمصري تامر السعيد، و«ليلي» للمغربي فوزي بن سعدي، وعلاوة على الأفلام العربية نجد أفلام «الأبدية» من الصين، و«سيدي» من الهند، و«أزكو» من اليابان.

وتضم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة خمسة أفلام بينما تضم مسابقة الأفلام الوثائقية سبعة أفلام.

وكشف مدير المهرجان عن تنظيم عروض أفلام خارج المسابقات إضافة إلى ورش تدريبية ودروس للسينما للشغوفين بالفن السابع. كما أبدى تطلعه إلى نجاح المهرجان الجديد في اكتساب إشعاع على المستويين الدولي والعربي.

حلم الصحافي الشهيد يتحقق في مهرجان «السجادة الحمراء» بغزة

◀ في إطار المهرجان عرضت أفلام تتناول جوانب هامة من معاناة الفلسطينيين في غزة بسبب ظروف الحصار المتواصل

التي دمرتها إسرائيل في حي «الشجاعية»، شرقي غزة، خلال حربها على القطاع في ذلك العام، وقد استمرت 51 يوما متواصلا. ويركز المهرجان على عرض الأفلام، التي تتناول قضايا تتعلق بحقوق الإنسان، خاصة ما يرتبط بمعاناة الشعب الفلسطيني من ممارسات الاحتلال.

ولا توجد في غزة حاليا دور سينما مؤهلة، كما أن الإنتاج السينمائي الفلسطيني ظل محدودا طوال سنوات طويلة مضت، إلا أن بعض الأفلام المعدة بإمكانات بسيطة بدأت ترى النور، خلال الأعوام القليلة الماضية.

ويقول مؤرخون فلسطينيون، إن تاريخ السينما في قطاع غزة يعود إلى أربعينات القرن الماضي، حيث أسس رشاد الشوا رئيس بلدية مدينة غزة، آنذاك، أول دار للسينما عرفت باسم «سينما السامر» عام 1944.

وتوالى افتتاح دور السينما في غزة في سبعينات القرن الماضي، وكان من أشهرها «سينما النصر»، و«السامر»، و«الجلاد»، و«عامر»، و«السلام»، و«صابرين» حيث كانت تعرض أفلام معظمها من إنتاج مصري، وقبل نحو 30 عاما، أي منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، وما تبعها من أوضاع أمنية غير مستقرة في قطاع غزة، توقفت دور السينما في القطاع عن فتح أبوابها. وأعيد افتتاح دور السينما في قطاع غزة، عام 1994، لكنها عادت وتوقفت بشكل شبه كلي مرة أخرى عام 1996 بعد تعرضها لاعتداءات، قبل أن تتوقف نهائيا مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000.

مخرج الفيلم، هو الصحافي ياسر المرتجى، الذي استشهد برصاص القوات الإسرائيلية في 7 أبريل الماضي، خلال تغطيته لاحتجاجات تطالب برفع الحصار عن غزة وعودة اللاجئين، قرب حدود القطاع.

والصحافي مرتجى، بحسب زملاء له في شركة «عين ميديا» الإعلامية، كان يحلم باليوم الذي يشاهد فيه فيلمه يعرض بمهرجانات عربية ودولية، إلا أن رصاص الجيش الإسرائيلي أنهى حياته قبل أن يرى الفيلم النور.

وحاول منظمو «السجادة الحمراء» تحقيق حلم ياسر حتى بعد استشهاده، فكان فيلمه الأول الذي يعرض في فعاليات المهرجان.

وفي إطار المهرجان، عرضت أفلام تتناول جوانب أخرى من معاناة الفلسطينيين في غزة بسبب ظروف الحصار المتواصل منذ نحو (12 عاما)، والحروب الثلاث التي شنتها إسرائيل على القطاع خلال الفترة ما بين (2008-2014).

وقال سائد السويركي، عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان «السجادة الحمراء»، إن «هذا المهرجان يؤكد أن غزة ليست مجرد مكان للموت أو بعيد عن الإبداع». وأضاف في حديث له «غزة جزء من الحالة الإنسانية العامة ولها علاقة مباشرة بكل مجالات الإبداع سواء كانت السينما أو الفن التشكيلي أو المسرح».

وتابع «مهرجان السويركي يوصل رسالة إلى العالم، بأن الشعب الفلسطيني بشكل عام وغزة بشكل خاص لن يذهب باتجاه الموت الذي يريده له الاحتلال، غزة من خلال هذه الفعالية السينمائية تطالب بالحياة وتصنعها».

وأشار السويركي إلى أن المئات من الأفلام المحلية والعربية والدولية تقدمت للمشاركة في المهرجان، وتم قبول 50 فيلما منها فقط.

واقام مهرجان «السجادة الحمراء» للمرة الأولى عام 2014 على ركام المئات من المنازل

غزة - لم يتمالك العشرات من الفتيات والشبان الفلسطينيين دموعهم، التي تفرقت لامعة وسط ظلام قاعة سينما متواضعة بمدينة غزة، عُرض فيها فيلم لامس تفاصيل دقيقة من معاناتهم في المدينة المحاصرة، بتناوله حكاية شابة قضت عاما كاملا، تحاول السفر من القطاع، لتتمكن من الالتحاق بجامعة في الولايات المتحدة.

وعُرض فيلم «بين معبرين»، ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان «السجادة الحمراء» الذي نظّمته مجموعة من شركات الإنتاج السينمائي في غزة، على مدار أربعة أيام، بمشاركة 50 فيلما محليا وعربيا ودوليا.



فيلم «بين معبرين» يتناول معاناة سكان قطاع غزة خلال محاولتهم السفر عبر معبر رفح (جنوب) على الحدود مع مصر، ومعبر بيت حانون (شمال) على الحدود مع إسرائيل، لم يكن الشيء الوحيد الذي أدمع عيون الحضور.

وشارك في حفل افتتاح المهرجان، الذي أقيم مساء الأحد، في قاعة سينما «الهلال الأحمر» غربي مدينة غزة، العشرات من صانعي الأفلام الفلسطينيين والصحافيين وممثلين عن مؤسسات ثقافية محلية، إضافة إلى المئات من الشبان.

ويتناول فيلم «بين معبرين» معاناة سكان قطاع غزة خلال محاولتهم السفر عبر معبر رفح (جنوب) على الحدود مع مصر، ومعبر بيت حانون (شمال) على الحدود مع إسرائيل، لم يكن الشيء الوحيد الذي أدمع عيون الحضور.

عن دار نينوى للنشر صدر أخيرا كتاب بعنوان «ملكة الظلال» للناقد ياسين النصير، وهو دراسة نقدية في تجربة الشاعر العراقي سلمان داود محمد.



صدر حديثا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، كتاب بعنوان «ملكة فسكونيا.. فتاوى المجون في حياة السلطعون» للكاتبة المصرية هشام شعبان.



المسرح بالخليج العربي هو الطفل المدلل

● عماد الشنفرى: علينا كفنانيين تغيير أنفسنا لنستطيع تغيير ما حولنا



مخرج يكتب النص المسرحي كعمل أدبي بعيدا عن الصيغة الإخراجية (مشهد من أعمال الكاتب)

يشهد المسرح الخليجي طفرة نوعية سواء من حيث عدد العروض المنتجة أو من حيث تكوين الأجيال الجديدة علاوة على السعي إلى إرساء بيئة نقدية حرة ساهمت في تفعيل الحراك المسرحي فكريا وفعليا. لكن رغم ذلك مازالت هناك مصاعب يواجهها هذا المسرح الذي لا يخرج عن المشاكل التي يعانيها المسرح العربي ككل. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المخرج والكاتب المسرحي العماني عماد الشنفرى حول تجربته ورؤيته للمسرح العربي والعماني.

محمد الحماصي

تعد تجربة الكاتب والمخرج المسرحي العماني عماد الشنفرى واحدة من التجارب المسرحية البارزة التي شكّلت خصوصية للمسرح العماني والخليجي خاصة والعربي عامة، الأمر الذي كلل بحصوله على وسام الاستحقاق بجائزة السلطان قابوس كأول مسرحي يمنح هذا الوسام بسلطنة عمان، وذلك بعد فوزه بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون "مجال الآداب" عن مسرحيته "سمهري"، الذي يتناول فيها حضارة سمهري، وكيف وصلت الحضارة العمانية إلى مختلف أرجاء المعمورة من الفراعنة والسومريين والبابليين وكيف انتهت هذه الحضارة جراء الفتن، الأمر يجيل إلى ما يحدث اليوم في عموم العالم الإسلامي بعد أن انتشرت فيه الحروب والإرغامات والفتنة والتي تقود العالم العربي إلى حالة من الانهيار والتخلف. قدم الشنفرى رئيس فرقة صلالة الأهلوية للفنون المسرحية ومنظم مهرجان "البانتومايم المسرحي" في صلالة، عبر مسيرته الممتدة على مدار ربع قرن ما يربو عن 30 عملا مسرحيا تاليفا وإخراجا تستمد خصوصيتها من واقع المجتمع العماني وقضاياها وتراثها وموروثاته الشعبية، من أعماله "مهمة المزار"، "ابوسلامة"، "حمران العيون"، "صباح الخير"، "رجل بثياب امرأة"، "العاصفة"، "أوراق مكشوفة"، "الذئبة" و"ملكة النحل"، وقد حصدت أغلب أعماله جوائز عربية مهمة منها جائزة المسرح الخليجي وجائزة الشارقة للتأليف المسرحي وجائزة الهيئة العربية للمسرح.. وفي هذا الحوار معه نتعرف على جوانب خاصة في مسيرته ورؤاه المسرحية.

الكتابة والإخراج

بداية وحول البدايات التي شكّلت الشنفرى ثقافيا وإبداعيا وانعكست على رؤيته كاتبا ومخرجا مسرحيا يقول "بدأت من المدرسة عام 1976 في الصف الأول الابتدائي على يد أساتذة من جمهورية مصر العربية حيث كان لهم الفضل في تعريفنا بالمسرح، ومن ثم توالى التجارب، فأتى مسرح الشباب العماني هذه التجربة ومن ثم أتى دور الفرق الأهلوية

عماد الشنفرى:

الرواية عالم آخر من الصعب اختراقها على خشبة المسرح



وهي أكثر احترافية، ولكن يعود الفضل الأكبر للبروفيسور الراحل دكتور عوني كرومي حيث عملت معه عمليين مسرحيين هما 'غيث السماء' الذي قدم بمهرجان برلين بألمانيا ومسرحية 'اللبانة'، وقد استغرقت هذه الأعمال ما يقارب الخمس سنوات من إعداد وتحضير مما جعلني قريبا منه، وهو الذي نقل لي خبرته المسرحية بالكامل، وكنت قد اتخذت منذ بدايتي الخط المسرحي المعتمد على التاريخ والتراث، فنحن بالسلطنة لدينا مخزون من التاريخ والفنون والتراث والموسيقى ولا يمكن لأي فنان يعيش بين هذا الموروث إلا أن يستلهم أعماله منها".

المسرح العربي

يشير الشنفرى إلى أن "العالم من حولنا يتطور وكذلك التقنيات ويجب على المسرح أن يطور من أدواته أيضا ليوكب هذا العالم، والجمهور الآن يختلف عن جمهور الجيل السابق، ومعه تختلف القضايا والهوموم وحتى الفكر وعلى المسرحيين البحث عن تلك الآليات التي تستقطب الجيل الحالي لخشبة المسرح سواء من حيث النص أو الإخراج أو التقنية الحديثة، ولكن رغم هذا سيظل المسرح يحمل رسالة التنوير والفكر المتجدد مهما اختلفت الرؤى في تقديم هذا الفكر".

ويلفت الشنفرى إلى أن المسرح في الوطن العربي لا تنقصه الإبداعات الفكرية أو الفنية، ولكن ما ينقصنا هو تلك المؤسسات التي تؤمن بدور المسرح وتدعمه وتق خلفه، متابعا "نحتاج إلى خشبات مسارح نحتاج إلى تقنيات حديثة، ونحتاج إلى احترافية بمعنى الكلمة للفنان، فالوطن العربي ممثلي بالمبدعين، ولكن أين تلك المؤسسات التي تأخذ بأيديهم".

وطالب الشنفرى للخروج بالمسرح العربي مما يعانيه "يجب علينا أولا كفنانيين أن نغير أنفسنا لنستطيع في ما بعد أن نغير ما حولنا". مشيرا إلى أن المسرح بالخليج العربي هو الطفل المدلل، فهناك دعم مالي يقدم بمعظم دول الخليج لهذا الفن مما يعكس على ضخامة العمل من حيث الإعداد والديكور، ومما استطاع أن يشكل له معالم

سلطنة عمان لديها مخزون تاريخي وفني وتراثي لا يمكن لأي فنان يعيش وسطه إلا أن يستلهم أعماله منه

خاصة مختلفة عن تلك العروض التي تقدم ببقية الوطن العربي، ويلفت محدثنا إلى أن هناك سعيا جادا من الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لتطوير الحركة المسرحية بكل أرجاء المعمورة، ونحن كمسرحيين مخطوظين بوجود رجل مثله يحمل هموم المسرح ويدعم هذا الفن بمختلف الأشكال.

يؤكد الشنفرى أن هناك حضورا متميزا للاتجاهات الحديثة في الممارسة المسرحية العمانية، كما هناك حضور مميز للمرأة العمانية في خضم التجربة المسرحية، موضحا "توجد تحديات حقيقية يواجهها المسرح العماني وهناك اهتمام من الجهات الحكومية بتذليل الصعوبات التي تواجه المسرحيين العمانيين، ولكن للأسف أن هذا الحراك الحكومي ما زال بطيئا جدا، ولا يلامس طموح الفنان العماني. للأسف إن المسرحي العماني يبذل من الجهد أضعاف ما يبذله قريبه بالخليج العربي نظرا لقلّة الإمكانيات ودور العرض، ولكن الشغف والمحبة لدى هؤلاء المسرحيين يجعلهم يتخطون العقبات وينجحون في تذليلها".

ويشدد الشنفرى أن علاقة المسرح العماني بالشعير المسرحي العربي هي علاقة الجزء من الكل فمثلا ما يؤثر في المغرب العربي يؤثر على المسرح العماني، وبالتالي هناك تواصل دائما بين المسرحيين العمانيين والمسرحيين في مختلف أرجاء الوطن العربي، ونتلاقى في المهرجانات وتبادل الحوار والنقاش فنجد أنفسنا جميعا في نفس القارب نحمل نفس الهموم والتوجهات.

السيرة الذاتية روائيا



أبو بكر العبادي كاتب تونسي

يعاب على بعض الروائيين اتخاذهم سيرتهم الذاتية موضوعا لرواياتهم، بدعوى أن الإتكاء على السيرة الذاتية وحدها يحصر العمل في مسائل خاصة بصاحبها، فيحفر في ذاكرته كي يستعيد تجارب عاشها قد لا تكتسي أهمية إلا لديه، كسرود المغامرات الجنسية وزنى المحارم، عند بعض الفرنسيات المعاصرات، فيما الرواية فعل تخيلي بالأساس، ينهل من الواقع لا محالة، ولكنه يسمو به ليجعل من التجربة الخاصة لحظة إنسانية تلامس بمعانيها ومراميه كل قارئ في هذا العالم الرحب. وينسى أصحاب ذلك الرأي أن الرواية جنس يسع كل شيء، حتى الاعتراقات والمذكرات واليوميات والمراسلات، وأن روايات كثيرة لكتّاب كبار تقوم عليها، من ديكنز، والبير كامو، وسارتر، وسيلين، وسيمون دو بوفوار، وكارين بليكسن إلى نتالي ساروت، وجيمس جويس، وهنري ميلر، وأميلي نوتومب... بل إن منهم من أخضع كل أدبه لسيرته الذاتية.

وحسبنا أن نتوقف عند أعمال تولستوي لنذكر أنها سيرة ذاتية، أقرب إلى أدب الاعتراف، إذ إن كل ما تناوله الكاتب الروسي، أو ألقاه في خطبه، أو ألفه، لا ينفصل عما عاشه، فتكاتبته كلها، بما فيها رواياته، تنطق بتجاربه المعيشة المعقدة، ويمكن التعرف في طياتها بسهولة على الأنا التولستوية. يقول توماس مان، الذي استفاد كثيرا هو أيضا من سيرته الذاتية: "إن آثار تولستوي الأدبية ليست في الواقع سوى أجزاء من دفتر يوميات ضخمة، غني بتدوينه طيلة خمسين عاما في شكل اعترافات مفضلة، لا نهاية لها". فقد عُرف عن تولستوي مواظبته على يومياته كنوع من العلاج الداخلي كي يكون كما ينبغي أن يكون، فكان يشتغل على ذاته رغبة منه في تجاوز أزماته وماسيه، في مرحلة عبيرة شهدت حروبا طاحنة. وهو إذ يروي سردية حياته فلأنه كان يريد أن يُعلم الآخر كيف يُصلح ذاته، متلمّا كان يبحث عن معنى الحياة في هذا الكم الهائل من البشر، إيمانا منه بأن الإنسان في المطلق كائن بداخله هو. وكان إلى ذلك يبحث عن قيم، لا في التاريخ ولا في ثقافته، ولا في العقيدة، بل في تجربة الفرد المخصوصة، إذ كان معياره للإنسان كونيا، يشمل الغرب والشرق معا.

فالغريب إذن ليس في كتابة السيرة الذاتية روائيا، بل في العناصر المكونة لها، وكيفية تناولها، والقيم التي تتضمنها. فلا يمكن أن نحكم عليها من خلال أعمال تجعل من الذات مركز العالم، أو سرته، وأصحابها لا يملكون من التجارب ما عاشه جاك لندن وهمغواي وهرمان ملفيل... على سبيل الذكر لا الحصر.

دار الشعر بمراكش تحتفي بتجربة الشاعر المغربي محمد الشيعي

شعري وحقل دلالي وشعوري مختلف، بحكم سياق المرحلة التي وسمت بالانهيارات والانكسارات.

واتجهت الناقدة والباحثة الأكاديمية خديجة توفيق، والتي جاءت من قلق أسئلة الشعر الحديث، كي تُوّشر على حاجة النقد الشعري الاحتفاء بالتجارب الشعرية الجادة والرائدة والمؤسسة لأفق القصيدة المغربية الحديثة. معتبرة أنه ضمن المنجز الشعري للشيعي، الذي توصل من خلال إصداراته، يحضر الملمح الصوفي بحدّة، معبرا عن مرحلة تأمل خاصة للشاعر في مكونات تقع ضمن صلب دوال الشعر. وتعتبر الباحثة، خديجة توفيق، أن تجربة محمد الشيعي الشعرية ليست متماثلة ومتطابقة، وإنما هي تجربة متعددة بتعدد الأطوار التي مرت منها.

وأكدت الناقدة والباحثة بشرى تاكفراست أن فقرة "تجارب شعرية" لدار الشعر بمراكش، قد ساهمت في استعدادتها لتجربة شعرية

الأدبي ومناهج الدراسات الأدبية بكلية اللغة العربية - جامعة القاضي عياض بمراكش. كما حضر الخطاط والتشكيلي لحسن فرساوي، في مشاركة فنية حية مصاحبة. افتتح الناقد نجيب العوفي، والذي خبر عن قرب تجربة الشاعر الشيعي،

أولئى مداخلات "تجارب شعرية". معتبرا أننا أمام تجربة شعرية عميقة ضاربة بجذورها في تربة الشعر، لشاعر سعييني، أطلق وتلقى شعريا منذ أوائل السبعينات، لأنه اصطلح وجدانيا وفكريا بجم هذه المرحلة وغاص في أتون همومها وأحلامها وأسئلتها الساخنة، وعبر عن ذلك شعريا من خلال ديوانيه

"حينما يتحول الحزن جمرا"، و"الأشجار". الشاعر محمد الشيعي، الشاعر الملتزم بالشعر والملتحم بأسئلته، المسكون إلى حد "العشق الصوفي المدفد للشعر". لينتقل الناقد نجيب العوفي إلى أعماق قصائد ديوان "وردة المستحيل"، والتي اعتبرها تشكل انتقالا واعيا إلى إيقاع لغة ومعجم

نسائية (خديجة ماء العينين، حبيبة الصوفي، وفاطمة الوريثاني)، يتجدد اللقاء في تجارب من خلال الاحتفاء بالشاعر محمد الشيعي، وعبره تستدعي، دار الشعر بمراكش، "تجربة مائزة في تاريخ الشعر المغربي: جيل السبعينات، والذي شكلوا لأفنة في مسار تشكل القصيدة المغربية الحديثة".

وسهر على الغوص في سمات هذه التجربة الشعرية الغنية في المنجز الشعري المغربي كل من الناقد نجيب العوفي، أحد رواد النقد الأدبي في المغرب والذي أسهم بشكل لافت في تقديم الكثير من التجارب الإبداعية، والناقدة خديجة توفيق، الأستاذة المؤهلة بالكلية المتعددة التخصصات بخريكة والحاصلة على الدكتوراه في الشعر الحديث، والناقدة الدكتورة بشرى تاكفراست، أستاذة النقد

نقاد مغاربة يستقون سمات تجربة محمد الشيعي الشعرية التي أصبغت فرادتها الخاصة على المدونة الشعرية المغربية

غنية، بمنجزها الدلالي والرؤيوي، أسهمت بشكل لافت في تطور القصيدة المغربية الحديثة. لكنها تشيّد بضرورة أن يتوقف الدرس النقدي مليا عند تجربة الشاعر محمد الشيعي، لأنها تفتح مسارات مهمة لإعادة تمثّلنا لتجارب الشعر المغربي الحديث، وإعادة قراءته.

تخللت فقرة تجارب شعرية، وإلى جانب القراءات النقدية المقدمة، قراءات شعرية للشاعر محمد الشيعي، أعاد من خلالها رسم مسار منجزه الشعري. وقد عبّر الشاعر عن سعاده للحظة الاحتفاء، واختيار دار الشعر بمراكش أن تخصص فقرة تجارب شعرية لمنجزه الشعري، من خلال رؤى وعيون نقاد اجلاء. واعتبر اللحظة، عودة لمرحلة أساسية في حياته حينما درس في مدينة مراكش، وهو ما شكّل لديه استعدادة لأمكنة ظلت محفورة في ذاكرته. وصاحب الفنان والخطاط الحسن الفرساوي، في لحظة فنية حية، وكالغرافيا خاصة تفوق في تجربة الشاعر المحفنى به، هو العاشق للشعر والمروض للحرف، ليهدي في آخر اللقاء لوحة فنية تحتفي بأحد نصوص الشاعر محمد الشيعي.



بدأت الممثلة السورية علا بدر مؤخرًا تصوير مشاهد ما في الجزء الرابع من مسلسل «عطر الشام»، مع المخرج محمد زهير رجب، مكملة أداء شخصية «فكرية».

تبدأ الفنانة المصرية ياسمين عبدالعزيز تصوير أول مشاهد مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان «الملكة» في منتصف شهر ديسمبر المقبل، لعرضه في سباق دراما رمضان 2019.



مسرحي سوري يقتحم الإخراج التلفزيوني بمسلسل عن البيئة الشامية

● غزوان قهوجي: الطريق الأمثل إلى السينما يبدأ من خشبة المسرح ● «شوارع الشام العتيقة» رهان على البيئة الشعبية



مسلسل شامي برهانات جديدة

وبدأخلي طموح اقتحام عالم السينما، كوني لا أرى نفسي جاهزاً لأقدم فيلماً سينمائيًا إلاّ.

ويعترف أن الطريق إلى السينما يحتاج للكثير من المعرفة والعمق والدراسة، والتلفزيون بالنسبة له هو طريق للوصول إلى السينما، من خلال تعلم كيفية إدارة الموقع أو الكاميرا والممثل، لكن السينما لها شأن آخر تمامًا.

ويختم غزوان قهوجي حوارته مع «العرب»، بقوله «هذا الكلام ليس تواضعا، بل هو نابع من معرفتي تماما لموقعي الإبداعي والمعرفي حاليا، كوني ابن مسرح أستطيع أن أقول أنني جئت للتلفزيون بمشروع مختلف هو إدارة الممثل، وهو المختلف الذي أراهن عليه في ما أقدمه لتلفزيوننا، قُدمت في هذا العمل كل طاقتي وجهدي، وأنا أشكر كل من عمل فيه بمفهوم الشراكة، لم نعمل على مبدأ النص أولا أو النجم أو المخرج أو الفني، كنا كلنا، وأمل أن نصل جميعنا إلى النجاح المطلوب».

لدرجة كبيرة، نحن ما زلنا نتعلم منهم الكثير وهم فعم فنية وإنسانية، رشيد عساف كان طاقة إيجابية كبرى في هذا العمل».

بين المسرح والتلفزيون

غزوان قهوجي الذي أخرج منذ فترة وجيزة عملا مسرحيا بعنوان «السيرك الأوسط» لا يجد في ذلك تغيرا نوعيا كبيرا، فالمسرح والتلفزيون منبران لنتاج إبداعي واحد، كما يوضح «عملت في المسرح طويلا، ولكن المهنة التي أعيش منها هي الإخراج التلفزيوني، وقد قُدمت جهدا على امتداد ما يزيد عن عشر سنوات في ذلك».

وجاء العمل الأول له لمؤسسة الإنتاج الحكومية، فكان الخيار عليه بأن يقوم بإخراج أول أعمالها في هذا الاتجاه، ويوضح «شخصيا مشروعني هو المسرح، الذي امتلك فيه أحلاما كبيرة وكذلك هواجس، لكنني أستطيع أن أكون مخرجا لتلفزيوننا، وما أنا أقدم على هذا العمل في الوقت الحالي،

مباشر مع العمل وأن نقدم مزيدا من الجهد عبر الكوادر التي تؤكد يوما بعد يوم أنها مصرة على تقديم الجدي والنبيل».

وعن رهاناته على مسلسل «شوارع الشام العتيقة» ومقدار ما يطمح إليه من خلاله، يقول «أتمنى أن أصل لقلوب الناس وأن نعمل على تشكيل شلة بالمعنى الإيجابي، نحن نبني جزءا من جهد كبير لكي ننجح لاحقا، كما لا الفنانين لا ندعي شرف أننا نصلح شيئا، لكننا نعمل على كل حال ونسعى للوصول لقلوب الناس ومحبتهم من خلال ما نقدمه».

وعن عمله مع الفنان رشيد عساف في أولى تجاربه الإخراجية التلفزيونية، يبين «بعد عملي مع الفنان الكبير رشيد عساف، انضحت لي أمور هامة، تتعلق بتفاصيل العمل وأدبياتها التي يتعامل بها هؤلاء، هي دعوة إلى الأجيال الجديدة أن نحافظ على الكبار الذين نتعلم منهم يوما بعد يوم، الأجيال الكبيرة عظيمة الالتزام بالعمل ومواعيده، عساف كان حريصا على معرفة الشريك ومواقع العمل والاهتمام بالتفاصيل

«شوارع الشام العتيقة»، هو أول مسلسل تنتجه المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في البيئة الشامية، بمحاولة جريئة منها للدخول في هذا الاتجاه، والنص كتبه الشاب علا عساف، ويخرجه غزوان قهوجي في أولى تجاربه الإخراجية بعد اثني عشر عاما كانت في مهنة المخرج المنفذ في العديد من أعمال الدراما السورية.

نضال قوشحة

ليست أحادية الجانب، فهي تمتلك حضورا عميقا وليست نمطية وهذا ما أعطاني آفاقا أوسع في التعامل مع الممثلين».

ومسلسل «شوارع الشام العتيقة» يشارك فيه نخبة من نجوم الفن في سوريا منهم: صباح الجزائري، صالح الحايك، بسام لطفي، مرح جبر، ليث المفتي، يحيى البيازي، ولاء عزام وأخرون، وهو عن سيناريو وحوار الكاتب الشاب علا عساف.

وعن عمله ضمن مشروع «خبز الحياة» الذي تنتجه المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني السوري، يقول «هذا المشروع كبير وهام في تاريخ الدراما السورية، عندما طرحه زياد الريس، مدير عام المؤسسة، اهتم به كثيرون، لأنه أعاد هذه المؤسسة لأبنائها، المشروع يقوم ببساطة على أنه يمكننا من خلال عملية إنتاجية مختلفة تتضمن أن يقوم الكثير من نجوم الفن سواء كانوا فنانين أو مبدعين آخرين بأن يقبلوا بتخفيض أجورهم نسبيا، لكي نستطيع بإرقام أقل إنتاج أشياء أهم والقيام بأعمال أكثر، وبالتالي إنتاج المزيد من الأعمال وإتاحة الفرصة للعديد من الناس للعمل في مشاريع كانت مجمدة لعدم وجود التمويل المناسب».

وبذلك كما يوضح المخرج السوري «امتلك المؤسسة بهذا المشروع مرونة المنتج، فكونها مؤسسة حكومية لا يعني أن تنتج الأعمال التي ترفع الشعارات فحسب، بل لا بد من إنتاج ما هو رائع تسويقيا لذلك اتجهت نحو هذا المشروع الجميل والمفيد».

التعلم من الرواد

لا يرى غزوان قهوجي أن عملا واحدا أو حتى مجموعة أعمال يمكنها أن تحقق مقولات كبرى، فيقول «لا أرى أن عملا واحدا قادر على أن يقول شيئا جوهريا، ولا حتى مسيرة حياة مخرج، لأن الإنسان متغير بين فترة وأخرى، الموقف ببساطة أنني من الناس الذين قرروا البقاء في البلاد، وقرر أن يعمل من غيره من الناس لإيجاد فن ومواصفات جيدة، لكل عمل مقولته ولا أَسجل موقفا ضد أحد أو مع أحد، نحن هنا نعمل، ما يهمنا وسط حالة الفوضى العامرة التي تحيط بنا أن نبقي على تماس

39 دولة تشارك في أيام قرطاج المسرحية

□ تونس - أعلنت إدارة مهرجان «أيام قرطاج المسرحية»، الأربعاء، أن الدورة الـ20 للظاهرة ستشهد مشاركة 39 دولة، ويتنافس في مسابقتها الرسمية 11 عرضا مسرحيا.

وتتعلق فعاليات المهرجان في الثامن من شهر ديسمبر المقبل، وتتواصل حتى الـ16 من الشهر نفسه، تحت شعار «استنطاق ذاكرة المهرجان من خلال المنجز المسرحي العربي والأفريقي».

وقال مدير المهرجان، حاتم دربال، في كلمة القاها خلال مؤتمر صحافي عقد بالعاصمة التونسية، الأربعاء، وخصص لعرض برنامج الظاهرة، إن «الدورة المرتقبة ستنطلق في جو احتفالي كبير، لتحفي بمرور 35 عاما على انطلاق المهرجان».

ولفت دربال إلى أن المهرجان يشكّل «أياما عربية أفريقية منفتحة على المنجز الجمالي المسرحي العالمي، مثل انفتاحها على كل القارات، على غرار أميركا الشمالية والجنوبية وآسيا وأوروبا».

وأضاف أن 39 دولة ستشارك في المهرجان، كما سيتنافس في المسابقة الرسمية 11 عرضا مسرحيا، اثنتان منهما تونسيان.

ومن بين مسرحيات المسابقة الرسمية «جوفيف» من تونس، و«تصحيح الوان» من سوريا، و«عبث» من المغرب، و«تقاسيم على الحياة» من العراق و«جسد وصراخ» من توغو.

وعلاوة على ذلك، سيخصص المهرجان 16 عرضا للأطفال، إضافة إلى عرض 5 مسرحيات من إنتاج سجون تونسية.

وستعرض في المهرجان 117 مسرحية ستخصص لها 159 حصة عرض، موزعة على 34 مسرحا، 25 منها بالعاصمة تونس، و9 في مختلف مناطق البلاد.

ويتخلل المهرجان معرض يوثق لأهم محطاته، وستشهد سهرة الافتتاح عرض مسرحية «مروح على فلسطين»، واستضافة للشاعرين الفلسطينيين تميم ومريد البرغوثي.

«طنجة للفنون المشهدية» يفتح ملف المسرح العربي المهاجر؟

المسرحيون العرب من الجيل الأول الذين هاجروا إلى الغرب حملوا مسرحهم معهم، فأسسوا شراكة إبداعية بين الثقافات

وفي الصبيحة نفسها احتضنت كلية الآداب لقاء مفتوحا مع الكاتب المسرحي الطنجاي الزبير بن بوشتي لما حققته نصوصه المسرحية من انتشار وإشعاع على المستوى العربي والأوروبي، حيث ركز اللقاء، الذي شارك فيه كل من الأكاديمي خالد أمين والباحثة صوفي بروست، على كيفية هجرة النصوص عبر اللغات من ثقافة إلى أخرى.

وشهد اللقاء تفاعلا مع ضيوف المهرجان ومع الطلبة الباحثين لأهمية موضوع الترجمة الأدبية وإشكالياتها من جهة، ولكون أعمال الزبير بن بوشتي تُرجمت إلى 5 لغات هي الأمازيغية، الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية والإنكليزية من جهة أخرى.

وكانت فعاليات حفل الافتتاح قد انطلقت في الـ23 من نوفمبر الجاري، حيث اختار المهرجان في دورته الحالية أن يحتفي بمسار الألمانية غابرييل براندشتيتر، أستاذة الدراسات المسرحية والرقص بالجامعة الحرة ببرلين والمديرة المساعدة للمعهد الدولي لتناسج ثقافات العرض، لإسهاماتها العديدة، تنظيرا وتطبيقا، في حقل الدراسات المسرحية، خاصة في المسرح المعاصر وفن الرقص والمسرح والنوع، إضافة إلى كتاباتها وأبحاثها العلمية حول الجسد والحركة في فنون العرض.

وكذلك مسار المسرحي المغربي الحسين الشعبي، لإسهاماته المتنوعة في المشهد المسرحي المغربي، تأليفا وإخراجا وإنتاجا على مدى أربعة عقود من الزمن، كان محصلتها ما يناهز ثلاثين عملا مسرحيا، إضافة إلى متابعات وكتابات نقدية نشرها في عدد من الصحف والمجلات والكتب الجماعية.

إبداعية بين الثقافات، وبلور علاقة ذات بالآخر من خلال الجسد المسرحي.

وهنا لم تعد الهوية رهينة موروث ثقافي جامد وثابت، بل حصيلة سريورة وأنياء دون فقدان السمات المميزة للثقافة الخاصة، وأنه ومع تعاقب الأجيال في المنافي ظهر جيل جديد من الفنانين من خلفيات ما بعد الهجرة في مجال المسرح الذي ينتج فنا عابرا للحدود، ويعيش في فضاء «بيني» منطقتة اتصال يصبح التبعض فيها تجمعا؛ فمسارح أبناء المهاجرين وأحفادهم هي انعكاس لهويات هاربة تروم تازيم مفاهيم من قبيل: الوطن الأم، اللغة الأم، الثقافة الأم، إذ يقوم فنانو المهجر بإعادة كتابة جدلية «نحن» و«هم».

وقد أصبح هؤلاء الفنانون، أمثال سيدي العربي الشرفاوي، كريم تروسي، إيميلي جاسر ونوري السماحي ليس فقط أكثر تأثيرا في البنى الثقافية لدول المهجر كفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وأميركا، بل أيضا أكثر حضورا في مهرجانات وملتقيات المدن الكبرى مثل باريس، بروكسل، أمستردام، وبرلين ما بعد هدم الجدار.

اختتم، مساء الثلاثاء، مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية الذي افتتح في الثالث والعشرين من نوفمبر الجاري، بمدينة طنجة المغربية، حيث تضمنت فعاليات دورته الرابعة عشرة ندوات ومحاضرات فكرية، وعروضاً فرجوية ومسرحية، وورشات فنية، إلى جانب جلسات فكرية للباحثين الشباب، ولقاءات مفتوحة.

عواد علي

ما بعد الهجرة يتميز بتنوع المنجز وتعدد الفاعلين فيه، إذ يمكن تصنيف مسرحي المهجر إلى صنفين: من غادر البلاد في سياقات مختلفة بعدما درس في الوطن وناضل داخله ليجد نفسه في النهاية موزعا بين المنافي، ومن ولد وترعرع في الضفة الشمالية، وهذا الصنف، تحديدا من الجيل الثالث أو الرابع، هو موضوع نقاش ندوة المهرجان في دورته الرابعة عشرة.

وأشار المتحدثون في خلاصاتهم إلى أن الجيل الأول من المسرحيين العرب هاجر إلى الغرب حاملا مسرحه؛ وهو الأمر الذي مكن من تحقيق تداخل ثقافي بين أساليب فرجوية تنتمي إلى الوطن الأم وبلد المهجر، إذ تفاعلت الخصوصية الثقافية مع الثقافات الفنية الأخرى، وبذلك أسس هذا الجيل شراكة

□ طنجة (المغرب) - يعتبر العرض المسرحي التجريبي «هكذا يتحدث جلامش»، للمخرجين الكرديين العراقيين شمال أمين ونيكار حسب المقيمين في فيينا، والذي يؤديه ممثلون من مختلف المدن المغربية، محاولة لاكتشاف التحول الذي يمارسه الكائن الحي الفاعل في الفضاءات، بوصفه فعلا إراديا من أجل إيجاد أقصى مستوى للطاقة، ومن ثم الوصول، عبر «الكيفية» إلى «النوعية» بغية التخلص من كل شيء للوصول إلى الإنسان الكامل.

وعلى الرغم من اعتماد العرض على الصوت الخام والقليل من الحركة، انطلاقا من منهج «مختبر لايش» الذي يقوم على «الحدث الصوتي»، وندرة الحوار، باللغة الكردي القديمة حينما والسومرية حينما آخر، فقد استطاع المؤدون، أو المحتفلون أن يأسروا مشاهدي العرض طوال المدة الزمنية التي استغرقها في اختتام فعاليات الدورة الـ14 لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية، بمدينة طنجة المغربية.

وعرض المهرجان الذي اختتم في السابع والعشرين من الشهر الجاري، في سياق محور الندوة الفكرية التي نظّمها، والتي حملت عنوان «عبر الحدود: المسرح وقضايا الهجرة»، شريطا وناقيا يحكي قصة شباب سينغالي، غادر وطنه بشكل غير قانوني ليجد نفسه من غير وطن، ومن ثم تبدأ معه رحلة البحث المضنية عن الانتماء، وصعوبة نيته لسبب أو لآخر.

هذا وكانت للباحثين والأكاديميين صبيحة يوم الاختتام جلسة علمية ختامية مع الطلبة والباحثين بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنطوان، حيث خلص المتحدثون إلى أن مسرح



«صبح ومسا» المغربي من العروض المشاركة في المهرجان



قال خبراء التغذية إن فيتامين سي يعد سلاحا فعّالا لتقوية جهاز المناعة والوقاية من نزلات البرد في الشتاء، وتحتوي كل 100 غم من الكيوي على 121 ملليغرام من هذا الفيتامين.

بدانة الأطفال تزيد خطر إصابتهم بمرض الربو

وأشار إلى أن "هناك حاجة لمزيد من التجارب لإثبات أن السمنة في مرحلة الطفولة تسبب تغيرات مباشرة تؤدي إلى الإصابة بالربو، لأن العلماء لا يفهمون تماما كيف ولماذا يحدث هذا". واختتم حديثه قائلا "يبدو أنه كلما عانى الأطفال من زيادة الوزن، زاد خطر الإصابة بالربو، وهي زيادة كبيرة تلتفت الانتباه مرة أخرى إلى أهمية الوقاية من السمنة في سن مبكرة".

والربو هو مرض تنفسي مزمن، ينتج عن وجود التهاب وتشنج في المسالك الهوائية، مما يؤدي إلى انسدادها، وهو يصيب الذكور والإناث في جميع مراحل العمر، ويمثل في سرعة التنفس والكحة وكتمة الصدر. ويرتبط الربو بشكل كبير بأمراض الحساسية، ويصيب الأشخاص وخاصة الأطفال، الذين لديهم عوامل وراثية لبعض المواد المثيرة للحساسية، كالغبار والقطط والفئران والضرار.

وكانت دراسة فنلندية قد توصلت إلى أن الأطفال الذين يعيشون في وقت مبكر من حياتهم في بيئة زراعية، يصبحون أقل عرضة للإصابة بالربو وأمراض الحساسية.

الدراسة أجراها باحثون من جامعة شرق فنلندا، ونشروا نتائجها في دورية (بيدياتريك اليرجي أند ايمونولوجي) العلمية.

وأوضح الباحثون أن أمراض الحساسية انتشرت بشكل كبير خلال العقود الماضية، ما خلق أعباءً مالية ومجتمعية كبيرة، دفعت الباحثين إلى اكتشاف طرق جديدة للوقاية والعلاج.

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة أن الوزن الزائد عند الأطفال قد يكون مسؤولا عن حوالي ربع حالات الإصابة بمرض الربو في مرحلة الطفولة.

الدراسة أجراها باحثون في المركز الطبي بجامعة ديوك الأميركية، ونشروا نتائجها، في دورية (بيدياتريكس) العلمية.

ولكشف العلاقة بين البدانة وإصابة الأطفال بالربو، راجع الفريق بيانات صحية شملت 507 آلاف و496 طفلا في 6 مراكز صحية رئيسية بالولايات المتحدة الأميركية.

وفي الدراسة التي امتدت بين عامي 2009 و2015، وجد الباحثون أن البدانة قد تكون السبب في حوالي 23 إلى 27 بالمئة من حالات الربو عند الأطفال.

واعتبر الفريق أن هذه النتائج تعني أن حوالي 10 بالمئة من جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين إلى 17 عامًا، ويبلغون ما يقرب من مليون طفل في الولايات المتحدة قد يتجنبون مرض الربو عن طريق الحفاظ على وزن صحي.

وقال الدكتور جايسون لانج، قائد فريق البحث "إن الربو هو المرض المزمن الأول لدى الأطفال، وبعض الأسباب مثل الجينات والتهابات الفيروسية خلال الطفولة هي أشياء يصعب الوقاية منها".

وأضاف "قد تكون السمنة عامل الخطر الوحيد لربو الأطفال الذي يمكن الوقاية منه، وهذا دليل آخر على أن بقاء الأطفال نشطين ووزن صحي أمر مهم لصحتهم البدنية".



العلماء يصفون إجراء تجارب مباشرة على البشر بالجنون

الضغوط الأخلاقية ترغم الصين على التخلي عن التعديل الجيني

● العالم يخشى منعرجا جديدا لمستقبل الهندسة الوراثية

● تقنية تعديل الحمض النووي تستبدل الجينات المصابة بأخرى سليمة

إتش.أي.في". وتم إخفاء هوية الطفلين ووالديهما، إلا أن "هي" اكتفى بالقول إن الوالد مصاب بالفيروس وأراد ألا تعاني طفلاته من التمييز.

وقال بيتر دابروك، رئيس "المجلس الألماني للأخلاقيات"، إن هذا العمل يمثل "تجارب غير مسؤولة على البشر"، وأكد أنه يصعب التنبؤ بالآثار الثانوية واللاحقة للتعديلات الجينية أو السيطرة عليها.

تصدر الإشارة إلى أن مجموعة من الدراسات قد توصلت سابقا إلى نجاح تجارب الهندسة الوراثية في تعديل الجينات المصابة وتحويلها إلى أخرى سليمة، لكن هذه التجارب ظلت حكرا على الحيوانات مع استمرار حظرها على البشر. فقد نجح باحثون بقيادة الدكتور وليام بيرانتو من مستشفى فيلادلفيا للأطفال، في تصحيح المشاكل الوراثية لدى فئران قبل ولادتها.

واستخدم الباحثون، وفق الدراسة التي نشرتها مجلة نيتشر ميديسن، شكلا من أشكال أداة تعديل الجينات كريسبر، لإدخال طفرة في جين من شأنه أن يتسبب في فشل كبدى مميت في الفئران. وبينما تبين أن هذا النهج قد ينجح مع الفئران بعد الولادة، أظهرت الدراسة الأميركية أنه من الممكن أيضا إجراء التعديل قبل الولادة، لكن العلماء أكدوا أنه سيكون هناك بعض الوقت قبل أن يصبح جاهزا للاستخدام مع البشر.

ورحب روبن لوفل بادج رئيس قسم علم أحياء الخلايا الجذعية وعلم الوراثة الترموي في معهد فرانسيس كريك في لندن بالدراسة. وقال "هذه تجارب مهمة تثبت مبدأ أن أمراض الكبد الموروثة جينيا يمكن تجنبها عن طريق تصحيح العيب قبل أن تؤدي تأثيرات الطفرة إلى إضعاف وظائف الكبد لدى الأطفال حديثي الولادة". لكنه أضاف أنه ينبغي التأكيد على أن هذه الدراسة أجريت باستخدام الفئران، مضيفا أن ترجمة أي نهج للعلاج الجيني للآجنة البشرية سيستل تحديات كبيرة.

وظل الجدل قائما إلى اليوم حول إمكانية الشروع في تعديل الجينات البشرية. وخلصت دراسة في بريطانيا إلى أنه "لا يوجد سبب وجيه يمنح التعديل الوراثي للآجنة البشرية"، لكنها أشارت إلى أنه لا بد من تحديد إجراءات مناسبة لتنفيذ ذلك.

وقالت كارين يونغ، رئيسة الفريق المعد للدراسة التي أجراها مجلس نوفلدي لأخلاقيات علم الأحياء، إن هذه الممارسات قد يكون لها "آثار ممتدة وعميقة وطويلة الأجل على المجتمع. ويحظر القانون البريطاني في الوقت الحالي التعديل الوراثي في الآجنة البشرية إلا في بعض الدراسات البحثية. وعلى سبيل المثال، يمكن للعلماء إجراء تعديل وراثي للآجنة مجهزة ناتجة عن عمليات التلقيح الصناعي التي لم تنجح بشرط التخلص منها بعد البحث مباشرة.

وقال دايفيد كينغ، رئيس مؤسسة هيومان جينيتيك أيرتس المراقبة لقضايا الوراثة والحيوانات، تعليقا على الدراسة إنها "تسر مطلق، إذ أن هناك خطرا دوليا على ممارسات الهندسة الوراثية التي تستهدف تحسين النسل البشري منذ 30 سنة".

عاد الجدل حول استخدام تكنولوجيا تعديل جينات الآجنة البشرية مجددا ليطفو على السطح بعد رد الباحث في الهندسة الجينية، هي جيانكوي، على بيان النفي الذي أصدره علماء ومسؤولون صينيون حول السماح أو الموافقة على إجراء تعديل لجينات توأم في رحم أمه.

وتوضيح الأمر: كما أذن أكثر من 100 عالم ادعاء الباحث الصيني وقالوا في خطاب مفتوح إن استخدام تكنولوجيا (كريسبر-كاس 9) لتعديل جينات الآجنة البشرية محفوف بالمخاطر وغير مبرر ويضر بسمعة وتطور الطب الحيوي في الصين.

وفي مقاطع مصورة منشورة على الإنترنت دافع عالم الوراثة هي جيانكوي عما زعم أنه حقيقه، وهو إجراء تعديل جيني على التوأم وهو في رحم الأم بهدف حمايته من الإصابة بفيروس (إتش.أي.في) المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وقال العلماء في خطابهم الذي نشره موقع (بيبر) الصيني الإخباري "فتحت أبواب جهنم. ربما ما زال هناك بصيص أمل في إغلاقها قبل قوات الأوان".

وقال نحو 120 عالما في الخطاب المكتوب باللغة الصينية "إن مراجعة الأخلاقيات الطب الحيوي لهذا الذي يطلق عليه بحث علمي موجودة بالاسم فقط. إجراء تجارب مباشرة على البشر لا يمكن وصفه إلا بالجنون". وقال يانغ تشين فانغ الأستاذ في جامعة فودان لروبيرنز إنه وقع على الخطاب لأن التعديل الجيني "شديد الخطورة".

◀ تكنولوجيا (كريسبر-كاس9) تتيح

قطع ونسخ الحمض النووي الوراثي

مما يزيد الأمل في إجراء إصلاح

جيني للوقاية من الأمراض

وقالت الجمعية الصينية للبحوث الخلايا الجذعية والجمعية الصينية لأبحاث الخلايا الجذعية في بيان إن "هي" تصرف "بشكل فردي" وإن عمله ينطوي على "مخاطر جمة على سلامة الكائنات محل البحث".

وقالت الجمعيتان في بيان منشور على الإنترنت "نعتقد أن البحث الذي أجراه خه يتعارض بشدة مع القواعد الصينية والتوافق الذي توصل له مجتمع العلوم الدولي".

وتتيح تكنولوجيا (كريسبر-كاس 9) للعلماء قطع ونسخ الحمض النووي الوراثي (دي.إن.إيه) مما يزيد الأمل في إجراء إصلاح جيني للوقاية من الأمراض، غير أن هناك العديد من المخاوف بشأن السلامة وأخلاقيات العمل.

وكان الباحث الصيني "هي" قد أعلن أنه نجح، لأول مرة في التاريخ، في تعديل جينات طفلتين حديثي الولادة. ووفقا لمقطع فيديو نُشر على موقع يوتيوب، قال إن الرضيعتين، لولو ونانسا، "وصلتا إلى العالم قبل أسابيع قليلة وهما تصرخان وبصحة جيدة مثلهما مثل أي رضع آخرين".

وأكد الباحث أن الجراحة الجينية كانت ناجحة، وشدد على أنه "لم يتم تغيير أي جين باستثناء المسؤول عن منع الإصابة بفيروس

سنتغهاي (الصين) - دافع الباحث الصيني الذي يؤكد أنه سمح بولادة أول طفلين معدلين وراثيا في العالم عن أعماله إلا أنه أعلن "وقفها مؤقتا" بعد موجة الانتقادات الدولية التي أثارها أقواله.

ووجد هي جيانكوي الأستاذ في جامعة شينجن بمقاطعة غوانغدونغ (جنوب) خلال القمة الدولية الثانية حول تعديل الجين في هونغ كونغ أقواله بأن تجاربه سمحت بولادة طفلتين توأم عدل حمضهما النووي لإعطائهما مناعة ضد فيروس الإيدز، معربا عن فخره بهذا الأمر.

إلا أن هذا العرض الأول المفضل لأعماله التي لم يتم التحقق منها بعد بشكل مستقل، أثار انتقادات لاذعة من خبراء ندوا بوجود "خلل" أخلاقي كبير.

وقال الباحث الذي يدير مختبرا في شينجن خلال المؤتمر "ساوقف التجارب السريرية مؤقتا نظرا إلى الوضع الحالي. لكنني فخور بهذه الحالة بالذات".

وأوضح هي جيانكوي أن الطفلتين التوأم "لولو" و "نانا" ولدتا قبل أسابيع قليلة. وأضاف خلال طاولة مستديرة في قاعة غصت بالحضور أن ثمانية أزواج مع أب إيجابي المصل وأم سليمة، تطوعوا للمشاركة في التجربة، إلا أن أحد الأزواج تراجع بعد ذلك.

وأشار إلى وجود "حالة حمل أخرى" مع زوجين آخرين ملحا بعد ذلك إلى أن الحمل انتهى إلى إجهاض.

وكان مستشفى شنتشن هارمونيكس، الوارد في سجل التجارب الإكلينيكية بالصين على الإنترنت، قد نفى أنه أعطى موافقة أخلاقية على تجربة عالم الوراثة هي جيانكوي أو أنه شارك في أي عمليات إكلينيكية لها صلة "بأطفال معدلين جينيا".

وأصدرت شركة هارمونيكس ميديكال هولدينجز بيانا قالت فيه إنها تشتهه في تزوير التوقعات الواردة على الوثيقة المنشورة على الإنترنت، مضيفة أن "الجنة أخلاقيات العمل الطبي في المستشفى لم تعقد أي اجتماعات متصلة بهذا الشأن".

كما قالت الجامعة الجنوبية للعلوم والتكنولوجيا التي يعمل فيها "هي" كاستاذ مساعدا إنها لم تكن على علم بمشروع البحث وإنه في إجازة دون أجر منذ فبراير.

وقال شو نان بينغ نائب وزير العلوم والتكنولوجيا للصحافيين إنه أصيب "بصدمة شديدة" عندما علم بما قاله "هي" مضيفا أن هذه التجارب ممنوعة منذ عام 2003. وقال إن التفاصيل ما زالت غير واضحة.

وأضاف "لا نعرف إن كان عمله حقيقيا أم مزعوما. فإن كان حقيقيا فهذا بالقطع محذور في الصين".

ونذكرت اللجنة الوطنية للصحة في الصين أنها تشعر "بقلق شديد" وأمرت مسؤولي الصحة في الأقاليم "بإجراء تحقيق فوري



الربو هو المرض المزمن الأول لدى الأطفال

الحياة

صحة



وقال أطباء الجهاز الهضمي إن إنفلونزا المعدة ليست لها صلة بالإنفلونزا التقليدية، وإنما هي عبارة عن التهاب يصيب المعدة والأمعاء تسببه فيروسات عدة، أهمها النوروفيروس وفيروس الروتا.



حذرت الجمعية الألمانية للربو الرياضي والوقاية من ممارسة الرياضة في حال الإصابة بنزلة برد شديدة مصحوبة بالأم البطن والأم الأطراف، إلى جانب الحمى والركام واحتقان الحلق.



قال الدكتور هيرمان جوزيف كال إن أدوية نزلات البرد المخصصة للبالغين، والتي لا تحتاج إلى وصفة الطبيب، تحتوي على مجموعة من المواد الفعالة، منها مواد غير مناسبة للأطفال.



شدد باحثون على ضرورة استغناء الطفل المصاب بالداء البطني عن الغلوتين طوال حياته، وهو مرض يتعلق بحساسية القمح وتتمثل أشهر أعراضه في الانتفاخ والإسهال المزمن وآلام البطن.





انطلق الثلاثاء البرنامج التدريبي بعنوان «إدارة المحتوى للإعلام الجديد»، بمشاركة 70 إعلامياً وإعلامية، ويحتوي البرنامج على عدة محاور رئيسية في إدارة المحتوى، كآلية اكتساب مهارات التحرير عبر وسائل النشر الإلكتروني، والتقنيات المتاحة في تعزيز العمل الإعلامي، والتعرف على التوجهات العالمية في مجال الإعلام الإلكتروني.

الحوثيون يلجؤون إلى الاختطاف والإخفاء القسري لإخضاع الصحفيين

العاجل من كل المنظمات الحقوقية ونشطاء حقوق الإنسان والإعلاميين لإنقاذهم وإنهاء معاناتهم، ومعاناة الآلاف من المختطفين والمختطفين قسراً.

وناشدت الرابطة الأمم المتحدة ومبعوثها مع كل جهودها الحالية ومساعدتها الإنسانية، إنقاذ الصحفيين المختطفين قبل البدء بأي مشاورات بين الأطراف اليمنية، مبيئة أن كل الأطراف اليمنية تستطيع وضع شروطها المسبقة، فالحرية كما هي حق إنساني هي لبنة أساسية في بناء السلم الاجتماعي والسلام الشامل.

الاعتداء على الصحفيين في السجون يهدف إلى إرغامهم على الاعتراف بتهم كاليانة، نصل عقوبتها إلى الإعدام

وحملت الرابطة جماعة الحوثي المسلحة حياة وسلامة جميع الصحفيين المختطفين والمختطفين قسراً داخل سجونها وطالبت بإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط أو مفاضلة.

وكشفت تقرير سابق عن الرابطة بعنوان «عندما يغدو الموت أمنية»، عن أساليب وطرق التعذيب البشعة التي تعرض لها مختطفون ومعتقلون بسجون الحوثيين.

ووتقت الرابطة، بحسب تقريرها المذكور، 950 حالة انتهاك وتعذيب بحق المعتقلين والمختطفين، إضافة إلى 128 حالة قتل في المعتقلات.

واستعرض التقرير شهادات مروعة لقصص تعذيب مختطفين، قالت الرابطة إنها اعتمدت فيها على مقابلات استماع مباشرة مع بعض الضحايا المفرج عنهم، ورسائل مسربة كتبت بخط يد عدد من الضحايا، وشهادات أخرى من أهاليهم. يذكر أن أكثر من 12 صحافياً لا يزالون في سجون ميليشيات الحوثي بصنعاء ويعانون ظروفًا نفسية وصحية سيئة، وبسط إصرار على مواصلة احتجازهم رغم مطالبة المنظمات المحلية والدولية المتكررة بالإفراج عنهم.

ولا يزال الصحفي وحيد الصوفي في حالة إخفاء منذ اختطفته ميليشيات الحوثي، في أبريل 2015، ولا تعلم أسرته شيئاً عن مصيره.

مقتل مذيع بريطاني داخل شقته في لبنان

عن حيثيات ما وصفته بـ«مقتله». ووفقاً للشرطة، فإن السفارة البريطانية في بيروت تساعدهم المحققين المحليين. وتناقلت وسائل إعلام محلية معطيات تشير إلى أن فورد تعرض للخنق ومن ثم إلى ضربة على الرأس ما أدى إلى وفاته.

وأشارت إلى أنه مواطن بريطاني في الخمسينيات من عمره، وكان يعيش في لبنان منذ سنوات طويلة.

وكان فورد يتولى تقديم برنامج «غافين فورد إن ذي مورنينغ» الصباحي منذ أكثر من عقد من الزمن عبر أثر إذاعة «راديو وان» اللبنانية الخاصة. وهو أحد أكثر البرامج الصباحية جماهيرية في لبنان.

وعبر كثيرون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عن حزنهم. ونعت إذاعة «راديو وان» عبر حسابها على فيسبوك، المذيع غافين فورد، ونشرت صورته.

وقالت الإذاعة «بكل أسى، نتعلمم أن صديقنا وزميلنا غافين فورد قد فارق الحياة». وتوجهت إدارة الراديو وفريق العمل بأحر التعازي لعائلته وأصدقائه وزملائه.



«غافين فورد إن ذي مورنينغ» أكثر البرامج جماهيرية في لبنان

صنعاء - اذانت نقابة الصحفيين اليمنيين الممارسات والانتهاكات الحوثية البشعة التي تعرض لها 4 صحفيين الأحد الماضي، حيث تعرضوا للتعذيب والضرب بعد تجريدهم من ملابسهم وتركهم على قارعة الطريق في منتصف الليل ما أدى إلى دخول أحدهم في نوبة إغماء.

وكانت ميليشيات الحوثي قد اعتدت أيضاً الاثنين الماضي، على عدد من الصحفيين المختطفين بالعاصمة صنعاء، بالضرب المبرح وتجريدهم من الملابس ووضعهم في البرد لثلاث ساعات متتالية، بعد رفضهم الاعتراف أمام النيابة الحوثية بتهم باطلة نسبت إليهم.

وقالت نقابة الصحفيين اليمنيين «إن الميليشيات الحوثية تهدف من خلال الاعتداء على الصحفيين المختطفين في سجونها إلى إرغامهم على الاعتراف بتهم مطاطية من بينها الخيانة العظمى والتي تصل عقوبتها إلى الإعدام».

واتهم عضو مجلس النقابة نبيل الأسدي، ميليشيات الحوثي بمحاولة شرعنة عمليات الاختطاف والإعتقال والإخفاء القسري والتعذيب الذي تعرض له الصحفيون خلال الفترة الطويلة الماضية. وأضاف أن «نقابة الصحفيين تعمل منذ أربعة أعوام على وضع حد لتلك الجرائم القائمة على التماهي في القمع والعنف والاختطاف»، مشيراً إلى أن ما يحدث يعتبر «انتهاكا واضحا للقانون الدولي الخاص بالحريات الصحافية وضربا بأي التزامات أخلاقية وإنسانية عرض الحائط».

من جهتها، وجهت رابطة أمهات المختطفين نداء استغاثة لإنقاذ الصحفيين الأربعة الذين تعرضوا للضرب المبرح على يد الحوثيين.

وأوضحت الرابطة في بيان لها أنها تلقت بلاغا من أهالي الصحفيين المختطفين (صلاح القاعدي وأكرم الوليدي وحارث حميد وعصام بلغيث)، يفيد بأن أبناءهم تعرضوا للضرب المبرح ليلة الأحد بعد نزع ملابسهم وتركهم لأكثر من أربع ساعات في البرد القارس، حتى أغمى على الصحفي صلاح القاعدي من شدة الضرب الذي تعرض له.

وأوضحت أن استمرار جماعة الحوثي المسلحة في اختطاف الصحفيين لما يقارب الأربعة الأعوام، والاعتداء عليهم بشكل مستمر، وانتهاك إنسانيتهم دون رادع قانوني أو إنساني، يستدعي العمل

بيروت - أعلنت السلطات اللبنانية الثلاثاء، العثور على جثة مذيع بريطاني داخل شقته في منطقة «بيت مري» شمال شرق بيروت.

وأوردت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية في خبر، أن القوى الأمنية اللبنانية حضرت إلى منزل المذيع غافين فورد، وبأشرت التحقيقات بانتظار الأدلة الجنائية، دون تفاصيل عن سبب الوفاة، وما إذا كان الحادث جنائيا أم لا.

وأعرب السفير البريطاني في لبنان كريست رامبلينغ عن «صدمته وحزنه العميق» إزاء وفاة فورد، مؤكدا تضامن السفارة مع عائلته وأصدقائه «في هذا الوقت الصعب».

وأوضح مصدر أمني أن «التحقيقات ما زالت في بدايتها، والمعلومات الأولية ترجح أنها جريمة قتل».

ونقلت صحيفة «ذا ديلي ستار» اللبنانية الخاصة الناطقة بالإنكليزية، عن السفارة البريطانية في بيروت قولها إنها تتابع «حيثيات مقتل المذيع غافين فورد في بيت مري وتنتظر نتائج التحقيقات»، دون تفاصيل



الصحافيون الأتراك يبحثون عن بصيص أمل

وسائل التواصل الاجتماعي منفذ حرية للصحافيين الأتراك

● غياب التضامن بين الصحافيين يزيد من تحديات التغطية الصحافية

الصحافية البارزة في قناة «سي.إن.إن تورك» التلفزيونية الإخبارية، لصحيفة إيفرنسيل اليسارية عن أسباب سوء معاملة الحكومة للصحافيين.

وقالت «هنا، تتشابك مفاهيم الوطن وأردوغان، لذلك، عندما نقول لقد فعل السيد الرئيس شيئا خطأ، يتم وصمك بأنك عدو لتركيا. نحن دائما في حالة طوارئ، وحكومة العدالة والتنمية تعتبر كل نقد مؤامرة ضدها. وعندما تقوم بالتغطية الصحافية لحدث ما، تتم معاملتك كما لو أنك تدبر مؤامرة ما أو كجاسوس».

وخلقت حملة القمع الحكومية شهية للتغطية الصحافية المستقلة. وعلق كوجوك شاهين «ما كنت أريده هو صحافة مستقلة على مدار اليوم». وأضاف «أن يكون هناك نوع من الصحافة التي يمكن لكل مواطن يريدها الوصول إليها. الجمهور يرى كيف يتم عمل هذا النوع من البث».

◀ بعض أقطاب الصناعة دخلوا قطاع الإعلام للتودد إلى الحكومة برغم عدم وجود صلة وثيقة لهم بالإذاعة أو الصحافة

ونوه أونلو بأن غياب التضامن بين الصحفيين أيضا زاد من التحديات للتغطية الصحافية. وقال «في هذا البلد، أراد صحفي توجيه سؤال إلى وزير الزراعة، لكن تم إخراجهم من القاعة». وأضاف «لو حدث هذا في زمننا، لكنا غادرنا القاعة جميعا. لكن الكل يخشون فقد وظائفهم».

لكن برغم كل شيء، لا يزال هناك بصيص أمل في ما يرجح جزئيا إلى وسائل التواصل الاجتماعي. وقال «نحن نعيش في عصر المعلومات. وهؤلاء المستبدون لن يتكفوا من وقفه بعد الآن. العالم يريد أن يتعلم من الصحفيين». ويرى أونلو أيضا ما يدعو إلى الأمل. وقال «الإعلام لم ينته بعد، لكنه يزحف ببطء». وأضاف «الصحف تنهارى مثل المحطات التلفزيونية. لكن على الرغم من كل شيء، سنجد وسائل جديدة، ولن نتخلى عن العمل الصحافي. الصحافة لن تنقضي ما دام بوسعنا إيجاد وسيلة لممارستها».

يعيش الصحافيون الأتراك في أسوأ مرحلة في تاريخهم، حيث يفتقر الإعلام إلى الاستقلال التحريري، ويعاني من الرقابة الرسمية والرقابة الذاتية، لذلك تحول العديد من الصحافيين البارزين إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم الأخبار والتعليقات بشيء من الحرية.

للحكومة بسبب إعلانه أنه سيصوت «بلا» في الاستفتاء الدستوري في أبريل 2017 الذي منح أردوغان سلطات كاسحة.

أما شكوكو كوجوك شاهين، فقد عمل لصالح العديد من وسائل الإعلام مثل جونايدن والصبحا وحرييت، ويستخدم منصات إلكترونية لعرض ما يقول إنه أخبار موضوعية، يرى أنها ضرورية في المناخ السياسي في تركيا اليوم.

وقال «لا أرى أي شيء باسم الصحافة في البرامج التي يبثها التلفزيون». وأضاف «هناك الكثير من الأسئلة التي ينبغي طرحها، لكن لا أحد يسأل. لا يوجد نقد علني. نحن نجري تقييما حرا لما يدور بخصوص أحداث الدولة في تلك البرامج، ونحن ننظر فيها بشكل نقدي. نحن نطرح الأسئلة التي لا يستطيع أحد آخر أن يسألها».

ويقدم كوجوك شاهين برنامجا أسبوعيا بعنوان «أجندة 4×4» وهو معروف بانتقاده للحكومة. وأوضح أيضا كيف أن الصحافة في تركيا تفتقر إلى حد بعيد إلى الاستقلال التحريري، ولا سيما عبر الرقابة الرسمية والرقابة الذاتية. وقال «يمر الإعلام بأسوأ فترة له في التاريخ».

وأضاف «كتاب الأعمدة والمعلقون بوسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة يعاملون على أنهم مثاليون، وبعض أقطاب الصناعة دخلوا القطاع للتودد إلى الحكومة برغم عدم وجود صلة وثيقة لهم بالإذاعة أو الصحافة».

وكل من يملكون وسائل الإعلام الرئيسية تقريبا في تركيا يقومون بأعمال تجارية مع الدولة في قطاعات أخرى مثل الطاقة أو التعدين أو البناء، غير أن مقدمي الأخبار عبر وسائل التواصل لا يضطرون إلى تبرير أعمالهم لمدير.

وتابع كوجوك شاهين «مع تحول وسائل الإعلام الرئيسية إلى صوت الحكومة والناطق باسمها، يلجأ إلينا أولئك الذين يتسألون عما يدور خلف الأبواب المغلقة». وتحدثت نيفشين مينجو،

أليف زيريرين
كاتبة في موقع أحوال تركية

أنقرة - يلجأ الصحافيون في تركيا إلى منصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب وبيريسكوب لنشر إسهاماتهم بشأن أحدث الأخبار، في ظل الرقابة المتزايدة على وسائل الإعلام.

وأغلقت حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016 أكثر من 175 وسيلة أخبار، وهو ما ترك أكثر من 12 ألفا من العاملين في مجال الإعلام دون وظائف. ويقول معهد الإحصاءات التركي إن معدل البطالة في قطاع الصحافة يأتي بين أعلى المعدلات في جميع القطاعات.

وتحول العديد من الصحفيين البارزين إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم الأخبار والتعليقات بشكل مباشر للجمهور، ليعرضوا بذلك بديلا عن الإعلام التقليدي الذي يهيمن حلفاء حزب العدالة والتنمية الحاكم حاليا على 90 بالمئة منه.

وقال الصحفي أونسل أونلو في حديث مع «أحوال تركية» إن «ما يجعل برنامجي جذابا في الوقت الحالي هو حرية التعبير في ما أكتبه، أو بالنسبة للبعض، ما يفتقدونه هو ممارسة الصحافة».

وبدأ أونلو النشر على بيريسكوب، وهو تطبيق للبث الحي بالفيديو، في أغسطس 2015. وعند انطلاقه كان عدد مشاهديه 15 فقط. لكن الأنباء انتشرت سريعا. ويتابع آراءه حاليا حوالي 20 ألف شخص يوميا من قرابة 80 دولة عبر يوتيوب وساوند كلاود واي تيونز.

واكتسبت برامج مشابهة لما يبثه أونلو شعبية في السنوات القليلة الماضية. ويتم بث برنامج يسمى «المساء مع عرفان ديجيرمينجي» يوميا وجذب أكثر من 150 ألف مشاهد على يوتيوب. ومثل كثيرين آخرين، تم فصل ديجيرمينجي من عمله في محطة «القناة دي» التلفزيونية المؤيدة

روايات روالد دال تتحوّل إلى رسوم متحركة على نتفليكس

واقبست غالبية هذه الأعمال مرات عدة في المسرح والسينما ولا سيما «تشارلي أند ذي تشوكلت فاكطوري» الذي نقل إلى الشاشة الكبيرة للمرة الأولى في العام 1971 ومرة ثانية في 2005.

وإنتاجات نتفليكس لن تكون أفلاما بل برامج من حلقات عدة تستند إلى كتب دال. وقالت المنصة في بيانها المشترك مع ورثة روالد دال «تريد نتفليكس أن تبقى وفية لروح عالم روالد دال في العام 2019».

واقبست هذه المنصة اتفاقا مع ورثة عملاق الأدب البريطاني الموجه للشباب الذي توفي العام 1990. وقد بيعت أكثر من 200 مليون نسخة من كتبه.

واقبست إنتاج برامج رسوم متحركة مقتبسة من أشهر روايات الكاتب البريطاني روالد دال ولا سيما «تشارل أند ذي تشوكلت فاكطوري» و«ماتيلدا».

وأبرمت هذه المنصة اتفاقا مع ورثة عملاق الأدب البريطاني الموجه للشباب الذي توفي العام 1990. وقد بيعت أكثر من 200 مليون نسخة من كتبه.



انتقد مارك لوكي وهو شاب أسود وموظف سابق في فيسبوك النقص في أعداد السود العاملين في الشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم، مؤكداً أن أفراد هذه الفئة كانوا يتعرضون لملاحظات وسلوكيات مسيئة من جانب زملاء لهم، وتضاعف عدد الموظفين السود إذ أصبح هؤلاء يمثلون 4 بالمائة من إجمالي العاملين في فيسبوك سنة 2018، بعدما كانت نسبتهم 2 بالمائة في 2016.

@alarabonline

«الذكر مثل حظ الأنثى».. القانون في تونس والجدل في مصر

● #يا_تونس_انصروا_شريعة_ربكم_هاشتاغ_مصري_يثير_جدلا_واسعا



تونسيون: نساء بلادي نساء ونصف

وقال حساب سوري:

وتهكمت معلقة:

@SyrianOfficial

#تونس قدوة في مجال حقوق المرأة: من حق المرأة تطليق زوجها، منع زواج القاصرات، منع تعدد الزوجات، من حق المرأة المسلمة الزواج من غير مسلم، المساواة في الميراث، لا يحق للزوج تطليق زوجته إلا في المحكمة، يحق للمرأة العمل في المجالات العسكرية والمدنية كافة، منع إكراهها على الزواج.

وسخر ناشط مصري:

@nasry

#تفسي (أملي) الشماليل في مصر اللي مزعلهم (الذي أغضبهم) موضوع الميراث في تونس يضيعوا وقتهم وجهدهم في حصول المرأة المصرية (الشقيقة وزوجة الاخ المتوفي) على ميراثها الشرعي... وعلى فكرة، هذا شرع ربنا أيضا ويتاكل وأنتم مطنشين.

@bunnyhoney86

#وقت (حين) الدول الشقيقة تتدخل في قوانين لا تهم إلا التونسيين فقط، تحتل تونس المرتبة الثانية عربيا و53 عالميا من حيث مؤشر قياس أكثر الشعوب تعليما حول العالم لعام 2018. بينما الدول التي تتكلم في الحلال والحرام لم تدخل التصنيف أصلا.. #تونس #المساواة في الميراث.

@hadeel__migdady

#إقرار قانون المساواة بين الذكر والأنثى في الميراث في تونس.. عشق كبير لتونس وشعبها الحر.. تونس في مقدمة الدول العربية بكونها أقرب ما يكون إلى الدولة المدنية وبتبنيها أساس الديمقراطية والمساواة.. عقيل الأردن وياقي الشعوب.

غير أن كلام جمعة "ينم عن جهل"، وفق معلقين، إذ يتعارض مع المادة الأولى من الدستور التونسي، الذي ينص على أن "تونس دولة حرّة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها". وقال مغرد مصري:

@aborawdaa .

#يا_تونس_انصروا_شريعة_ربكم.. هاشتاغ من أجل حماية تونس من التغريب، ومن أجل الحفاظ على الأمة العربية والشعوب الإسلامية من محاولات طمس هويتها، وتحريف دينها.

وسخر المفكر خالد منتصر:

@khaledmontaser

#هل الإخواني بعد أن يقبل حذاء العثمانية حتى يقبض راتبه، يستطيع أن يهاجم مساواة تركيا في الميراث بين الذكر والأنثى مثلما هاجم تونس؟

تثير مسألة المساواة في الميراث بتونس جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية، لكن ليس في تونس فقط بل في مصر أيضا حيث بلغ حد اعتبار تونس "دولة غير إسلامية" ونظامها "غير مسلم".

وقالت الناشطة التونسية نائلة السليبي:

Naila Silini

كلامي أوجهه إلى السيد عمر أديب لأقول له: الا لا يجهلن أحد علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلين.. تستطيع أن تكون صحافيا وفي نفس الوقت صادقاً وأميناً في مواقفك.. نحن في تونس نساء ورجالا تجاوزنا عقدة "التعدد".. وأقمنا مجتمعا على أسس التعاون والحب والاشترار، وما نحن نعزّه بالمساواة.. وعلى هذا الأساس نحن مجتمع سليم في جسمه لا يعاني من الأمراض المزمنة التي تكبل تفكيرك وعينيك ولسانك.. فساد الرجل بتونس مع امرأة واحدة، وسعادة المرأة مع رجل واحد.. نحن شعب لا يعاني من انفصام في الشخصية حتى يبحث الرجل عن أكثر من زوجة، أو تبحث المرأة عن أكثر من زوج.. نحن ندعو إلى جيل "طيب الأعراق" مكتمل، ومطمئن إلى مستقبله.. لأن المستقبل بيديه.. بش المواقف وبش الخارج التي تبحث عنها لمهاجمتنا..

وأضافت

Naila Silini

المرأة التونسية رأس قاطرة وتري المستقبل في أفق رحبة.. أما أنت ومن تمثّل فقد بقيت سجين "ما بين السرة والركبتين".. ابحت عن مصدر الداء الذي يخر عقلك في داخلك، و اعرض نفسك على دكتور في علم النفس عسى أن يأتيك الفرج.. في الأخير لا فرّق بينك وبين جماعة الإخوان في تونس، تتفقان في عداوتكما للمرأة التونسية.. ولست سوى ذلك الإخواني المستر الذي يقتنص فرصة الكشف عن هويته.

يذكر أن حديث أستاذ الأزهر تسبب في تخوف الأزهر نفسه من أن يعتبر البعض كلامه هو رأي الأزهر، لذلك خرجت المؤسسة الهلالية من كلام أديب وعده من باب المزايدات التي يلجأ إليها المناوئون للقرار التونسي. يذكر أن قانون المساواة في الميراث بين المرأة والرجل يثير جدلا في تونس أيضا. وأعلنت حركة النهضة الإسلامية أنها ستصوت ضد القانون في البرلمان وهو ما عده تونسيون "حقيقة الحركة المناوئة لحقوق المرأة".

تونس - أطلق المصريون هاشتاغات مختلفة تحض التونسيين على "نصرة الشريعة"، وفق تعبيرهم، على خلفية الذهاب قداما في تشريع المساواة في الميراث بين الذكر والأنثى.

وانتشر في هذا السياق هاشتاغ #يا_تونس_انصروا_شريعة_ربكم. وكتب مغرد:

@MosMah70

#الكل على فيسبوك وتويتر يكتب رسالته للشعب التونسي ويقول له: #يا_تونس_انصروا_شريعة_ربكم.

وكان مجلس الوزراء التونسي قد صادق على مشروع قانون تعديل أحكام الميراث لإقرار المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، والقانون ليس ساري المفعول بعد، إذ سيقدّمه مجلس الوزراء إلى مجلس النواب من أجل المصادقة عليه، وتلك المحطة أعقد بكثير مما تبدو عليه.

وخلق القرار التونسي حالة جدل في مصر، ولا سيما بعد أن أطلق سعد الدين الهلالي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، رأيا فقها يبيح ما قامت به تونس واعتبر أن قرارها بالمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة "صحيح فقها ولا يتعارض مع كلام الله". وأضاف الهلالي، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج "الحكاية"، الذي يبث على قناة "أم.بي.سي مصر"، أن "الميراث مسألة حقوق، وليست واجبات مثل الصلاة والصوم، مؤكدا أن مسألة الحقوق يكون فيها للناس الحق في التعامل بها". وأشار الهلالي إلى أن "الفقيه تتغير فتاواه بتطور ثقافته بمرور الوقت"، متابعا "سنصل إلى ما وصلت إليه تونس بعد ثلاثين عاما من الآن".

وبدا واضحا تشنج عمرو أديب الذي شن هجوما حادا على تونس ذهب إلى القول بأن التونسيات طالبن بـ"تعدد الأزواج". وسخر الهلالي من كلام أديب وعده من باب المزايدات التي يلجأ إليها المناوئون للقرار التونسي. يذكر أن قانون المساواة في الميراث بين المرأة والرجل يثير جدلا في تونس أيضا. وأعلنت حركة النهضة الإسلامية أنها ستصوت ضد القانون في البرلمان وهو ما عده تونسيون "حقيقة الحركة المناوئة لحقوق المرأة".

صفحات فيسبوك مواقع الكترونية حرة تتحدى السلطات

أكد أحمد سيد (اسم مستعار)، وهو صحفي مصري بأحد المؤسسات الصحافية القومية (حكومية)، أنه أصبح يهتم بنشر أخبار المصدر المسؤول عن تغطيته، ويتنقد المسؤولين، عبر صفحته الخاصة بفيسبوك، لأن الجهة التي يعمل فيها بلا تأثير أو جماهيرية، أما النشر على مواقع التواصل، فيتيح له التواصل المباشر مع الجمهور دون وسيط، ما يضفي واقعية أكبر على ما يكتبه. وتحدث صحفي آخر، مع "العرب"، قائلا "أعرض في مرات كثيرة للكتابة بشكل إيجابي عن الوزارة التي أقوم بتغطيتها، مع حظر نشر أي سلبية.. لست وحدي، بل الكثير من زملائي في المواقع الإخبارية يتعرضون لنفس المواقف، وتعرض للإهانة والسباب على صفحات التواصل الاجتماعي، وأحيانا نضطر لكتابة الموضوعات من دون اسم، لأن الجمهور عرفنا باننا نكتب على صفحاتنا حقائق يصعب نشرها في الموقع".

ويكتشف المتابع لحسابات الصحافيين المصريين، أنها تحولت إلى نسخة مواقع إلكترونية مصغرة، من حيث التأثير والمتابعة وغزارة المعلومات والقضايا التي يطرحونها للنقاش، وهي ظاهرة انتهت إليها الحكومة، وقررت أن تتعامل مع الحساب الشخصي للصحافي الذي يزيد عدد متابعيه عن 5 آلاف شخص، كموقع إخباري، ويجوز للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إغلاق حسابه، إذا كتب معلومات مغلوطة، أو تسبب في إثارة البلبلة. وتظل أزمة الحكومة مع منصات التواصل من حيث أنها ما زالت تعتبرها "أحد أسباب الخراب الاجتماعي"، لأنها تسلط الضوء فقط على السلبيات، وأصبحت بيئة خصبة للمعارضة والهجوم على مؤسسات الدولة، لكنها أيضا تدفع فاتورة تأميم الإعلام وتضييق الخناق عليه، ليكون منصة تسع كل الآراء والتوجهات بشكل مؤسسي، بعيدا عن الفوضى والعشوائية.

ضاعف نجاح مواقع التواصل الاجتماعي بمصر في إحداث صدى جماهيري لقضايا ومطالب الناس وملاستها، من أزمات المواقع الإخبارية الإلكترونية، التي تدفع فاتورة خضوعها لسياسة تحريرية قائمة على الموالاة للحكومة، أكثر مما تركز على القضايا التي تخاطب الجماهير وتتحدث بلسان القراء.

أميرة فكري

وعكس تدخل مصطفى مدبولي رئيس الحكومة، الإثنين، لتعديل جدول امتحانات الصف الأول الثانوي العام، استجابة لضغوط أولياء الأمور والطلاب على فيسبوك، وتبنيهم حملة لذات الغرض، حجم التأثير الذي أصبحت تتمتع به مواقع التواصل الاجتماعي.

وتبنى رواد فيسبوك، السبت، قضية الطالبة بسمة عيد، ذات البشرة السمراء، التي سخر منها معلمها، وكتب على السبورة المدرسية "بسمة طالبة سوداء"، وطلب من التلاميذ إعراب الجملة، ما دفع طارق شوقي وزير التعليم إلى التدخل، والاتصال بالطالبة، ودعاها لمكتبه، واعتذر لها عن تصرف المعلم الذي وجه إلى التحقيق الفوري، وفي اليوم التالي زارتها محافظة الإقليم بمدرتها. مع كل استجابة حكومية لرأي أو قضية تثار على منصات التواصل، وتحديدا فيسبوك، يتراجع رصيد الصحافة الإلكترونية عند الجمهور، ما يدفع كل صاحب مشكلة لعرضها بشكل شخصي على صفحته الرسمية، وبدعم موقفه بالوثائق، سواء بمجموعة صور أو مقاطع فيديو، حتى تكون ردة الفعل أقوى، والانتشار أوسع. واتجه الكثير من الصحافيين إلى صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل، لإبداء الرأي والنقد وحشد الرأي العام الإلكتروني لتبني وجهات نظرهم، بعيدا عن القيد المفروضة عليهم في مؤسساتهم، وغلق المجال أمامهم للتغريد خارج السرب بكتابة موضوعات تواجه غالبا بالرفض، أو التحريف والتعديل لتكون مناسبة للسياسة التحريرية التي تحظر نقد المسؤولين.

القاهرة - نجح فيسبوك، على وجه الخصوص، كأحد أشهر مواقع التواصل وأكثرها تأثيرا في مصر، في إجبار مؤسسات حكومية رسمية للتجاوب مع مطالب وهموم الناس، حتى أصبح تقريبا، المنصة الإعلامية الوحيدة التي تمتلك أداة ضغط قوية على صناع القرار.

وتعيش أكثر المواقع الإخبارية أزمة حقيقية، ترتبط بانها تابعة لمؤسسات صحافية لها خط تحريري لا يمكن تجاوزه، فهي لا تنتقد المسؤولين والجهات الحكومية، ولديها الكثير من المحظورات، حتى في ما يتعلق بمطالب وآراء الناس، ما أتاح لمنصات التواصل الاجتماعي، أن تقوم بدور الصحافة الإلكترونية، وأصبح كل شخص يتعامل مع حسابه الشخصي، باعتباره صحافيا مستقلا، أو صاحب رأي وقضية، يطرحها للجمهور حتى يتفاعل معها.

توحي طريقة تعامل الكثير من المسؤولين مع الصحافة الإلكترونية، بأنهم يعتبرونها مجرد نشرة إعلامية، لذلك لا يبدون اهتماما بالقضايا المثارة من خلالها، كما أن اهتمام هذه المواقع ينقل نبض الناس على صفحات التواصل، يؤكد أن المنصات الإلكترونية أصبحت المحرك الرئيسي للإعلام الرسمي، وأحد أهم وسائل جمع المعلومات. كان أصحاب المظالم والمطالب يلجأون إلى الصحافي لتبني قضاياهم، والكتابة عنها، لتوصيل أصواتهم إلى المسؤولين، وهو ما لم يعد موجودا الآن، بعدما أصبحت صفحات التواصل بديلا أكثر إيجابية.

أبرز تغريدات العرب

@kadwi69

أيها المتدين لطفًا.. الدين لا ينتصر له بالعنف ولا بالسباب، ولا حتى بالحجج والبراهين. الدين ينتصر له بتمثل الأخلاق والفضائل التي يدعو إليها.

@alarabealtuhame

الفرق بين المسؤولين العرب وبين معارضيتهم أن المسؤولين يقومون بالسرقات والمعارضين ينتظرون دورهم.

@alkifaey

يتعامل الكثيرون مع الشعر على أنه نص مقدس لا يقبل الجدل بينما هو مجرد رأي يصيب ويخطئ. قد تكون النصوص الشعرية جميلة وبلغية لكنها ليست مقدسة أو صائبة دوما.

تابعوا

readingsa

القراءة الجماعية.

@tadwein

المباركة والقبول من المجتمع هما أكبر الداعمين للمتحرشين، التصدي للتحرش الجنسي يبدأ من رفض المجتمع، واجهن المتحرشين، تمسكن بحقوقكن، حتى لا يكثر لدينا من قتلهم التحرش.

@AdeelaOfficial

البنت التي تعرف الطبخ والتنظيف، هي بنت مؤهلة للسكن بمفردها وليس للزواج.

@ghathami

تعريف موجع *ما الحوار؟ -شيء يطلبه كل ضعيف، ويتجاهله كل قوي..

@Quotest

إن كانت لديك عائلة تحبك وبعض الأصدقاء الطيبين، وطعام على المائدة، وسقف فوق رأسك، فأنت أغنى مما تتصور!

ارتفاع درجات الحرارة وتراجع هطول الأمطار وتساقط الثلوج باتت أشجار الأرز في لبنان عرضة لحشرات تتسبب كل عام بيباس أشجار لا تزال يافعة.

مشروع لإعادة تأهيل الحاجز المرجاني في أستراليا يقوم على حصد البويضات والسوائل المنوية من المرجان للعناية بها وإعادة زرعها في المناطق المتضررة.

أرز لبنان تفقد نضارتها قبل الأوان

● التغيير المناخي والحشرات يطاردان الشجرة المعمرة

● الحكومة منشغلة عن ضبط الخطط لإنقاذ غابات البلاد

ظاهرة الاحتباس الحراري تهدد شجرة الأرز المعمرة في لبنان، والتي أدت إلى نقص الثلوج التي تحتاج الشجرة إلى الحد الأدنى منها للحصول على تجديد طبيعي، إضافة إلى الحشرات التي يتسارع معدل نموها ما أدى إلى ضعف شجرة الأرز، وصارت أكثر عرضة للأمراض الأخرى والحشرات، التي استغلها في غياب الجديرة من قبل الحكومة المنشغلة بالحسابات السياسية

تتورين (لبنان) - في محمية تنورين في شمال لبنان، يغزو اللون الرمادي بعض أشجار الأرز، لا يفعل حريق النهم أغصانها المترامية بل جراء الاحتباس الحراري الذي يحولها حطباً. مع ارتفاع درجات الحرارة من جهة وتراجع هطول الأمطار وتساقط الثلوج من جهة أخرى، باتت أشجار الأرز التي يعرف بها لبنان ويطلق على بعض منها تسمية "أرز الرب"، عرضة لحشرات تتسبب كل عام بيباس أشجار لا تزال يافعة.

على ارتفاع 1800 متر، تنهش حشرة الأرز المنشورية أشجار محمية تنورين على غرار غابات أخرى تنتشر في شمال لبنان. تظهر الأشجار المريضة واضحة للعيان، ومن الممكن بسهولة تمييزها عن أخرى خضراء نابضة بالحياة إلى جانبها.

ويقول الخبير في علم الحشرات والغابات نبيل نمر "يبدو وكأن حريقاً اجتاح الغابة" إذ تبدو الأشجار المتناكدة رمادية وهزيلة لا حياة فيها.

منذ التسعينات، تنمو حشرات الأرز المنشورية في غابة تنورين، تعيش على أشجارها وتحولها إلى جماد.

والمخ النمر إلى أن من أخطر الحشرات على أشجار الأرز في لبنان، هي "سيفالسيا تانورينسيس"، التي يكثر نشاطها بسبب تغير المناخ، وقلة الثلج، وانخفاض الرطوبة في الصيف.

وتبين التقارير أنّ محمية أرز تنورين فقدت أكثر من 7 في المئة من أشجارها بسبب انتشار الحشرات الناتجة عن المناخ الحار والجاف.

ويقول نمر، وهو عالم حشرات لبناني، إن من عام 2006 وحتى عام 2018 قتلت الحشرات 7.5 في المائة من أشجار غابة تنورين الشابة، مشيراً إلى أنه في العام 2017 وحده، يبست 170 شجرة كلياً وتحولت إلى حطب في تنورين.

يحفر نمر سننيمترات قليلة في التراب تحت إحدى الأجار لتظهر حشرات الأرز المنشورية الخضراء اللون وحولها إبر الأرز اليابسة المتساقطة أرضاً. وشهدت أشجار

الأرز في لبنان الكثير من العصور عبر التاريخ، منها الفينيقيين الذين استخدموها لبناء سفنهم، وكذلك المصريين القدماء، الذين كانوا يستخدمون صمغها في عمليات تحنيط موتاهم. تهدد تلك الحشرات الصغيرة شجرة الأرز، التي اعتمدها اللبنانيون رمزاً لبلادهم، كما الأشجار التي تنمو عليها، وتتواجد حشرات الأرز المنتشرة منذ آلاف السنين، لكن التغيير المناخي جعلها أكثر خطورة.

في فصل الربيع، تبيض الحشرات على إبر الأرز الخضراء، لتنمو اليرقات عليها لاحقاً وتتغذى منها لفترة شهر.

في العادة، كانت تلك الحشرات تبقى تحت الأرض لثلاث أو أربع سنوات كونها تفضل البرودة والرطوبة. لكن مع التبدل المناخي، تغيرت دورة عملها، وباتت تخرج من الأرض كل عام وبأعداد ضخمة، لتنهش بشكل أساسي الأشجار اليافعة التي يراوح عمرها بين 20 ومئة سنة.

وقد ارتفعت الحرارة في تنورين درجتين خلال العقود الثلاثة الماضية، وفق نمر، وترافق ذلك مع تراجع هطول الأمطار وتساقط الثلوج، يقول نمر "الجفاف أفسد نمط حياة تلك الحشرات".

ولمواجهة تلك الظاهرة، بدأت السلطات اللبنانية منذ العام 1999 بإرسال مروحيات لرش المبيدات فوق غابات الأرز. نجحت تلك المساعي ليجتمع سنوات في تغدي جفاف المزيد من الأشجار، إلا أن الحشرات القاتلة عادت لتنمو بكثرة خلال السنوات الأربع الماضية.

ولم يعد بمقدور السلطات اللجوء إلى الحل ذاته، وفق قوانين جديدة للحد من استخدام المبيدات الكيميائية.

لم يجد الخبراء حلاً آخر سوى وضع نوع من الفطريات في التربة يقلل الحشرات المختبئة، لكنها تبقى محاولة يئمة أقل فعالية وبحاجة إلى الكثير من التمويل واليد العاملة والمختبرات المتخصصة.

وكان الحكومة اللبنانية في سنتينيات وسبعينيات القرن الماضي خطة إعادة زراعة الكثير من أشجار الأرز لكن الحرب الأهلية التي استمرت

الشجرة المعمرة تموت من قلة الثلج

15 عاماً حرقت الخطة. ومنذ 4 أعوام، بدأت وزارة الزراعة خطة جديدة لزراعة 40 مليون شجرة، بما فيها بعض أشجار الأرز. إلا أن التقسيمات السياسية جعلت الحكومة عاجزة عن وضع خطة رئيسية قابلة للتنفيذ من أجل حماية أشجار الأرز.

ويرى نبيل النمر، أن المعركة من أجل الحفاظ على شجر الأرز يمكن أن تكون محبطة، موضحاً أنه في الوقت الذي تشعر فيه الحكومة اللبنانية بالقلق من تهديد شعاعها الموجود على علم الدولة، فلم يتم القيام بما يكفي من جهود لوقف إزالة الغابات وزراعة أشجار أرز جديدة.

ويدعو نمر السلطات إلى تكريس المزيد من الجهود لحماية الأرز، ويطمح إلى تشكيل دائرة حكومية مخصصة "لصحة الغابات".

وتغطي الغابات، التي تتنوع أشجارها بين أرز وصنوبر ولزاب أو غيرها، 13 بالمئة من مساحة لبنان بما يعادل حوالي 140 ألف هكتار، وفق وزارة الزراعة.

لكن يبدو مستقبل تلك الغابات قاتماً، فبالإضافة إلى التوسع العمراني الحرائق التي تلاحقها، من المتوقع أن ترتفع الحرارة مجدداً بمعدل درجة مئوية أو درجتين بحلول العام 2050.

ويشرح مدير برنامج الأراضي والموارد الطبيعية في جامعة اللبندج جورج مقري، أن "التغير المناخي يضعف مناعة الغابة



محاولات لإنقاذ أرز الرب



«سيفالسيا تانورينسيس» أخطر الحشرات على شجرة الأرز

إلى ارتفاع في معدل الرطوبة وانخفاض في الحرارة.

وتعمل وزارة الزراعة في مشروعها لإعادة التشجير بالتنسيق مع منظمات من المجتمع المدني ونشطين ومواطنين معنيين بالشأن البيئي.

في محمية جاج في شمال البلاد، وبمبادرة من جمعية "جذور لبنان" وبالتعاون مع الجيش اللبناني، اجتمع قبل أيام عشرات الفتيان والفتيات من الكشافة لزراعة 300 شجرة أرز جديدة.

في منطقة تنتشر فيها أشجار بنخطي عمرها 500 عام، يمسك الفتيان والفتيات شتول أرز صغيرة لا تتخطى بضعة سنتيمترات، يغرسونها في التربة قبل أن يحيطوها بأقفاص وبالحجارة لحمايتها من الثلوج والحيوانات.

منذ إنشائها في العام 2008، زرعت جمعية "جذور لبنان" 300 ألف شجرة في كل أنحاء البلاد.

وتقول إحدى مؤسساتها ماجدة أبو داغر "مرّت على هذه الشجرة ملايين السنوات، من عليها الكثير ولدي أمل أن يتمكن هذا الأرز من تحمل التغير المناخي أيضاً وأن يتأقلم معه".

من ناحية تجدها أو مقاومتها للحشرات والأمراض، وبالتالي يصبح تجدها طبيعياً أمراً صعباً.

يذكر أن أشجار الأرز تقلصت مساحتها إلى 2000 هكتار تقريباً، بعدما كانت نصف مليون هكتار، كما أنه تم إضافتها إلى قائمة "الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة".

الحمرات للأصناف المهدة.

دخلت السلطات اللبنانية في سباق مع الوقت لإنقاذ غاباتها وعلى رأسها أشجار الأرز.

وأطلقت وزارة الزراعة في نهاية العام 2012 مشروعاً طموحاً لزراعة 40 مليون شجرة مختلفة الأنواع على مساحة 70 ألف هكتار، على ما يقول شادي مهنا مدير التنمية الريفية و

الثروات الطبيعية في وزارة الزراعة. ونجحت الوزارة حتى الآن، بحسب قوله، بزراعة "بين مليوني وثلاثة ملايين شجرة".

من المفترض أن تنتهي الوزارة من تنفيذ المشروع في العام 2030، لكن يبدو أن الأمر سيسغرق وقتاً إضافياً.

ويبدو مهنا نشاقاً في قدرة المشروع على تحقيق تغيير إيجابي خلال السنوات العشرين أو الثلاثين المقبلة، أملاً أن يؤدي

170 شجرة أرز يبست كلياً سنة 2017 وتحولت إلى حطب في تنورين

تربية اليرقات وزرعها لإنقاذ حاجز المرجان العظيم في أستراليا

الذي نجا من موجات الابيضاض أكثر مقاومة للاحتراق المناخي حتى ينمو الجيل الجديد الناتج عن بويضات السنة الراهنة بطريقة أفضل وحتى يكون أكثر قدرة على مقاومة ظاهرة الابيضاض المقبلة.

وقال الباحثون -وبعضهم ينتمي إلى جامعة جيمس كوك وجامعة سيدني للتكنولوجيا- إن الجديد في التقنية التي يتبعونها هو تربية يرقات المرجان مع طحالب مجهرية كما هو الحال على الشعاب.

وأوضح ديفيد سوجيت من جامعة سيدني للتكنولوجيا "نهدف إلى تسريع هذه العملية لنرى إذا كان بالإمكان أن نعرّض النمو الأولي للمرجان من خلال توفير الطحالب له بسرعة". وتسببت ظاهرة الابيضاض بتلف المرجان وفقدانه لونه.

وأعلنت الحكومة الأسترالية في بداية العام عن خطة لاستثمار 60 مليون دولار أسترالي (48 مليون دولار أميركي) في إنقاذ الشعاب المرجانية في الحاجز المرجاني العظيم، على أن يتم إنفاق معظم الأموال على مبادرات تحفيز المزارعين المحليين على منع التلوث من الوصول إلى مياه الحاجز المرجاني، بينما يتم تخصيص بعض

الأموال للتصدي لزيادة أعداد نجوم البحر ذات الأشواك التي تلتهم الشعاب المرجانية. وتعمل الحكومة الحالية على دعم البحث العلمي الأول في العالم لتأمين بقاء الحاجز المرجاني العظيم وتوفير 64 ألف وظيفة تعتمد على ازدهاره.

الحاجز المرجاني. وأكد أن "التحرك على صعيد المناخ هو السبيل الوحيد للتحقق من مقاومة الشعاب المرجانية واستمرارها في المستقبل".

وأوضح "النهج الذي نعتمده لترميم الشعاب المرجانية يهدف إلى كسب الوقت لتتمكن الشعاب من الاستمرار والتطور إلى حين خفض الانبعاثات وإحلال الاستقرار المناخي". ويأمل العلماء أن يكون المرجان

ارتفاع حرارة مياه البحر جراء التغير المناخي في ظاهرة تعرف بالابيضاض. وعرفت الأجزاء الشمالية من الحاجز موجتين متتاليتين من الابيضاض غير مسبوقتين في 2016 و2017 ما زاد المخاوف من تعرضها لأضرار لا يمكن جبرها.

ويأمل هاريسون وزملاؤه أن يساعد مشروعهم على تحسين الوضع، لكنه شديد على أن هذا الجهد وحده لن يكون كافياً لإنقاذ



الابيضاض يأتي على الثروة المرجانية

والشعاب مهددة أيضاً بنجمة البحر الحمراء التي تلتهم المرجان، مثلما هي مهددة كذلك بالأنشطة الصناعية والزراعية.

وأعلن الباحثون في عدة جامعات في أستراليا الأربعة عن مشروع واسع يهدف إلى حصد البويضات والسوائل المنوية من الحاجز المرجاني لتربية يرقات المرجان ومن ثم إعادة زرعها في بعض المناطق المتضررة جداً في الحاجز. وقال بيتر هاريسون من جامعة سانز كروس في مقاطعة نيو ساوث ويلز "إنها المرة الأولى التي ينفذ فيها مشروع واسع النطاق لتربية اليرقات وزرعها مجدداً مباشرة على الشعاب المرجانية في الحاجز المرجاني العظيم".

وأضاف في بيان "فريقنا سيرمم المئات من الأمتار المربعة مع الأمل في ترميم المئات من الكيلومترات المربعة في المستقبل على نطاق غير مسبوق".

وتزامن إطلاق المشروع مع انطلاق الموسم السنوي لتزاوج المرجان على الشعاب وقد بدأت هذه العملية في وقت سابق من الأسبوع وتستمر عادة بين 48 و72 ساعة فقط.

وتقوم الفكرة على جمع بويضات المرجان وسوائله المنوية خلال هذه الفترة القصيرة وتربية اليرقات ومن ثم نشرها على الشعاب المتضررة. وعادة ما تؤدي العملية الطبيعية في البحر إلى ضياع الكثير منها بسبب الأمواج والتيارات.

وقد نفق المرجان على مساحات كبيرة من الحاجز الممتد على 2300 كيلومتر بسبب

سيدني - أعلن باحثون الأربعة إطلاق أكبر محاولة لإعادة تأهيل الحاجز المرجاني العظيم، وتقوم المحاولة على حصد البويضات والسوائل المنوية من هذه الحيوانات للعناية بها وإعادة زرعها في أجزاء متضررة في هذا الموقع الطبيعي الضخم في أستراليا.

ويعد الحاجز المرجاني العظيم في شمال شرق أستراليا بيئة معيشية فريدة من نوعها، ولا يوجد في أي مكان آخر في العالم نظام كبير ومتناسك من الجزر والشعاب المرجانية يماثلها، لكن الحاجز المرجاني العظيم أصبح حالياً في خطر، بسبب التغيرات المناخية.

وأدرج الحاجز المرجاني الكبير في قائمة التراث العالمي لليونسكو التي تعدها اليونسكو، ويمتد على مساحة 345 ألف كيلومتر مربع تقريباً، وهو أكبر حاجز مرجاني في العالم، ويعتبر بمثابة المهد الأول للأسماك، هنا تخرج إلى الحياة، وهنا تكبر، ومن هنا تنطلق في مياه المحيط الواسع.

وعانى هذا الحاجز المرجاني من عدة موجات ابيضاض غير مسبوقه في ظاهرة تعزى إلى الاحتراق المناخي.

ويقول علماء المناخ إن زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو تحبس الحرارة الصادرة عن الأرض مما يتسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري. وأستراليا من أكبر الدول المسببة لانبعاثات الكربون بسبب اعتمادها على مصانع تعمل بالفحم لتوليد الكهرباء.

حذرت مجلة «أوكوتست» الألمانية من وجود مواد خطيرة على الصحة ببعض كريمات الوجه، مثل الزيوت المعدنية المشبعة بالمهدر وكربونات، والتي تحوم حولها شكوك بأنها مسببة للسرطان.



ارتفاع حالات الطلاق في تونس يكشف حقيقة التفكك الأسري

● 45 حالة طلاق يوميا.. والعنف يهيمن على غالبية القضايا ● المشاكل الاجتماعية والجنسية والخيانة في طليعة الأسباب



بحر من المشكلات

الزوج استأذنا جامعيًا وزوجته لديها مستوى تعليم ابتدائي.

من جانبه نبه المختص في علم الاجتماع الطيب الطويلي إلى ضرورة لفت أنظار الأزواج الراغبين في الطلاق إلى آثاره السلبية خاصة على الأبناء، حيث يكونون غير محميين ويعيشون تمرقًا بين الأبوين المنفصلين، وهو ما يخلف اهتزازًا نفسيًا لديهم.

كما أشار الطويلي إلى أن شبح العنف المادي والمعنوي يهيمن على حالات الطلاق في تونس، حيث يكون الطفل شاهد عيان على حركات عنيفة أو سوء معاملة أو كلام مهين، كما أنه يمكن أن يكون شاهداً على عنف مقنع مثل التلميحات أو الاستغلال أو غير ذلك من أساليب العنف غير المباشر، وهي تؤثر بشكل كبير على نفسية الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة.

فيسبوك "تقريباً نجد أثناء الجلسات الصلحية أن نصف الملفات التي يتم التعرض إليها تظهر أن سبب المشاكل والخلافات بين الزوجين هو الدردشات والدخول في علاقات عبر فيسبوك". وفي درجة تالية لا تقل أهمية عن سابقاتها نجد الأسباب الاقتصادية والمالية حيث يعجز الزوج مثلاً عن تنفيذ الوعود التي قدمها للزوجة في فترة الخطوبة مثل توفير ظروف معيشة مريحة مادياً لها وللابناء، بحسب القاضي الذي وضع أن مسألة الوعود لا تتعلق فقط بالجانب المادي بل أيضاً بنوعية العلاقة وهي مسألة يشترك فيها الزوجان.

أما في ما يخص اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين فيقول إن ملفات القضايا المرفوعة تكشف دوراً هاماً لعدم التوافق في المستوى الثقافي بين الطرفين، بل أحياناً نلاحظ فوارق كبيرة بين الزوجين كان يكون

المضبوطة بشكل رسمي، كما اعتبر أن ارتفاع نسب طلاق الإنشاء الذي اثبتته الإحصائيات الأخيرة مقارنة بقضايا الطلاق للزجر يرجع إلى أنه يبدو لطالب الطلاق الحل الأسهل إجرائياً بسبب صعوبة إثبات الضرر إذا كان هناك طرف متضرر، وأيضاً لوجاً إليه كثيرون حفاظاً على سمعة العائلة والأبناء.

وأشار القاضي في الدوائر الابتدائية إلى أن الأسباب العميقة لارتفاع حالات الطلاق في تونس تعتبر اجتماعية بالأساس، موضحاً أن ذلك مرتبط بتغير مفهوم العائلة والأسرة في المجتمع التونسي عن المفهوم التقليدي المتعارف عليه.

وتحتل المشاكل الجنسية والخيانة الزوجية مرتبة متقدمة في لائحة أسباب الطلاق في نظره، معرجاً على الدور الكبير الذي باتت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي ومنها

كشفت نتائج إحصائيات نشرت حديثاً في تونس عن ارتفاع هام في حالات الطلاق التي اتخذت نسقاً تصاعدياً لافتاً للأنظار، حيث بلغت معدل 45 حالة طلاق يومياً. واعتبر مختصون في القضاء الأسري وعلم الاجتماع أن الأرقام التي كشفت عنها الإحصائيات الأخيرة مفزعة حيث تعكس حجم التفكك الذي بلغته الروابط الأسرية والاجتماعية.

ويضيف أن تدخل الأسرة الممتدة في شؤون الزوجين، يعد كذلك من أبرز دوافع الطلاق في تونس، إذ يؤدي إلى خلافات بين العائلتين المتصاهرتين تنتهي في أحيان عديدة بطلاق الزوجين. ويشير المختص في علم الاجتماع إلى أن الطفرة التكنولوجية التي شهدها كل من المجتمع والأسر التونسية في مجال الإنترنت أدت إلى ظهور "عائلات جديدة افتراضية"، وجعلت لكل من الزوجين عالمه الافتراضي في الإنترنت، موضحاً "أن شبكة فايسبوك، كاحد منابر التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في تونس، تسهّل لكل الزوجين إيجاد بديل في حالات الخصام، كما أنها تسهّل بناء علاقات افتراضية جديدة تجعل الشريك يدخل في مقارنات بين الزوج والأصدقاء الافتراضيين".

ويؤكد الطويلي أن أسس اختيار القرين تعد أيضاً من أسباب حالات الطلاق المتزايدة في تونس ويعد منها "اختيار القرين على أساس مصلحي عبر الاعتماد على وجاهة القرين أو مستواه المادي أو حتى مستواه الجمالي، وفي أحيان كثيرة يتم اختيار القرين فقط من أجل الهروب من شبح العنوسة الذي يمثل تهديداً حقيقياً في مجتمعاتنا".

ويمكن ربط هذه الدوافع المصلحية والحسابية في اختيار شريك الحياة بالفوارق الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية التي قد تلعب دوراً هاماً بعد الزواج في نشوب الخلافات الدائمة بين الزوجين وتقف وراء انتهاء علاقاتهما.

واعتبر قاض في المحكمة الابتدائية بمحافظة سوسة في تصريح لأحد المنابر الإذاعية التونسية أن إرجاع ارتفاع حالات الطلاق في تونس إلى سهولة الإجراءات القانونية غير صحيح وغير منطقي، موضحاً أن الأسباب الرئيسية تتعلق خاصة بالمشاكل الجنسية والخيانة والتأثير السلبي لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، وأيضاً إلى الأسباب الاقتصادية والمالية، وكذلك اختلاف المستوى الثقافي.

ولاحظ من خلال تجربته ومباشرته ملفات وقضايا الطلاق أن النساء أكثر طلباً للطلاق من الرجال في تونس، بالرغم من غياب النسب

تونس - سجلت تونس خلال السنة القضائية 2016-2017، ما يزيد عن ستة عشر ألفاً وأربعمئة وخمسين حالة طلاق، أي بمعدل 1371 حالة شهرياً و45 حالة طلاق يومياً، بحسب إحصائيات نشرتها وسائل إعلام محلية. وتفيد العديد من الدراسات الاجتماعية التي تناولت الطلاق في تونس بأن المشاكل المادية والاجتماعية وكذلك الجنسية تأتي في طليعة أسباب الانفصال بين الزوجين. كما تشير إلى أن الطلاق في المجتمع التونسي بات يشبه الأفة من حيث الزيادة الكمية كونه يسجل سنوياً معدلات مرتفعة عن السنوات التي تسبقها. وتؤكد الأرقام أن عدد حالات الطلاق ارتفعت بـ 820 بين عام 2016 وعام 2017.

ويربط المختصون الزيادة في حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً فايسبوك على العلاقات الزوجية معتبرين أنه يؤدي إلى فنور في العلاقة بين الزوجين ويسهّل الخيانة الزوجية.

ويقول الدكتور في علم الاجتماع الطيب الطويلي إن "عدد حالات الطلاق في تونس في ارتفاع متواصل من سنة إلى أخرى، حيث تشير الأرقام إلى أن تونس تحتل المرتبة الأولى عربياً والرابعة عالمياً من حيث ارتفاع نسب الطلاق مقارنة بعدد السكان"، مؤكداً أن هذا الارتفاع المطرد يشير إلى أن الطلاق في تونس أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية حقيقية تستوجب الدرس.

الطيب الطويلي:

تدخل الأسرة الممتدة في شؤون الزوجين، أحد أبرز دوافع الطلاق



ويعتبر الطويلي أن العوامل المؤدية إلى هذا النسق التصاعدي عديدة ومتشعبة، من أهمها "غياب التربية والثقافة الجنسية في المجتمع التونسي، وهو ما يؤدي في أحيان كثيرة إلى مفاجآت غير متوقعة خلال المعاشرة الزوجية وهو أحد أهم أسباب الطلاق اليوم".

باحثون: نقص النوم يزيد من حدة الغضب

◀ قلة النوم تجعل الأشخاص أكثر عرضة لزيادة حدة مشاعر الغضب وتضعف القدرة على التكيف مع الأصوات المزجة

ونصف ليلاً زادت لديها حدة مشاعر الغضب تجاه الأصوات المزجة. وقال الدكتور زلتان كريزان، الذي قاد فريق البحث، إن "الدراسة هي الأولى من نوعها التي تقدم الدليل على أن فقدان النوم يسبب الغضب".

وقسم الباحثون المشاركين إلى مجموعتين؛ الأولى حافظت على روتينها اليومي من عدد ساعات النوم، فيما خفضت المجموعة الثانية عدد ساعات النوم المعتاد لمدة ساعتين إلى أربع ساعات كل ليلة، لمدة ليلتين.

وحافظت المجموعة الأولى على متوسط ما يقرب من 7 ساعات من النوم ليلاً، في حين حصلت المجموعة الأخرى على حوالي 4 ساعات ونصف الساعة من النوم كل ليلة.

وخضع المشاركون لاختبارات تكشف مدى استجاباتهم للظروف غير المريحة التي تثير الغضب، مثل الضوضاء والأصوات المزجة قبل وبعد الدراسة. ووجد الباحثون أن المجموعة التي نامت لمدة حوالي 4 ساعات

واشطن - حذرت دراسة أميركية حديثة من أن قلة النوم تجعل الأشخاص أكثر عرضة لزيادة حدة مشاعر الغضب وتضعف القدرة على التكيف مع الأصوات المزجة.

الدراسة أجراها باحثون من جامعة ولاية أيوا الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "جورنال أوف أكاديميكال بيسيكولوجي" العلمية.

وأوضح الباحثون أنه من المعروف أن قلة ساعات النوم تزيد من المشاعر السلبية، مثل القلق والحزن، وتقلل من المشاعر الإيجابية مثل السعادة والحماس. ولتكشف العلاقة بين انخفاض عدد ساعات النوم وزيادة حدة الغضب، راقب الباحثون 200 طالب جامعي.

موضة

موضة هذا العام تتجه نحو إظهار القوة

تتصب كل اتجاهات الموضة الموسم الحالي على شيء واحد وهو إظهار كيف تفكر. ويوضح جيرد مولر - تومكينز من معهد الأزياء الألماني "الموضة يجب أن تعكس وتلعب بالهويات والأنوار المختلفة التي نتولاها يومياً".

ومن بين الاتجاهات الحالية الاتجاه الذي يستعرض القوة والسلطة والثقة؛ إنها مفتاح الاتجاهات الحالية.

"يمكن أن تكون المرأة أنثوية وقوية في أسلوبها الشخصي"، بحسب كريستينا كاسباري-جالوس، من رابطة مصممي الأزياء والمنسوجات الألمانية.

وينصح مولر - تومكينز بارتداء "بليزر" وهو ما يعود إلى فترة الملابس التي تظهر شغل منصب مهم لثمانينات القرن الماضي، التي تتميز بالكثافات العريضة.

وتقتصر كاسباري-جالوس "ارتداء قطعة علوية ضيقة وسروال يمكن أن يبدو منظرهما جيلاً إضافة إلى ستره كبيرة الحجم".

وبشكل عام، أي شخص يرتدي ملابس بثقة يمكنه ارتداء الملابس التي تنم عن القوة بأسلوب أنيق. السراويل والبذلات تتماشى مع اتجاه القوة. وتمنح مرتديها طلة أنيقة وقوية يمكن ارتداؤها يوماً أو في المناسبات الرسمية واجتماعات العمل.



وأضاف كريزان "بشكل عام، كان الغضب أعلى بكثير بالنسبة لأولئك الذين ناموا عدد ساعات أقل، بغض النظر عن نوعية الأصوات المزجة والضوضاء مثل نباح الكلاب وغيره". وكانت دراسات كشفت أن الحرمان من النوم لمدة ليلة واحدة فقط، تفوق أخطاره الصحية، اتباع نظام غذائي عالي الدهون لمدة 6 أشهر، ويضاعف خطر الإصابة بمرض السكري، كما أنه يؤثر على الخلايا العصبية في الدماغ، ويسهم في تراجع الأداء المعرفي. وفي السياق ذاته، أفادت دراسات بأن الحصول على قسط كاف من النوم ليلاً، أي حوالي 7 إلى 8 ساعات يومياً، يحسن الصحة العامة للجسم ويقي من الأمراض.

مسميات هذا النوع من الأكتئاب متعددة مثل "الاكتئاب الموسمي" نسبة إلى ارتباطه بفصول معينة، إذ يعتقد البعض أنه لا يقتصر على فصل الشتاء وحده، بل قد يصاب به الإنسان في الصيف أو حتى في الربيع. إلا أن التسمية الأشهر هي "الاكتئاب الشتوي" نظراً إلى أن غالبية المصابين به يعانون منه في هذا الفصل تحديداً، ثم يعودون إلى حياتهم الطبيعية في باقي فصول السنة. في 2016 نفت دراسة أميركية أجريت على قرابة 25000 شخص أن يكون هناك مرض يسمى "اكتئاب الشتاء" واعتبرته ظاهرة مرتبطة بالتغيرات المناخية وأسلوب حياة الفرد وضغوطات الحياة العصرية، وهو ما أعاد الأطباء مجدداً إلى الجدل حول هذا المرض الزائر، لكن إذا ما عرفنا أن جدلاً مشابهاً طويلاً سبق الاعتراف باكتئاب الحمل، الذي يصاب النساء أثناء فترة الحمل بسبب تغير الهرمونات فإن "اكتئاب الشتاء" لن يلبث أن يصبح حقيقة ماثلة.

الاكتئاب الموسمي حقيقة أم مغالاة

في أوروبا والمناطق الشمالية ينتشر هذا المرض على نطاق واسع ويسبب الكثير من الإزعاج للأشخاص والأسر والمؤسسات وأصحاب العمل والدولة. وقد بينت إحصائية هولندية أن خسائر الاقتصاد من جراء اكتئاب الشتاء تصل إلى مستويات مفاجئة وغير متوقعة بسبب التغيب المتكرر عن العمل وحجم الأدوية والخدمات الطبية المرتبطة به، كما أن 1 بالمائة على الأقل من الهولنديين يعانون من اكتئاب الشتاء.

ظهر أول تصنيف إكلينيكي لهذا المرض في ثمانينات القرن الماضي لكن الأطباء اختلفوا حوله، فمنهم من يرى أنه نوع ودرجة من درجات الاكتئاب النفسي المتعارف عليه، ومنهم من لا يعترف به إطلاقاً ويرى أنه ترف ومغالاة من قبل بعض الأشخاص، كما أن قسماً ثالثاً من الأطباء يعتقد أنه مرض وراثي خامل تكون عبر الأزمنة داخل الحيوانات البشرية منذ العصر البدائي عندما كان الإنسان يخرج للصيد في الصيف موفراً بذلك غذاءه وملبسه، بينما لا يجد في الشتاء ما يأكله أو يخزنه بسبب توقف الصيد واختفاء الحيوانات.

قريب لإبواء اللاجئين السوريين لتدريس اللغة والمساعدة.

جارتني مصابة بما يسمى "اكتئاب الشتاء" وهو مرض عارض يصيب قسماً كبيراً من البشر ويحفف عليهم تدريجياً، محولاً حياتهم وأيامهم إلى جحيم قاتل. أعراض هذا الاكتئاب تختلف من شخص إلى آخر. ففي بعض الأحيان يشعر الشخص المصاب به بخمول وكسل وعدم قدرة على إتمام مهامه بالشكل المعتاد، فيتوقف عن زيارة الأصدقاء والخروج إلى المحلات والمقاهي ويكتفي بالجلوس في البيت فترات أطول يشاهد التلفزيون من تحت الغطاء أو ينام في أوقات ومواعيد غير منتظمة. لكن الأعراض تشتد لدى البعض الآخر لتصل إلى مرحلة مرضية متقدمة يشعر معها الشخص بأنه يفقد السيطرة على نفسه وحياته وأمور يومه، يخاف من الليل والظلمة، ويشعر بالقلق والتوتر وعدم التركيز بمجرد اختفاء الشمس، إضافة إلى الشعور بالوحدة والقلق وعدم النوم بالليل، وهو ما يجعل معدلات الانتحار ترتفع في هذا الوقت من العام.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



مع دخول الشتاء والبرد وحلول الظلام تخرج جارتني الهولندية عن طبيعتها الهادئة المسالم الناعم وتتحول إلى كائن غريب مغال وشكاء.

في أحيان كثيرة تتوقف عن العمل أيضاً، جالسة في البيت لأيام طويلة، مهمة شؤون بيتها وطفليها. أجدها مرات في محل السوبر ماركت القريب في حالة سوربالية باتم معنى الكلمة، حتى لا أكاد أتعرف عليها من الشحوب والفزع الذي يطل من عينيها، ومرات أخرى أسمع صوتها قادماً من أول الشارع وهي تتعارك مع زوجها أو تهدده بتركه أو تتهمه بالإهمال والقسوة.

في الأيام العادية من السنة، جارتني هذه أستاذة جامعية بإحدى جامعات أمستردام، وأم لطفلين جميلين، توصلهما يومياً إلى المدرسة في طريقها إلى العمل، وسيدة راقية مهذبة ترد على التحية بهدوء ونعومة وتتواصل مع الجيران وتتطوع في مركز



«لقد جربنا في رحلات سابقة معنى الأدغال الأفريقية والمفاجآت غير المتوقعة التي صعبت من مهمة النادي، ورائنا هذه المرة أن نقادى كل شيء بالتنقل مبكرا للكوتوفو».

رشيد البوصيري
مستشار رئيس الرجاء البيضاوي

البنزرتي يجدد التجربة مع الوداد البيضاوي

● الفريق المغربي يحدد أهدافه في عقد المدرب الجديد



عودة من الباب الكبير

تعاقد نادي الوداد المغربي، مع التونسي فوزي البنزرتي، رسميا لتولي تدريب فريقه حتى نهاية الموسم الجاري، خلفا للمدرب الفرنسي رينيه جيرارد. ووقع الطرفان رسميا على عقد يمتد إلى نهاية الموسم الحالي. ويتضمن هذا العقد نفس الشروط، التي تم الاتفاق عليها في العقد الذي ربطه بالفريق خلال التجربة الأولى.

الرباط - شرع المدرب التونسي فوزي البنزرتي في تدريب الوداد البيضاوي المغربي. وقال البنزرتي في تصريح صحافي "لقد أمضيت عقدا إلى نهاية الموسم وهو قابل للتجديد كما أن امتيازات العقد هي نفسها التي كنت أحصل عليها في تجربتي الأولى مع الوداد".

وحول الوضعية الصعبة التي يمر بها الوداد في الدوري المغربي قال فوزي البنزرتي "ليس صحيحا أن وضعية الوداد صعبة في الدوري بما أنه لديه 9 نقاط وتقصه 4 مقابلات وصاحب الصدارة لديه 14 نقطة والأكد أن أمور فريقتي ستكون جيدة".

يذكر أن فوزي البنزرتي كان قد غادر الوداد للإشراف على منتخب تونس لكن بعد 3 مقابلات فقط أقاله الاتحاد التونسي لكرة القدم بصفة مفاجئة.

تفاصيل العقد

وكشف مصدر مسؤول، عن تفاصيل العقد الذي وقعه التونسي فوزي البنزرتي، والتي سبق تناولها منذ فترة طويلة. ولم تستغرق عودة البنزرتي للوداد، وقتا كثيرا من التفاوض، كما ساعدت العلاقة المتميزة التي تجمعها برئيس النادي، سعيد الناصيري، على بلوغ اتفاق شامل بخصوص التفاصيل المحيطة بالعقد الجديد. وسيشرف البنزرتي على الوداد لعام ونصف العام أي حتى يونيو 2020، براتب لا يتجاوز 30 ألف دولار، مع اشتراط إدارة النادي المنافسة على لقبين، وهما درع الدوري المحلي ودوري أبطال أفريقيا.

وتضمن العقد مكافآت للمدرب مقابل تحقيق الأهداف المحددة، لكن مقابلها تضمن شرطاً للانفصال في حال تحقيق نتائج سلبية، مع أداء كل طرف للثاني، راتب 3 أشهر في حال فسخ العقد من جانب واحد. ويذكر أن إدارة النجم الساحلي اقترحت على البنزرتي تعويض البلجيكي جورج ليكنز، لكنه اعتذر، نظرا إلى منح موافقته النهائية للفريق المغربي.



«قمنا بمعسكر في مصر دام شهرا خضنا خلاله 10 لقاءات ودية، نعرف حجم خصمنا الموريتاني، المنتشي بتأهل منتخب بلاده لأول مرة لبطولة أمم أفريقيا».

محمد عودة
مدرب اهلي بنغازي الليبي

استعدادات جيدة لأولمبياد 2020



توماس باخ:

نرى بالفعل الآن أن كافة مقومات نجاح الأولمبياد متوفرة

وفي 2015، تخلى القائمون على التنظيم عن السعر الخاص بالدورة بسبب مزاعم حدوث سرقة للحقوق الأدبية كما تم تغيير تصميم الملعب الأولمبي الجديد بسبب التكاليف الباهظة.

ومع ذلك ومنذ إعلان تقليص الميزانية بنحو 300 مليون دولار في ديسمبر 2017، فإن منظمي طوكيو 2020 لم يعانون من مشكلات إلى حد كبير. وتم الإعلان عن بعض السياسات الصعبة وظلت هناك حالة من عدم اليقين بشأن مواعيد بداية ماراثون الرجال والسيدات لكن باخ لا يبدو قلقا.

وقال "تم إعداد كافة الإجراءات وهناك تعاون وثيق مع اللجنة المنظمة. لدينا مجموعة عمل خاصة تعمل مع أفراد في المجال الطبي. إنهم يقترحون بعض الإجراءات". ومن المقرر أن يلقي باخ كلمة في اليوم الثاني لاجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية الخميس.

طوكيو - قال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إنه لا يمكنه تذكر مدينة استضافة الأولمبياد واستعدت على أفضل نحو كما هو حال العاصمة اليابانية طوكيو، وذلك قبل أكثر من 600 يوم بقليل على بداية دورة الألعاب الصيفية 2020.

وزار الألماني باخ مقر اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 ودورة ألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة وكال المديح للمدينة المضيفة بسبب استعداداتها لاستضافة الأولمبياد الصيفي.

وقال باخ الذي وصل إلى طوكيو لحضور اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية والذي يبدد الجمعة "نرى بالفعل الآن وقبل عامين على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية أن كافة مقومات نجاح الأولمبياد متوفرة". وتابع "نحن سعداء للغاية حقا بهذا التقدم في الاستعدادات التي شاهدناها هنا. لا يمكنني تذكر أن أي مدينة استضافت الأولمبياد كانت على هذا الحال الطيب ووصلت لمراحل متقدمة بهذا الشكل قبل عامين على انطلاق الألعاب الأولمبية كما هو الحال في طوكيو 2020".

وأثلجت كلمات باخ صدور منظمي الأولمبياد، الذين تجاوزوا مجموعة من المخاوف في البداية لوضع الاستعدادات في نصابها قبل انطلاق الدورة في 24 يوليو 2020.

اختبار صعب للمشاركة الإماراتي

اللعبة وإثارة كبيرة بغض النظر عن وضع الفريقين في جدول الترتيب، مؤكدا ضرورة "بذل قصارى جهننا حتى نحقق النتائج التي تساعدنا على تجاوز المرحلة الصعبة".

الجزيرة يلاقي الإمارات الثالث عشر

قبل الأخير بثماني نقاط، بينما

يستضيف شباب الأهلي برصيد

19 نقطة النصر

ويلعب العين مع دبا الفجيرة الأخير برصيد أربع نقاط والذي يفقد خدمات مهاجمه الأردني ياسين البخيت، وهو يتطلع للفوز وتصدر الترتيب مؤقتا لزيادة الضغط على الشارقة الذي يلعب بعده في ختام مباريات الخميس. ويلقي الجزيرة ضيفه الإمارات الثالث عشر قبل الأخير بثماني نقاط بينما يستضيف شباب الأهلي برصيد 19 نقطة النصر السابع والذي لم يخسر في آخر ست مباريات.

ويواصل الوحدة السادس (15 نقطة) في استعادة نغمة الفوز بعدما فشل في تحقيق ذلك في مبارياته الخمس الأخيرة عندما سجل ضيفا على عجمان مفاجأة الموسم بعد احتلاله للمركز الخامس برصيد 16 نقطة.

وستكون المباراة أمام عجمان الأولى للوحدة تحت قيادة مدربه الوطني المؤقت الحاي جمعة الذي حل بديلا للروماني لورنت ريجيكامب المقال من منصبه عقب الخسارة أمام الجزيرة 2-1. إلى ذلك، يلعب الاتحاد كلباء مع بني ياس، والفجيرة مع الظفرة.



في ثوب البطل

دبي - يسعى الشارقة للحفاظ على الصدارة رغم صعوبة مهمته أمام ضيفه الوصل الخميس في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، والتي تشهد اختبارين يتوقع أن يكونا سهلين للجزيرة الثاني والعين الثالث.

ويقتصر الشارقة الترتيب برصيد 24 نقطة بفارق نقطتين عن الجزيرة والعين، وعلى رغم أنه سيواجه صاحب المركز الحادي عشر، إلا أن الوصل تفوق عليه الموسم الماضي ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 2-1.

وكان الوصل ثالث الموسم الماضي ووصيف مسابقة الكأس ضمن المرشحين للمنافسة على اللقب، ولا سيما أنه يضم في صفوفه الثنائي البرازيلي فابيو دي ليما وكايو كانيدو، إلا أن نتائجهم لم تات على قدر الطموحات ليتراجع إلى مركز متأخر في الترتيب.

وحذر عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة من خطورة الوصل الذي "رغم تذبذب نتائجه، إلا أنه أثبت حضوره في المباريات القوية"، في إشارة إلى تعادله مع الأهلي المصري 2-2 في الإسكندرية و1-1 في دبي وتأهله على حسابه إلى ربع نهائي بطولة الأندية العربية.

وقال العنبري "سنواجه فريقا له تقديره واحترامه، المباراة ستكون صعبة، وفي مثل هذه المباريات القوية يصعب التكهّن بالنتيجة". وحذر الوصل أمام عجمان 0-2 في المرحلة الماضية ليتراجع إلى المركز الحادي عشر برصيد 10 نقاط، لكن العنبري رأى أن "الوصل لم يكن سيئا أمام عجمان، وتوقع أن يعكس مستواه الجيد أمامنا". ووافق مدرب الوصل حسن العبدولي العنبري على أن المباراة بين الشارقة والوصل "دائما ما تشهد ندبة في

عودة من الباب الكبير

من العام الجديد. جدير بالذكر أن فريق الوداد قد فقد ثلاث ألقاب دفعة واحدة منذ رحيل المدرب البنزرتي عنه قبل شهرين، حيث فشل في الحفاظ على لقب دوري الأبطال الأفريقية، وأقصى من طرف وفاق سطيف الجزائري، وخسر رهان كأس العرش في نصف النهائي أمام نهضة بركان، وتواصل سقوطه بالخروج من منافسات كأس الشيخ زايد للأندية الأبطال.

وكان سعيد الناصيري، رئيس الوداد، قال في تصريحات سابقة "البنزرتي ترك خلفه إرثا رائعا، واضطاعنا لا يمكن إلا أن يكون إيجابيا، بعد النتائج التي حققها مع الفريق، وخاصة الاحترام الذي كسبه من طرف اللاعبين والجمهور.. لكن لم يتم حسم أي شيء حتى الآن".

تراجع مستوى النجوم

لم تكن بداية الوداد ناجحة هذا الموسم، حيث جاءت عكس التوقعات، خاصة أنه يعتبر من الأندية المرشحة للفوز باللقب. ومن أصل 3 مباريات لعبها الفريق البيضاوي، سجل فوزا واحدا وهزيمتين، ويحتل المركز الأخير بنقطة واحدة. وتزعزع استقرار الوداد هذا الموسم، على المستوى الفني، بعد رحيل المدرب التونسي فوزي البنزرتي، حيث منح مجلس الإدارة، المسؤولية لعبد الهادي السكتيوي، الذي أقبل، قبل أن يتم التعاقد مع الفرنسي رينيه جيرارد، الذي يستعد بدوره للرحيل. ويبقى أيضا تراجع مستوى نجوم الفريق، من أسباب تراجع الفريق هذا الموسم، على غرار محمد أوناجم ومحمد نهيري وويليام جيبور.

لم تنجح أغلب الأندية القوية بالدوري المغربي للمحترفين هذا الموسم، في تحقيق بداية ناجحة ودخلت في دوامة النتائج السلبية. ورغم أن بعض الأندية ما زالت تنتظرها مباريات مؤجلة، لكن بشكل عام، لم تكن نتائجها مقنعة. وتأتي في المراكز الأولى حاليا أندية لم تكن مرشحة للمنافسة على اللقب، على غرار أولمبيك أسفي الثاني، ويوسفية برشيد ثالثا، وهو المساعد من الدرجة الثانية، ثم سريع وادي زم الرابع، علما أن الرجاء يبقى واحداً من الأندية القوية، التي حققت نوعا ما بداية إيجابية من خلال فوزين وتعادلين من أصل 4 مباريات.

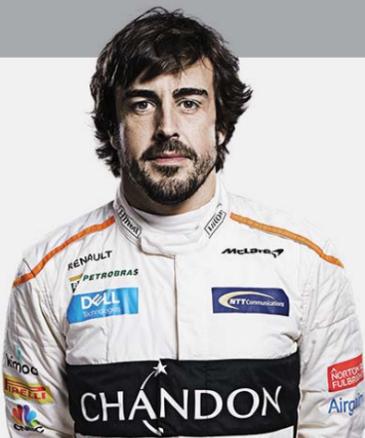
وصلت بعثة منتخب تونس لكرة السلة، إلى العاصمة الأنغولية لواندا؛ للمشاركة في آخر مراحل تصفيات مونديال الصين 2019. وقطعت البعثة، رحلة شاقة؛ حيث انطلقت من مطار تونس قرطاج، عبر مطار فرانكفورت. وفوجئت البعثة بوجود أعطال في مطار لواندا، استمرت قرابة الـ3 ساعات قبل استكمال الإجراءات، ثم تحولت إلى فندق الإقامة. شارك في الرحلة 12 لاعبا، هم: مكرم بن رمضان، عمر عبادة، زياد الشنوفي، مراد المبروك، مختار غيازة، عمر المحلبي، رضوان سليمان، فراس اللحاني، لسعد شوية، أحمد الضيف، هيثم سعادة، محمد العباسي.

أكدت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم إجراء انطلاق جولة الإياب من مسابقة الدوري إلى مطلع يناير القادم. وأرجعت الرابطة قرارها إلى التغيير الذي شهدته روزنامة مسابقة كأس الجزائر التي سيقام الدور الأول منها في 17 و18 ديسمبر، ثم الدور الثاني أيام 27 و28 و29 من الشهر ذاته. وانتهت جولة الذهاب الجمعة الماضي، في سابقة لم يعهدها الدوري الجزائري. من جهة أخرى، رفعت رابطة الدوري اقتراحات إلى المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة تتضمن تمكين كل فريق من التعاقد مع 5 لاعبين في فترة الانتقالات الشتوية بدلا من ثلاثة.

تشارك رئيسة الاتحاد التونسي للنس، وعضوة اللجنة الأولمبية التونسية، سلمى المولهي القبراني، في أعمال الجلسة العامة الـ23 للجمعية العالمية للجان الوطنية الأولمبية التي تحتضنها طوكيو. وتلقت المولهي دعوة إلى تمثيل أفريقيا في هذا الحدث بعد ترشيحها من قبل جمعية اللجان الأولمبية الأفريقية "أكونا". وقالت "أنا سعيدة أنني أشارك في هذه الجلسة. وأردفت "تم اختياري لتمثيل القارة الأفريقية لأكون ضمن النساء الخمس المشاركات، وأنا سعيدة أن أكون من ضمن النساء المسيرات في الحركة الأولمبية للقارات لأمثل أفريقيا وبلدي".

متفرقات

قال فريق وين تايلور ريسينغ إن فرناندو ألونسو بطل العالم السابق مرتين في فورمولا-1 سيعود للمشاركة في سباق دايتونا 24 ساعة للتحمل في يناير المقبل. وشارك ألونسو في سباق العام الماضي مع فريق يوناييتد أوتوسبورتنس الذي يملكه زاك براون رئيس مكلارين قبل أن يحصل لقب لومان 24 ساعة مع تويوتا. وودع السائق الإسباني فورمولا-1 بعد السباق الختامي في أبوظبي. وقال ألونسو "العودة إلى الولايات المتحدة استثنائية. الأجواء التي تصنعها الجماهير طيلة نهاية الأسبوع مذهلة. ونابع "أتمنى المنافسة على الفوز والاستمتاع..".





«أحلم بالنجاح في ملعب سانتياغو برنابيو، ولكن عندما يفتح سوق الشتاء أبوابه، سأحدث مع النادي وعائلتي، ونقرر الأفضل بالنسبة إلي».

ماركوس يورنتي
لاعب فريق ريال مدريد

أرسنال يخوض رحلة شاقة في الدوري الأوروبي

● ساري يسعى للمحافظة على سجله المثالي في المسابقة ● التأهل للدور القادم يداعب الثلاثي الإسباني



أهداف دقيقة

ليشكتاش الذي يحل ضيفا على ساريسبورج فيما يحل جينك ضيفا على مالو. وفي باقي المباريات يلتقي باير ليفركوزن الألماني مع لودوغوريتس رازغراد البلغاري وزيرويخ السويسري مع أيك لارناكا القبرصي في المجموعة الأولى وروزنبيرغ النرويجي مع سلتيك الإسكتلندي وريد بول سالزبورغ النمساوي مع لايبزغ الألماني في المجموعة الثانية وبوردو الفرنسي مع سلافيا براغ التشيكي وزينيت سان بطرسبرج الروسي مع كوبنهاغن الدنماركي في المجموعة الثالثة. كما يلتقي أندرلخت البلجيكي مع سبارتاك ترنابا السلوفاكي وفنار بخشة التركي مع دينامو زغرب الكرواتي في المجموعة الرابعة وكارباكا أجام من أذربيجان مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي في المجموعة الخامسة وإنترخت فرانكفورت الألماني مع مارسيليا الفرنسي وأبولون ليماسول القبرصي مع لاتسيو الإيطالي في المجموعة الثامنة.

التالي من خلال هذه الجولة في مجموعة لا تزال فيها الفرصة سانحة أمام جميع فرقها لبلوغ الدور التالي. ويتصدر فياريال المجموعة برصيد ست نقاط مقابل خمس نقاط لكل من رينجرز وسبارتاك موسكو الروسي الذي يستضيف رايد فيينا النمساوي (أربع نقاط) في المباراة الثانية بالمجموعة. وكانت الفرق الإسبانية أحرزت ستة من آخر تسعة القاب في البطولة حيث فاز كل من أتلتيكو مدريد وإشبيلية باللقب ثلاث مرات ليرفع إشبيلية رصيده من الألقاب في تاريخ هذه البطولة إلى خمسة القاب علما بأن الفريق استهل القابه في البطولة بنسختين متتاليتين في 2005 و2006.

وتبدو المنافسة معقدة في المجموعة التاسعة نظرا لوجود فرص جيدة لكل فريق التي يتصدرها جينك البلجيكي برصيد سبع نقاط مقابل خمس نقاط لكل من ساريسبورج النرويجي ومالو السويدي وأربع نقاط التالى مع تربعه على قمة الدوري الإسباني حاليا ولكن منافسه في المباراة لم يعد أمامه سوى الفوز في هذه المباراة للحفاظ على فرصته في المنافسة على بطاقة التأهل. كما يحتاج ريال بيتيس إلى نقطة التعادل فقط في مباراته أمام أولمبياكوس اليوناني بالمجموعة السادسة ولكن بشرط عدم فوز ميلان الإيطالي على ضيفه ديدلانجي من لوكسمبورج في المباراة الأخرى بالمجموعة. ويتصدر بيتيس المجموعة برصيد ثمان نقاط مقابل سبع نقاط لكل من أولمبياكوس وميلان فيما يقبع ديدلانجي في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط. ويأمل ميلان في سقوط بيتيس في فخ التعادل في المباراة خاصة وأن الفريق الإيطالي مرشح بقوة للفوز على ديدلانجي.

وفي المقابل، سيكون فياريال بحاجة إلى الفوز على ضيفه رينجرز الإسكتلندي في المجموعة السابعة إذا أراد حسم تأهله للدور

يتطلع كبار أوروبا على غرار أرسنال وتشيلسي لحجز مقاعد في دور الـ32 لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم من خلال مباريات الجولة الخامسة قبل الأخيرة في دور المجموعات للبطولة والتي تقام الخميس.

البطولة القارية بعدما قاد إشبيلية إلى الفوز بها ثلاث مرات تواليا بين العام 2014 إلى 2016.

وفي المقابل، يسعى مدرب تشيلسي الإيطالي ماوريتسيو ساري إلى المحافظة على سجله المثالي في الدوري الأوروبي حيث فاز في مبارياته العشر ضمن دور المجموعات (6 مع نابولي الإيطالي و4 مع فريقه الحالي) عندما يلتقي باوك تسالونيكى اليوناني على ملعب ستامفورد بريدج، بعد ضمان التأهل بدوره. ويحتاج الفريق اللندني إلى نقطة واحدة ليضمن صدارة المجموعة الثانية عشرة. ومنى تشيلسي بأول خسارة له هذا الموسم في مختلف المسابقات بسقوطه أمام جاره اللندني توتنهام 1-3 في الدوري الإنكليزي السبت الماضي.

وعلى مدار الجولات الأربع الماضية، حسمت سبعة فرق فقط بطاقات تأهلها إلى الدور التالي (دور الـ32) فيما خرجت سبعة فرق أيضا من الصراع على بطاقات التأهل بغض النظر عن نتائج الجولتين الخامسة والسادسة. وتنافس 34 فريقا على 17 بطاقة متبقية من هذا الدور إلى دور الـ32 للمسابقة حيث ينتظر أن تحسم الجولة الخامسة العديد من هذه البطاقات المتبقية.

وتسعى فرق إشبيلية، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب البطولة، وريال بيتيس وفياريال إلى الحفاظ على راية الكرة الإسبانية مرفوعة عاليا في هذه البطولة. ويحتاج إشبيلية إلى نقطة التعادل فقط في مباراته أمام ضيفه ستاندر لييج البلجيكي ليضمن التأهل. ويتصدر إشبيلية المجموعة العاشرة برصيد تسع نقاط بفارق الأهداف فقط أمام كراسنودار الروسي الذي يستضيف بلدية أكهيسار سبور التركي (بلا نقاط) في المباراة الثانية بالمجموعة، فيما يحتل ستاندر لييج المركز الثالث برصيد ست نقاط. ويخوض إشبيلية المباراة مفعما بالنقطة

لندن - سيكتبد أرسنال الإنكليزي الذي ضمن التأهل إلى دور الـ32 من مسابقة الدوري الأوروبي في كرة القدم (يوروبا ليغ)، مشقة السفر لمسافة تفوق 10 آلاف كيلومتر ذهابا وإيابا لمواجهة فورسكالا الأوكراني في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من منافسات الدور الأول، وذلك قبل مواجهتين مرتجتين في الدوري الإنكليزي أمام توتنهام هوتسبر الأحد ومانشستر يونايتد الأربعاء المقبل. وكانت المباراة في المجموعة الخامسة مقررة في بولتافا حيث مقر النادي الأوكراني، لكن الاتحاد الأوروبي للعبة قرر نقلها إلى العاصمة كييف "لأسباب أمنية" على خلفية التوتر بين روسيا وأوكرانيا في الأيام الأخيرة. وأوضح الاتحاد القاري الثلاثاء أن هذا القرار اتخذ "في أعقاب إعلان فرض قانون الطوارئ في بعض المناطق الأوكرانية"، مشيرا إلى أنه يتابع عن كثب التطورات ليقدر ما إذا كان سيقوم بتغيير أماكن بعض المباريات الأخرى للفريق الأوكرانية. وبالإضافة إلى الرحلة الطويلة، سيخوض أرسنال المباراة وسط ظروف مناخية قاسية، حيث يتوقع أن تبلغ درجات الحرارة 5 تحت الصفر.

ويدخل أرسنال المباراة وهو لم يخسر في آخر 17 مباراة في مختلف المسابقات، ويحتل المركز الخامس في الدوري الإنكليزي الممتاز بقيادة مدربه الإسباني أوناي إيمري، بفارق نقطة عن صاحب المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال. ويدين فريق شمال لندن بعروضه اللافتة هذا الموسم إلى إيمري الذي حل بدلا من الفرنسي أرسين فينغر وجعل الفريق أكثر صلابة مع محافظته على نجاعته الهجومية التي طالما تميز بها. وأشاد حارس مرمى الفريق الألماني بيرند لينو بإيمري، قائلا "المدرّب يملك فلسفة جديدة. أشياء كثيرة تغيرت لأن أرسين فينغر مكث طويلا هنا". ويعتبر إيمري اختصاصيا في هذه

مورينيو يكيل المديح لدي خيا

حارس مرمى في العالم ويمنح فريقه فرصة البحث عن الفوز". واعترف مورينيو بان "ارتياحه" بعني أن يونايتد لن يواجه ليلة مقلقة عندما يحل ضيفا على فالنسيا في ختام مباريات دور المجموعات. وقال المدرب البرتغالي "لم نلعب لتكون في مشكلة حتى الدقيقة الأخيرة. كنت غاضبا لأننا لم نستطع التسجيل. لعبو فريقي كانوا مجهدين في النهاية. هذا ما أردته. دون الإنقاذ من ديفيد دي خيا لما كان الهدف حاسما. تاهلنا وهذا ما فعلناه".



جوزيه مورينيو:

هناك فرق أفضل منا، فرق تملك كفاءة أكبر وطموحات واقعية

وبعد أداء متواضع بدا مالوفا في الفترة الأخيرة لتحقيق الفوز زادت التساؤلات بشأن فرص يونايتد في التقدم في أدوار خروج المغلوب.

واعترف مورينيو بذلك عندما أضاف "من الناحية الواقعية التأهل إلى دور الـ16 إنجاز. ليس كبيرا أو هائلا لكنه إنجاز". وتابع "هناك فرق أفضل منا. فرق تملك كفاءة أكبر وطموحات واقعية. عندما يصل فريق إلى دور الثمانية يمكن أن يحدث أي شيء".

بايرن يؤكد دعمه لمدربه كوفاتش

لكن الفريق نجح في تخفيف تلك الضغوط شيئا ما بتحقيق الفوز الكبير على بنفيكا، والذي حسم تأهل بايرن إلى دور الستة عشر بالبطولة الأوروبية.

وقال صالح حميدتش إن النادي لم يجز اتصالات مع أي مدربين آخرين عقب تعادل بايرن على ملعبه أمام فورتونا دوسلدورف 3-3 السبت الماضي في البوندسليغا.

ونفى ما أشيع حول أن الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لأرسنال الإنكليزي، يعد مرشحا لتدريب الفريق البافاري، مؤكدا أنه لم يجز الاتصال به على الإطلاق.

وتحدث المدير الرياضي للبايرن عما قاله هونيس، بشأن مناقشة المدرب في الوضع الحالي، قائلا "عندما تتأخر بفارق 9 نقاط عن متصدر البوندسليغا، فبالطبع يتوجب علينا مناقشة ذلك، فهذا أمر طبيعي".

مانشستر (إنكلترا) - وصف جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا بأنه أفضل حارس مرمى في العالم وقال إن اللاعب الإسباني يريد البقاء في أولد ترافورد بعد إقناده فرصة بطريقة مذهلة ساهمت في تأهل الفريق الإنكليزي إلى دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويعد الفوز 0-1 في الوقت المحتسب بدل الضائع على بايخ بويز بملعب أولد ترافورد في المجموعة الثامنة شدد مورينيو على أنه من المهم لطموح يونايتد الحفاظ على حارس إسبانيا البالغ عمره 28 عاما والذي ارتبط اسمه بالانتقال إلى باريس سان جرمان بطل فرنسا.

وأبلغ مورينيو الصحفيين بعد إنقاذ استثنائي أظهر أهمية الحارس الإسباني ليوناتي "إنه أفضل حارس مرمى في العالم. طموحا هو أن يكون لدينا الأفضل في العالم ويجب الحفاظ عليه.. أعلم أنه يريد البقاء وأعلم أن وكيل أعماله (جورجي مينديز) سعيد بفعل ما يريده اللاعب وأعلم أيضا أن الإدارة تريد استمراره وتعمل على، ذلك لذا أتمنى التوصل إلى نتيجة أجلا أم عاجلا".

وكان دي خيا في دائرة الضوء في ما يتعلق بنهاية عقده مع يونايتد هذا الموسم. ويتفاوض معه يونايتد بشأن اتفاق جديد ويملك أحقية تمديد العقد لموسم آخر. وقال مورينيو "إنقاذ مذهل. إنقاذ يقوم به أفضل

كولومبيا مستعدة لاستضافة نهائي ليبرتادوريس

ونظيره رئيس ريفر بلايت رودولفو دونوفريو، أعلن كونيوبل أن المباراة المرتقبة ستقام في الثامن من ديسمبر المقبل أو التاسع منه، في مكان سيحدد لاحقا. وأعلن الاتحاد في بيان أنه نظرا "للعنف (...) الذي وضع اللاعبين والمسؤولين والمشجعين في خطر، سيكون من المستحسن ألا تقام المباراة (في الأرجنتين). النهائي سيقام في الثامن من ديسمبر أو التاسع منه، في مكان سيتم تحديده من قبل إدارة كونيوبل". وقال دومينغيز إن "الظروف غير متوافرة لكي يقام النهائي في الأرجنتين". وعاد الاتحاد وأعلن الأحد إجراء المباراة حتى إشعار آخر. وأتى هذا القرار بعد مطالبة بوكا بإجراء المباراة لاسيما على خلفية وضع لاعبيه بعد الاعتداء، ودعوته إلى معاقبة ريفر بلايت حسب بنود تنص عليها قوانين كرة القدم القارية في حالات مماثلة، قد تصل إلى حد اعتبار الفريق المنافس خاسرا أو استبعاده من المسابقات القارية. وفي سياق متصل، شرع الاتحاد القاري في إجراء تائيدي بحق ريفر بلايت على خلفية أحداث السبت، والتي تخضع أيضا لتحقيق قضائي محلي. وبعد الإعلان الصادر الثلاثاء، أبدى رئيس بوكا عدم رضاه عن "تحديد موعد (جديد) للمباراة" قبل اتخاذ الاتحاد قرارات بشأن مطالب نادي، ملوحا بإمكان رفع القضية إلى محكمة التحكيم الرياضي في سويسرا. وهي المرة الثانية التي تؤجل فيها مباراة في الدور النهائي هذا

ميديلين (كولومبيا) - اقترح عمدة مدينة ميديلين الكولومبية، فيديريكو غوتيريز، استضافة مدينة مباراة العودة لنهائي بطولة كاس ليبرتادوريس التي ستجمع بين نادي ريفر بلت وبوكا جونيورز الأرجنتينيين.

وقال المسؤول الكولومبي "تقترح ميديلين كمسرح لكرة القدم التي تلعب في أجواء سلمية". ويشار إلى أن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول" قد أعلن أن هذه المباراة، التي تم تأجيلها يوم السبت الماضي بسبب وقوع أعمال عنف، ستقام في أحد يومي الثامن أو التاسع من ديسمبر المقبل خارج الأرجنتين لدواع أمنية.

وقامت مجموعة من جماهير ريفر بلت قبيل مباراة السبت الماضي بالهجوم على حافلة لاعبي بوكا جونيورز لدى وصولها إلى ملعب مونومينتال (معلل ريفر بلت) بإلقاء الحجارة والزجاجات عليها، مما تسبب في إصابة البعض من لاعبي الفريق المنافس. وتعادل الفريقان 2-2 في مباراة الذهاب التي أقيمت في مطلع نوفمبر الجاري على ملعب بومبونيرا.

إشعار آخر

بعد اجتماع في الباراغواي، حيث مقر الاتحاد، ضم رئيسه الباراغواياني أليخاندرو دومينغيز، ورئيس بوكا دانيال انجليسي



تنافس شرس

ميونيخ (ألمانيا) - أبدى نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) دعما لمديره الفني نيكو كوفاتش إثر فوز الفريق على نظيره بنفيكا البرتغالي 5-1 ضمن منافسات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، حيث استبعد فسخ التعاقد معه.

وقال حسن صالح حميدتش مدير الكرة بنادي بايرن في تصريحات عقب المباراة "المباراة تحدثت عن نفسها"، مضيفا أن كوفاتش سيكون بالتأكيد على رأس الجهاز الفني للفريق في مباراته المقررة أمام فيرير بريمن السبت المقبل بالبوندسليغا.

ويواجه كوفاتش الذي يقضي موسمه الأول في تدريب بايرن، ضغوطا كبيرة في ظل تراجع مستويات الفريق ونتائجه حتى بات يحتل المركز الخامس في البوندسليغا.

الموسم، لكن لأسباب مختلفة. فمباراة الذهاب كانت مقررة في العاشر من الشهر الحالي، لكن أرجئت إلى اليوم التالي بسبب الأمطار الغزيرة.

وهذه المرة الأولى التي يقام فيها نهائي البطولة القارية بين فريقين أرجنتينيين، ويخوضها الفريق الزائر دون جمهوره بسبب منع سفر جمهور الضيوف منذ 2013 بسبب الشغب. ويعود الفوز الأخير لبوكا جونيورز بلقب المسابقة إلى 2007 عندما ظفر بلقبه السادس. أما ريفر بلايت فبسعى إلى التتويج به للمرة الرابعة في تاريخه والأولى منذ 2015. وسيكون هذا النهائي الأخير بنظام الذهاب والإياب لكوبا ليبرتادوريس، حيث تقرر اعتماد نظام المباراة النهائية اعتبارا من العام المقبل، على أن يقام النهائي الأول في العاصمة التشيلية سانتياغو.

أماكن مرشحة بقوة

وسيمتل الفائز باللقب، أميركا الجنوبية في كأس العالم للأندية المقررة في الإمارات. وتعود أول مواجهة بين الفريقين إلى العام 1913، وانتهت بفوز ريفر بلايت 2-1، لكن بوكا يتفوق في تاريخ لقاءات الفريقين 88 انتصارا مقابل 81 لمناقسه، في حين انتهت 78 مباراة بالتعادل.

في سياق متصل كشفت تقارير إعلامية صدرت في الأرجنتين أن قطر تعد أحد الأماكن المرشحة بقوة لاستضافة مباراة العودة لنهائي بطولة كاس ليبرتادوريس. وقالت الصحيفة إن حظوظ قطر القوية في هذا الصدد ترجع إلى العلاقة المتميزة التي تجمعها باتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول"، وذلك بعد أن تلقى المنتخب القطري دعوة للمشاركة في بطولة كوبا أميركا 2019، بالإضافة إلى نفوذ شركة الخطوط الجوية القطرية التي أصبحت بدءا من الشهر الماضي الراعي الرسمي للمنافسات القارية للأندية في أميركا الجنوبية. وأوضحت الصحيفة أن مدينة ميامي الأميركية مرشحة أيضا لاستضافة هذه المباراة التاريخية والتي يطلق عليها البعض اسم "مباراة القرن"، حيث تتمتع هذه المدينة بقدرة كبيرة من الناحيتين التنظيمية والمالية، مما يؤهلها لاستضافة حدث رياضي ضخم كهذا اللقاء. وفي مرتبة لاحقة، تظهر مدن أخرى في القارة الأميركية الجنوبية في قائمة الأماكن المرشحة لاستضافة البطولة مثل أسونسيون، عاصمة باراغواي، وميديلين في كولومبيا وبيلو هوريزونتي في البرازيل.

